



# القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9838 Monday 9 March 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9838 الإثنين 9 آذار (مارس) 2020 - 14 رجب 1441 هـ

**من غاندي إلى مودي: لهند بين متناقضين**

23

**يونايتد يصدّم السيّتي في دربي «مانشستر» ويقترب ليفربول من لقب الدوري الإنكليزي**

18

**كيف عايد الضانون اللبنانيون المرأة في يومها العالِي؟**

14

**مسرحية «حنين حار»: البحث عن زمن مفقود**

13

## محند بن سلمان يريد تنصيب نفسه ملكا قبل قمة مجموعة العشرين ويخشى انهيار سلطته بوفاة الملك... وعمّه أحمد رفض دعمه السعودية: «انقلاب» وليّ العهد على الأمراء الكبار... والتسريح والاعتقالات طاولا أكثر من خمسة آلاف مسؤول في أربع سنوات

قولهم إن «هناك خلافات داخل العائلة المالكة حول مسألة الخلافة، وأساليب ولي العهد التي نقرت الكثير من الأمراء، وإن تصدعا داخل العائلة المالكة قد يفتح الباب أمام المشاكل للأمر وهو يحاول الوصول إلى العرش».

وقال موقع «ميدل إيست آي» إن فرصة أخيرة أعطيت للأمير أحمد - وهو آخر شقيق للملك على قيد الحياة - قبل اعتقاله يوم الجمعة للاتحاق بمشروع محمد بن سلمان لكنه رفض، وفقا للمصادر.

ويضم أحد المصادر أن «أحمد تعرض للضغوط لكي يعطي دعمه الكامل لمحمد بن سلمان، وقد التقى الملك، الذي استخدم هو وآخرون في الديوان كلمات مهدية لتشجيعه على دعم ابنه، لكن الأمير أحمد رفض دعم هذا المشروع». وأضاف أنه أبلغ الملك أنه لا يستطيع لأن يصير ملكا، لكنه يتطلع إلى آخرين للتقدم إلى هذا المقام. (تفاصيل ص 5 و رأي القدس ص 23)

اللبلاد رأسا على عقب على المستوى البشري.

وتقول «أوبزيرفر» إن قوات الأمن السعودية وضعت يوم السبت حواجز في مناطق عدة من الرياض، مما أثار مخاوف عن اضطرابات وأحاديث بدون أساس عن قرب تولي محمد بن سلمان السلطة في بلاده.

وفي هذا السياق نقل موقع «ميدل إيست آي» الإخباري عن مصادر قولها إن محمد بن سلمان يقوم بهذه الحملة لأنه يعززم تنصيب نفسه ملكا قبل قمة مجموعة العشرين، المقرر عقدها في الرياض في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل و«يريد أن يضمن في حياة والده أنه سيصبح ملكا».

وقالت المصادر إن ولي العهد يعززم إرغام والده على التنازل عن العرش، ليكون ذلك استكمالاً للعملية التي بدأها محمد بن سلمان حين أطاح بأبيه عن منصب ولي العهد.

ونقلت «واشنطن بوست» عن معلقين في الشأن السعودي

الأعمال وسيديمون أحد الأمراء الكبار الذين يتمتعون باحترام وسط السعوديين مثل محمد بن نايف أو أحمد بن عبد العزيز»، كما يدرك محمد بن سلمان أنه أثار ضده كل الشخصيات الغيورة على البلاد، بعدما فشل في كل مغامراته العسكرية والأمنية والاقتصادية وجعل السعودية في مهب الريح.

ولعل أكبر التغيير لم يتم الانتباه إليه كثيرا، وفق المصادر التي استشارتها «القدس العربي» هو التغيير الكبير الذي أحدثته محمد بن سلمان خلال الأربع سنوات الأخيرة على مستويات الإدارة والأمن والجيش والاستخبارات والخارجية والشؤون الدينية، ومست أكثر من خمسة آلاف مسؤول، فطيلة الأربع سنوات الأخيرة قام بتسريح الآلاف للاشهاد وعدم ولائهم، واعتقل المئات وأغلبنهم بتهمة الفساد لتغطية على العامل السياسي. وتغيرت الإدارة العامة

المؤامرة، وربط ذلك بوضع الملك سلمان بن عبد العزيز وما قد يترتب عليه في حالة غيابه المفاجئ.

وأكدت مصادر رفيعة لجريدة «القدس العربي» أن «رواية المؤامرة خالية من الصحة وإن روج لها محمد بن سلمان، فأغلب الأمراء وخاصة محمد بن نايف معزولون عن العالم، لا يسمح لهم بالاتصال نهائيا بباقي الأمراء ولا يتقنون على شبكة الإنترنت، بل لا يسمح لهم حتى بمشاهدة وسائل إعلام تقدم رواية مختلفة عن الرسمية لتركه يعيش الفراغ التام ويفقد علاقته بالواقع».

ويبقى هاجس محمد بن سلمان وفق المصادر التي اعتمدها «القدس العربي» هو «أن يدرك مسبقا أنه لم يستطع بسط نفوذه حتى الآن على الجميع في البلاد، ويخشى أن أي رحيل مفاجئ لأبيه الملك سلمان سيشكل فرصة لحركة عصيان كبيرة في الجيش والأمن ورجال

**مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجديوي:**

تراجعت رواية المؤامرة ضد العرش في السعودية كسبب رئيسي للاعتقالات التي تشهدها البلاد، ومست الأمير أحمد بن عبد العزيز شقيق الملك. وهذه الاعتقالات وفرض الإقامة الجبرائية كانا عليه استباقية خوفا من انهيار سلطة ولي العهد محمد بن سلمان في حالة غياب أبيه الملك سلمان فجأة.

قادة الأحزاب الأخرى، لا سيما بني غانثس زعيم حزب «أزرق-أبيض» (33 مقعدا) المنافس الذي يسعى إلى تشكيل تحالف باغلبية 62 صوتا من أصل 120، بدعم من القائمة العربية المشتركة (15 مقعدا) وإسرائيل بينما (7 مقعد) وتحالف العمل غيرش - مبريوتس (7).

وحذر غانثس من هذا التحريض الذي سيؤدي إلى إراقة الدماء، وأضاف وفقا لمعاريف «إذا لم نستيقظ، فإن الاعتقال السياسي المقبل سيكون قاب قوسين أو أدنى»، واتهم منتقبيه بأبوء بحملة التحريض في الحملة الانتخابية، وياه هاجم أعضاء الكنيست العرب، مضيفا أنه «سوف يشكل حكومة مستقرة، ويمنع التوجه لانتخابات رابعة».

وحسب القناة، فقد أنهم ننتباهو خصومه السياسيين، بمحاولة سرقة نتائج الانتخابات وقال خلال مؤتمر صحافي أول من أمس: «تبار اليمين انتصر (58 مقعدا في الكنيست) وغانثس وليبرمان يحاولان سرقة الانتصار منا».

وأشارت القناة العبرية إلى أن ضابط الكنيست قرر تعزيز الحراسة الشخصية على غانثس، وذلك في أعقاب تلقيه تهديدات من ناشطي اليمين، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، عن الهستبة التي أصابته بالبدء بحملة التحريض المشتركة بخبريين يرتدون بدلات».

وأضاف لقد خرجوا (النواب العرب) ضد قرار جامعة

## اردوغان يطالب الاتحاد الأوروبي بفتح الأبواب... والحكومة الألمانية تعتبر منع مرورهم أولوية اليونان ستقيم سياجا في 3 نقاط حدودية إضافية مع تركيا لوقف اللاجئين

أكديس لحظة «سكاي» التلفزيونية إن «أجزاء من السياج قد أزيلت بواسطة آلية (تركية) وقواطع أسلاك، ويجري إصلاحها باستمرار».

وتتهم تركيا حرس الحدود اليونانيين باستخدام القوة المفرطة ضد المهاجرين، ما أدى إلى جرح عدد منهم ومقتل خمسة على الأقل، وهو ما تنفيه الحكومة اليونانية وتصفه بالاذنيب.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطاب في استنبول الأحد: «سالتني مسؤولين في الاتحاد الأوروبي غدا (اليوم الإثنين) في بلجيكا»، مشيرا إلى أنه سيناقش معهم مسألة الهجرة بعد أن فتحت تركيا حدودها للمهاجرين. وتابع: «أمل أن أعود من بلجيكا بنتائج مختلفة»، ودعا أردوغان اليونان إلى «فتح الأبواب» أمام المهاجرين للوصول إلى سائر دول الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا السياق، وصف ممثل الاستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للمجموعة الألمانية - اليونانية تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في اليونان بأنه «أولوية رقم واحد»، وقال نوربرت بارته: «بعد ذلك هدفا أعلى لجميع الإجراءات. فقط إذا تسنى لنا تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي سيكون لدينا ضمان بأن عام 2015 لن يتكرر»، مؤكدا أن ذلك يعد مسألة وجودية بالنسبة للاتحاد الأوروبي. (تفاصيل ص 10)

**أثينا - «القدس العربي» - وكالات:**

تعززم اليونان إقامة سياج في ثلاث نقاط إضافية عند الحدود مع تركيا لتعزيز تدابير لردع المهاجرين، وفق ما أعلن مصدر حكومي، أمس الأحد، وسيستدق لطالبي اللجوء بعد إعلان أنقرة فتح الأبواب أمام توجههم إلى أوروبا، وكشف مصدر حكومي أن الأجزاء الجديدة تقع جنوب المنطقة التي تشهد تدفقا للمهاجرين، وأن السياج سيكون بطول 36 كيلومترا. وأعلن المسؤول أنه سيتم تعزيز السياج القائم حاليا عند الحدود مع تركيا.

ومنذ أسبوع يحاول عشرات الآلاف من طالبي اللجوء اختراق الحدود البرية بين تركيا واليونان بعدما أعلنت أنقرة أنها لن تمنع أحدا من محاولة العبور إلى أراضي الاتحاد الأوروبي، والأحد أعلن مصدر أممي أن شرطة مكافحة الشغب أرسلت تعزيزات إلى المناطق الحدودية في الأيام الأخيرة، كما استخدمت طائرات مسيرة ولايا بوليسية.

وسُجّلت مواجهات بين المهاجرين وقوات الأمن تخللها رشق بالحجارة وإطلاق الغاز المسيل للدموع، ونشرت الحكومة اليونانية في نهاية الأسبوع مشاهد قالت إنها تظهر مدركة تركية تحاول إزالة السياج، وقال المسؤول في الشرطة المحلية الياس

## الليكود يلقي تهديدات عنيفة بعد قبول زعيم «أزرق أبيض» بشروط ليبرمان أمن الكنيست يشدد الحراسة على غانثس... وكاتس يصف النواب العرب بالإرهابيين



عناصر من فلسطينيون يخلقون شامعا في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية أمس

**لندن - الناصرة - «القدس العربي»**

**من وديع عواودة:**

أكد احتمال عدم تشكيل بنيامين نتنياهو للحكومة المقبلة في إسرائيل، ورئيس وزراء الاحتلال المنتهية مدته، ووزراء وقادة حزب الليكود وقاعدته، صوابهم، حيث راحوا يلقون التهديدات والتحريض مينا ويسارا، ضد قادة الأحزاب الأخرى، لا سيما بني غانثس زعيم حزب «أزرق-أبيض» (33 مقعدا) المنافس الذي يسعى إلى تشكيل تحالف باغلبية 62 صوتا من أصل 120، بدعم من القائمة العربية المشتركة (15 مقعدا) وإسرائيل بينما (7 مقعد) وتحالف العمل غيرش - مبريوتس (7).

وحذر غانثس من هذا التحريض الذي سيؤدي إلى إراقة الدماء، وأضاف وفقا لمعاريف «إذا لم نستيقظ، فإن الاعتقال السياسي المقبل سيكون قاب قوسين أو أدنى»، واتهم منتقبيه بأبوء بحملة التحريض في الحملة الانتخابية، وياه هاجم أعضاء الكنيست العرب، مضيفا أنه «سوف يشكل حكومة مستقرة، ويمنع التوجه لانتخابات رابعة».

وحسب القناة، فقد أنهم ننتباهو خصومه السياسيين، بمحاولة سرقة نتائج الانتخابات وقال خلال مؤتمر صحافي أول من أمس: «تبار اليمين انتصر (58 مقعدا في الكنيست) وغانثس وليبرمان يحاولان سرقة الانتصار منا».

وأشارت القناة العبرية إلى أن ضابط الكنيست قرر تعزيز الحراسة الشخصية على غانثس، وذلك في أعقاب تلقيه تهديدات من ناشطي اليمين، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، عن الهستبة التي أصابته بالبدء بحملة التحريض المشتركة بخبريين يرتدون بدلات».

وأضاف لقد خرجوا (النواب العرب) ضد قرار جامعة

## في استهداف قوات حفتر لسوق الجمعة ومطار معيتيقة «الوفاق» الليبية: مقتل شخص وجرح 3 في قصف لطارابلس

**طرابلس - د ب أ:** أعلنت وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا، مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين في قصف تعرضت له منطقة «مراد» في بلدية «سوق الجمعة» وسط طرابلس، مساء أمس الأحد.

صرح بذلك الاستشار الإعلامي في وزارة الصحة في حكومة الوفاق الوطني الهاشمي.

وأشار الهاشمي إلى أن القتيل والمصابين من المدنيين، وأنه جرى نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج، نافيا علمه

بعدم قيامهم بالاعتقال، بل بالهجوم على أهدافهم، كما أكد أن قواته لم تتدخل في أي عمليات عسكرية.

وأشارت المصادر إلى أن القوات المسلحة الليبية بقيادة حفتر، أعلنت أنها ستبدأ بعمليات عسكرية في المناطق الحدودية مع ليبيا، وذلك في إطار خطةها لتأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار خطةها لتأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار خطةها لتأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

الدول العربية بالاعتراف بحزب الله كمنظمة إرهابية، إنهم مخربون يرتدون بدلات أو مؤيدو مخربين يرتدون بدلات».

وتأتي هذه الهستبة و تهديد غانثس بمصير راين، بعد إعلانه عن قبوله بالشروط التي حددها رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفغدور ليبرمان لدخول الائتلاف الحكومي المقبل. ونقلت القناة العبرية أمس عن غانثس قوله على تويتر: «قاله لليبرمان متفق عليه ويجب أن نضي قدما».

## الصومال: مقتل قيادي كبير في حركة «الشباب» في غارة أمريكية

**نيروبي - أ ف ب:** أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (افروكوم)، أمس الأحد، مقتل القيادي الكبير في حركة «الشباب» الإسلامية الصومالية، بشير محمد محمود، الملقب بشير قرق، في ضربة جوية أمريكية جنوب الصومال.

وكان قرق عضواً في المجلس التنفيذي لحركة «الشباب» الصومالية منذ نهاية عام 2008، وفق وزارة الخارجية الأمريكية أفريقي، ويشتهر بونه في تدبير الهجوم الذي استهدف قاعدة أمريكية كينية في جنوب شرق كينيا بداية كانون الثاني/ يناير، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أمريكيين.

وقال الكولونيل كريستوفر كارتر المسؤول عن العلاقات العامة في قيادة أفريقي، رداً على سؤال عن تقارير صحافية أعلنت عن مقتل قرق إن «الغارة الجوية التي قتلت هذا الإرهابي كانت في 22 شباط/أفبراير».

وأضاف «كان بشير محمد محمود قائد عمليات من الدرجة الأولى (...) كما كان عضواً مهماً في جماعة الشباب منذ أكثر من

عقد»، وتابع أن «هذا الشخص أدى دوراً في تخطيط وتوجيه العمليات الإرهابية في الصومال ومنطقة الحدود الكينية بما في ذلك دور مفترض في الهجوم على خليج ماندا»، وفي الخامس من كانون الثاني/يناير شنّت مجموعة من «الشباب» هجوماً على قاعدة عسكرية أمريكية كينية تعرف باسم «سيسيما»، في خليج ماندا، قرب جزيرة «لامو» الساحلية الخالية في جنوب شرق كينيا، على مسافة غير بعيدة من الحدود مع الصومال.

واستمر الهجوم ساعات عدة قبل خلاله ثلاثة أمريكيين، فضلاً عن أربعة من حركة «الشباب». ويؤكد موقع برنامج متقاتل محاربة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأمريكية أن محمود كان «منذ أواخر عام 2008 واحداً من نحو عشرة أعضاء في مجلس قيادة حركة الشباب». وعرضت الولايات المتحدة متقاتل قينها 5 ملايين دولار مقابل معلومات تسمح باعتقاله ومحاكمته.

## مقتل متظاهر وإصابة 28 خلال مواجهات مع الأمن في بغداد مسؤول أمن إيراني في العراق للتأثير على اختيار بديل من علاوي

**بغداد - «القدس العربي»:**

يزور العاصمة العراقية بغداد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، في مهمة للتأثير على قادة الكتل والزعماء السياسيين بشأن قضية اختيار رئيس وزراء جديد، حسب سياسيين.

ومساءً أول أمس، وصل شمخاني العاصمة بغداد، على رأس وفد سياسي أممي رفيع المستوى، وكان في استقباله في مطار العاصمة الدولي عماد السعدي، مساعد مدير الأمن الوطني الفياض.

وظهر أمس، اجتمع الفياض في مكتبه في بغداد مع

شمخاني، وجرى خلال اللقاء «بحث المشاكل في المنطقة وسبل حلها، وأفاق تطوير العلاقات بين العراق وإيران» حسب بيان مكتب الفياض.

نائب رئيس الوزراء الأسبق بهاء الأعرجي، أعرب عن استيائه من زيارة شمخاني للعراق.

وقال في تدويته على «تويتر» أمس، «عجّزنا عن حل مشاكلنا يعني السماح لبعض دول الجوار بالتدخل بشؤوننا، وزيارة الوفد الإيراني الرفيع اليوم (أمس) إلا دليلاً على فشلنا باختيار رئيس للوزراء، على حد قوله. كذلك، رأى الخبر السياسي والأمني، هشام الهاشمي، أن زيارة أمين شمخاني للعراق، هي «لسد

## أكثر من 100 ألف شخص يتظاهرون من أجل حقوق المرأة في تشيلي يوم النساء: كرنفال واحتجاجات في السودان... دعوات لحماية الفلسطينيات ومسيرة للبنانيات

**عواصم - وكالات:** خرج عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع في تشيلي، أمس الأحد، للتظاهر من أجل حقوق المرأة، وحسب بيانات الشرطة، فقد خرج في العاصمة سانتياغو دي تشيلي أكثر من 100 ألف شخص للمشاركة في المسيرة التي أقيمت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

وفي المنطقة العربية خرج بضع مئات إلى شوارع العاصمة اللبنانية بيروت بمناسبة يوم المرأة العالمي أمس الأحد (8 آذار/ مارس)، رغم مطالبة النظمين بالمناسبة مسيرة الموجهة بسبب المخاوف المتعلقة بغيروس

كورونا. وعلى الرغم من اتخاذ النظمين من مختلف النظم غير الحكومية والجموعات قراراً بتأجيل المسيرة الرئيسية، فقد خرج العديد من الرجال والنساء بشكل فردي إلى شوارع المدينة ونظمو مسيرة خاصة بهم. ودعا مركز حقوق فلسطيني، أمس الأحد، المجتمع الدولي إلى ضرورة توفير الحماية للنساء الفلسطينيات، في ظل الانتهاكات الإسرائيلية وظروف الانقسام الداخلي، والعنف المجتمعي.

جاء ذلك في بيان مركز «الميزان لحقوق الإنسان» (غير حكومي)، بمناسبة يوم المرأة العالمي. وقال المركز: «على عائق المجتمع الدولي مسؤولية إجبار المفروض الإسرائيلي على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 13 عاماً،

بالتسبب في إصابات 89، 725 إصابة و 163، 163 ( وفاة ) وأوروبا 11، 887 إصابة (408 وفيات) والشرق الأوسط 912، 6 ( إصابة ) 200 ( وفاة ) والولايات المتحدة وكندا 270 حالة ( وفاة ) 16 ( وفاة ) وأوقيانيا 83 ( إصابة ) (3 وفيات) وأفريقيا 80 إصابة ( وفاة واحدة ) وأمريكا اللاتينية والكاريبي 74 ( إصابة ) ( وفاة واحدة ) . واتخذت الحكومة الإيطالية سلسلة إجراءات مشددة للحد من تفشي الوباء، أبرزها إغلاق المدارس والجامعات حتى منتصف آذار/ مارس، وقضت تدابير صارمة على الدخول والخروج من وإلى منطقة لومبارديا و14 محافظة إيطالية، وهي منطقة واسعة النطاق تمتد من ميلانو وصولاً إلى البندقية.

وكانت 11 بلدة في لومبارديا وفينيتو وضعت تحت الحجر في البلاد إلى 273 إصابة، وتعدت وسائل إعلام بريطانية أن رئيس الوزراء بوريس جونسون سيعقد اجتماعاً مع خبراء الجبال الطبي لإعداد خطة للتعامل مع تفشي الفيروس. وأفادت صحيفة «ميرور» المحلية بشأن وزراء الحكومة يعدون خطة لحصيلة وفيات محتملة قد تصل إلى 100 ألف شخص.

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

باتت إيطاليا، أمس الأحد، البلد الأكثر تضرراً بفيروس «كورونا» بعد الصين، إذ سجلت منذ بدء تفشي الفيروس 7375 إصابة بينها 366 وفاة، علماً بأن عدد مصابي الفيروس في الصين بلغ 80695 بينها 3097 وفاة، وتمت معالجه 57333 حالة. وسجلت إيطاليا 133 وفاة جديدة في 24 ساعة، وهو ما رفع الحصيلة الإجمالية للإصابات، أمس الأحد، إلى 7375 إصابة.

وقال مدير الدفاع المدني أنجيلو بوريلى في مؤتمر صحفي اليوم إن «13 مريضاً نقلوا أو هم في طور نقلهم من لومبارديا إلى مناطق مجاورة» لتخفيف الضغط عن الأجهزة الصحية في هذه المنطقة». وأضاف أن السلطات الإيطالية، بصدد توقيع سلسلة عقود مستجيب لنا الحصول بين 12 آذار/مارس و30 نيسان/أبريل على 22 مليون قناع واقي».

ومنذ ظهور فيروس كورونا المستجد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، سُجلت 681، 109 إصابة في 99 بلدًا ومنطقة، وأودى بـ3802 شخصاً، حتى مساء الأحد، وسُجلت 4129 إصابة جديدة و236 وفاة جديدة منذ التعداد السابق السبت.

## نائب يطالب رئيس الجمهورية «بعدم الرضوخ لدعاة المحاصصة» شمخاني في بغداد... والأكراد أبرز الداعمين لاستمرار عبد المهدي في منصبه



عراقيون يتظاهرون أمس للمطالبة برئيس حكومة مستقل

والمظاهرين، والثاني هو استمرار عبد المهدي في منصبه برئاسة الوزراء».

وأضاف: «بعض الأطراف السياسية تؤيد بقاء عبد المهدي في منصبه برئاسة الوزراء، هو أفضل شخص للمرحلة الراهنة ولحين الانتهاء من الأزمة الحالية».

وتابع: «عبد المهدي لا يتحمل مسؤولية ترويض الخدمات بشكل كامل فالشاكل هي من تراكمات الحكومات السابقة، وإذا اتفقت الأطراف السياسية على مرشح جديد، فهذا سيكون جيداً، لكن لحد الآن هناك توجه ببقاء عبد المهدي في منصبه».

فيما أوضحت زميلته في الحزب، النائبة ديان غفور، أن «العملية التشريعية لمجلس النواب مازالت مستمرة»، مبيّنة أن «المجلس كان مقرراً أن ينعقد في ( آذار / مارس الجاري لكن جهود مكافحة مرض كورونا انعكست سلباً على عقد الجلسة»، وأضافت: «المجلس لم يستلم لحد الآن أي اسم لمنصب رئيس الوزراء»، لافتة إلى أن «الكتل السياسية تبحث عدة أسماء باستمرار جهود رئيس الجمهورية لتسمية مرشح آخر للمنصب عقب انسحاب محمد توفيق علاوي عن تشكيل حكومته».

وحول استمرار عبد المهدي بهام منصب رئيس الحكومة، قالت إن «مشاورات غير رسمية حول عدة أسماء لمنصب رئيس الحكومة، لكنها لم تفض إلى أي اسم رسمي لحد الآن».

### الموقف القانوني

وبشأن الموقف القانوني والدستوري من إمكانية التمديد لعبد المهدي، أعلن الخبير القانوني علي التميمي، أنه: «لا يوجد نص قانوني يتيح إعادة تكليف رئيس الوزراء المستقيل بتشكيل الحكومة مرة أخرى، فيما بين أن تكليفه في المرة الثانية يعد مخالفاً لمفهوم الكتل الأكبر».

وقال في منشور على صفحته في «فيسبوك»، إن «الاستقالة، نوعاً ما إجبارية أو اختيارية، وتكون لأسباب مختلفة، تؤدي إلى ترك المنصب والتنازل عنه، وهي أي الاستقالة، إسقاط للحق والقاعدة تقول الحق الساقط لا يعود».

وأضاف: «الاستقالة تؤدي إلى خلو المنصب والدخول في المد الدستورية ومنها مدة تصريف الأعمال البالغة 30 يوماً والتي أوجب على رئيس الجمهورية أن يكلف مرشحاً آخر ومرشحاً جديداً، ولم تقل هذه النصوص ولا يوجد نص يقول يتم تكليف المرشح المستقيل أو المتباعد وهو أي عبد المهدي استقالته كانت بسبب إخفاقه في إكمال الكابينة الوزارية والبرنامج الوزاري، كما أن سقوط 22 ألفاً من المظاهرين بين جريح وشهيد وفق القانون الدولي يحملها الرئيس أو القائد».

وتابع: «كل ذلك عاجته المواد 61 و62 و63 و64 و65، والمادة 81 من الدستور»، لافتاً إلى أن «كما أن تكليف عبد المهدي الأول كان مخالفاً لمفهوم الكتل الأكبر الذي فسرتة المحكمة الاتحادية في 2010 و2014، وإذا كلف من جديد يمكن الطعن بذلك أمام المحكمة الاتحادية».

يحدث ذلك في وقت يزور العاصمة العراقية بغداد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني،

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تواصل القوى السياسية الكردية ضغوطها بهدف الإبقاء على رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي في منصبه، وفيما حذرت كتل سياسية من خطورة لجوء رئيس الجمهورية، برهم صالح إلى «دعاة المحاصصة»، يتواجد في العاصمة العراقية بغداد، مسؤول إيراني رفيع، لـ «التأثير» على ملف اختيار رئيس وزراء جديد.

رئيس كتلة «بيارق الخير» البرلمانية، محمد الخالدي، وهو من أبرز الداعمين لترشيح رئيس الوزراء المكلف السابق محمد توفيق علاوي، قال إن «موقف كتلته والقوى والشخصيات الوطنية المتحالفة معها ما زال ثابتاً في ضرورة توفّر المواصفات التي طالبت بها الجماهير لشخصية رئيس الوزراء»، مطالباً رئيس الجمهورية «بعدم الرضوخ لدعاة المحاصصة».

وقال في بيان صحافي أمس، إن «تجاوز المحاصصة والعبور إلى القضاء الوطني بعيداً عن كل السميات الضيقة هو الأساس الذي انطلقت من خلاله القوى الوطنية ومن بينها بيارق الخير في دعمها لشخص محمد توفيق علاوي كمرشح سابق لرئاسة مجلس الوزراء»، مبيّناً أن «تلك الشروط والمواصفات كانت وما زالت وستبقى هي الأساس في دعماً لأي مرشح يتم طرح اسمه مستقبلاً».

وأضاف أن «الجماهير خرجت إلى الشارع منذ عدة أشهر للمطالبة بالتغيير والإصلاح، وهو المنطلق في أي حوارات تجري مستقبلاً وتشكيل أي حكومة»، مؤكداً أن «موقف بيارق الخير والقوى والشخصيات الوطنية المتحالفة معها ما زال ثابتاً بقناعة كاملة في ضرورة توفّر المواصفات والشروط التي طالبت بها الجماهير والتي نؤمن بها كحل جذري لكل مشاكل البلد في أي شخصية تصدق لمنصب رئيس مجلس الوزراء المقبل».

### حامي الدستور

وطالب، «رئيس الجمهورية بصفتها الحامي للدستور، بعدم الرضوخ لدعاة المحاصصة وأن يبضي كل قوة في ترشيح شخصية مستقلة مقبولة من الشارع وقوية ولا ترضخ لضغوط دعاة المحاصصة والحزب».

ورأى: «برموضنا لدعاة المحاصصة فإننا حينها سنكون قد تخلينا عن دماء الشهداء وجميع التضحيات التي قدمتها الجماهير طيلة الفترة السابقة من أجل الإصلاح والعبور إلى القضاء الوطني الأوسع بعيداً عن السميات الضيقة التي أوصلت البلد إلى حافة الانهيار الاجتماعي والسياسي والقطاصدي».

وقال في تصريح أورده إعلام حزبه، إن هناك توجهين لدى الأطراف السياسية، الأولى الاتفاق على مرشح يلي مطالب الكتل السياسية

أعرب عن استيائه من زيارة شمخاني للعراق

وقال في تدوينة على «تويتر» أمس، «عجزنا عن حل مشاكلنا بعني السماح لبعض دول الجوار بالتدخل بشؤوننا، وما زيارة الوفد الإيراني الرفيع اليوم (أمس) إلا دليل على فشلنا باختيار رئيس للوزراء»، على حد قوله.

وكذلك، رأى الخبير السياسي والأمني، هشام الهاشمي، أن زيارة أمين شمخاني للعراق، هي «السد الثغرات الذي أحدثته غياب الجنرال قاسم سليماني»، وقال في «تغريدة» له أمس، «شمخاني جاء لسد الثغرات في الملف السياسي التي أحدثها غياب سليماني وعجز بديله قاتني عن إنجاز مهامه»، ونوه أن تلك المهمة تتعلق بـ «التأكيد على إنجاز مهمة اخراج القوات الأمريكية والتحال الدولي من العراق»، بالإضافة إلى «اختيار رئيس وزراء جديد ومساعدة البيت السياسي الشيعي في ذلك، فضلاً عن «تفعيل التفاهات الاقتصادية العراقية - الصينية».

شمخاني سيلتقي أيضاً عدداً من قادة ورؤساء

التيارات السياسية في العراق»، وأضاف أن شمخاني نفسه قال قبل زيارته بـ «سيتم البحث مع المسؤولين العراقيين خلال زيارتي إلى بغداد بشأن الأوضاع الأمنية والسياسية وتنمية العلاقات بين البلدين».

وقال في تصريح لوكالة الجمهورية الإسلامية للانباء، «إنه في بغداد: «سنتباحث مع المسؤولين العراقيين والقادة السياسيين في مختلف المكونات والأطياف الشيعية والسنة والكرد بشأن الأوضاع السياسية والأمنية وتنمية العلاقات الثنائية».

وأضاف: «سنتباحث مع رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان والقادة السياسيين في العراق حول عدد من الملفات العامة والخاصة»، وأكد أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تربطها علاقات تعاون طيبة مع البلد الصديق والجار العراق منذ سقوط نظام صدام عام 2003».

نائب رئيس الوزراء الأسبق بهاء الأعرجي،

مرض كورونا كما تعاونوا سابقاً في مواجهة

داعش الإرهابي»، وأضاف أن «الشعب العراقي شعب متكافح وصاير وسيستجاول الحزن وهو يتطلع لواقع سياسي جديد من خلال قانون انتخابات جديد ومفوضية جديدة بما يسهم في انطلاقة جديدة للعراق في المحافل الدولية والإقليمية تضعه في مكانته المناسبة».

شمخاني أكد على أهمية «تعزيز التعاون لا سيما في المجالات الصحية والعلاجية لمواجهة مخاطر كورونا»، مضيفاً أن «الشعب العراقي شعب يستحق الاستقرار وأن العراق يجب أن يستعيد دوره الإقليمي والدولي».

ووفق وسائل إعلام إيرانية، «شمخاني والوفد المرافق له يعتزم لقاء كبار المسؤولين العراقيين، في مقدمتهم رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، بهدف إجراء محادثات حول القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية الثنائية»، وأشارت إلى إن

علي شمخاني، في مهمة التأثير على قادة الكتل

والرغما السياسيين بشأن قضية اختيار رئيس وزراء جديد، حسب سياسيين.

ومساء أول أمس، وصل شمخاني العاصمة بغداد، على رأس وفد سياسي أممي رفيع المستوى، في زيارة من المقرر لها أن تستمر يومين، وكان في استقباله في مطار العاصمة الدولي، عصام السعدي مساعد مستشار الأمن الوطني قالح الفيض.

وظهر أمس، اجتمع الفيض في مكتبه في بغداد مع شمخاني، وجرى خلال اللقاء «بحث المشاكل في المنطقة وسبل حلها، وأفاق تطوير العلاقات بين العراق وإيران»، حسب بيان لمكتب الفيض.

ويبحث الجانبان «الواقع السياسي والإستراتيجي في المنطقة وتأثير انتشار مرض كورونا في المنطقة لاسيما على مستوى التواصل بين الدولتين».

أكد الفيض، حسب البيان، أهمية «التعاون المشترك بين العراق وإيران في مواجهة خطر

## 6 إصابات جديدة بـ «كورونا» في العراق ترفع العدد لـ 62 ... ونصف مليون كمامة مساعدة من الصين



من إجراءات الكشف عن فيروس «كورونا»

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الأحد، تسجيل 6 إصابات جديدة في البلاد بـ «كورونا»، ليرتفع عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس إلى 62 حالة.

وقال سفيان البدر المتحدث باسم الوزارة في بيان: «تأكد تشخيص 6 حالات جديدة بالفيروس، في كل من المنفى، الأنبار، ذي قار، النجف، بغداد وميسان».

وأضاف أن «الوزارة اتخذت كافة الإجراءات المطلوبة وحسب اللوائح الصحية العالمية للتعامل مع الحالات والمخالطين وتقدم لهم العلاج الطبية المطلوبة».

ويؤكد ارتفاع إجمالي الإصابات المؤكدة بـ «كورونا» في العراق إلى 62، توفي منهم 6 مصابين، فيما تعافى 4 آخرون، وفق إحصاء وزارة الصحة.

استقبل العراق خبراء وشحنة معدات طبية «مطورة» من الصين لمكافحة فيروس «كورونا»، في مبادرة يعاونها الإرسالية الصينية فدعماً لتكاتف للتغلب على الصعوبات.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس، أن المساعدات الصينية تتضمن نصف مليون كمامة، فيما وصف السفير الصيني تشانغ تاو، تقديم هذه المعونات أنها «مرّة للجميل».

وقال وكيل وزارة الصحة الفني لشؤون البيئة جاسم الفلاح في بيان، إن «الشحنة جاءت من جمهورية الصين الشعبية على متن طائرة تابعة إلى الخطوط الجوية العراقية يرافقتها سبعة من الخبراء الصينيين لتدريب اللاتات الصحية العراقية في مجال الوقاية من فيروس كورونا المستجد، وإرسال المعدات الطبية للفني لشؤون

وأضاف أن «الطائرة العراقية وصلت مطار بغداد الدولي مساء السبت محملة بأطنان من المساعدات الصينية التي اشتملت على أجهزة ستنز للصنارت وأجهزة طبية للمستشفيات، وكذلك 1000 جهاز لخفض حرارة جسم الإنسان إضافة إلى نصف مليون كمامة، مع 50 ألف شريط فحص طبي وغيرها من المواد الطبية للحد والوقاية من انتشار الفيروس».

كما أكد السفير الصيني في العراق تشانغ تاو حرص حكومة بلاده على تقديم الدعم إلى الشعب العراقي الصديق حكومة وشعباً، مبيّناً أن «مبادرة بلاده تأتي رداً للجميل الذي لسته الصين من العراق في وقت سابق أثناء الأزمة التي مر بها شعبه والتي تمثلت بمساعدات عراقية رزنت بالتزامن مع انتشار فيروس كورونا في الصين».

فيما أشار وزير النقل عبد الله العبيبي، إلى وصول طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية العراقية بعد رحلة استغرقت 36 ساعة نهبها وإيصالها لنقل المواد والأجهزة الطبية التي يعتمدها حكومة الصين لمواجهة فيروس كورونا

## «التجمع الوطني لأهل العراق» يدعو لإنشاء إقليم سني

### بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:

يدرس «التجمع الوطني لأهل العراق» عقد مؤتمر يضم شخصيات سياسية عراقية، لبلورة مشروع إقامة إقليم فيدرالي يبدأ من الأنبار ويضم محافظات أخرى مرتبط بالحكومة المركزية في بغداد.

وقال وسام الحردان، الأمين العام للتجمع، والذي يشغل أيضاً منصب رئيس صحوة العراق، لـ «القدس العربي»: إن «الدعوة لمثل هذا المؤتمر، لا تزال قيد الدرس، وإننا نجد أنفسنا أمام مسؤولية تاريخية ووطنية، لانتشال محافظتنا من الواقع المأساوي الذي تعيشه طيلة سنوات مضت، مع غياب أي أفق لتحسين الأوضاع فيها».

وبيّن أن «التعاضد الأهلي في العراق بات من الأمور المعقدة كثيراً بعد انتهاكات لقوى وجهات محسوبة على هذا الكون أو ذلك، مع تراخي السلطات القضائية عن أداء دورها في محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات أو في الحقيقة انحيازها إلى

مكون يمتلك السلطة ويتحكم بالثروات».

وحول تحولات العرب السنة سواء في الأحزاب أو الكتل أو الشخصيات السياسية ودورها المفترض في منع تلك الانتهاكات أوضح أن هؤلاء «مكبوتون في احتشاد أي موقف يتعارض مع توجه العام للحكومة الموالي للسياسات الإيرانية بسبب امتلاك الجهات الإدارية المسؤولة عن الملف العراقي ما يكفي من أوراق الضغط على السياسيين العرب السنة، والذين يمكن القول إن إيران في عتق غاليهم، ببعثة شرعية أو سياسية».

لذلك، فإن سبيل الخلاص من المعاناة، وبقا له، لن يكون إلا «باستبدال ممثلي العرب السنة في الطبقة السياسية الحالية، والذهاب إلى إقامة إقليم فيدرالي خاص بالسنة تكون نواته في محافظة الأنبار ويضم المحافظات الأخرى».

وهناك اعتقاد في الأوساط السياسية والاجتماعية العراقية، بشأن أي إقليم عربي سني سيؤول مصيره إلى الفشل، لافتقار المحافظات السننية إلى الموارد والكفاءات، لكن الحردان، رأياً آخر، إذ اعتبر أن «محافظة الأنبار والمحافظات السننية الأخرى لديها الكثير من الثروات والموارد المائية والغاز الطبيعي والنفط وغيرها، كما أن الكفاءات الموجودة اليوم والتي لم تستثمرها الحكومات العراقية بعد الاحتلال هي أفضل من جميع المخربين في مؤسسات الدولة العراقية في محافظاتنا».

وشدد على أن «إقامة نظام فدرالي سيخطئ مسألة الثروات والإمكانات المالية والكفاءات والخبرات، إذ بنا على أسس سليمة تأخذ بالحسبان مساهمة الأيدي العاملة الأجنبية وتمويلات من البنك الدولي، والاستثمار في حقوق الغاز وتوليد الطاقة الكهربائية من سني الموصل وحديثة، بالإضافة إلى إجراء كثيرة أخرى، منها الاستثمار في صحراء غرب العراق وهي أراض صالحة للزراعة تعترضها عقبة وفرة موارد الري والتي يمكن تخطيها بتحويل جزء من مجرى نهر الفرات إلى تلك المناطق».

الجنة»، كما لا يبدو واضحاً ما إذا كان السهيل

أو غيره قد علق على إحدى الفقرات بعبارة بالهجة المحلية «هاي كلاوات»، وتعني أنها غير حقيقية.

على إثر ذلك، دعا النائب هوشيار عبدالله، إلى حل خلية الأزمة وإحالة أعضائها إلى التحقيق بتهمة الاستهزاء بالشعب.

وقال في تغريده، نشرها في حسابه الشخصي بموقع «تويتر»: «شكراً لخلية الأزمة التي قرأت للشعب بياناً يتضمن بعض النقاط المصنفة من قبلهم أي أنها خداع للرأي العام، شكراً لصراحتهم عندما قالوا (هاي النقطة كلاوات) و(هاي هم كلاوات)».

وأضاف بهذه المناسبة «أطالب بحل خلية الأزمة وإحالة أعضائها إلى التحقيق بتهمة الاستهزاء بالشعب».

كما طالب عضو في لجنة الصحة النيابية، رئيس الوزراء بتغيير خلية الأزمة الخاصة بـ «كورونا».

وقال عضو اللجنة جواد الموسوي في بيان سواه في «تويتر»: «أطالب رئيس الوزراء بتغيير خلية الأزمة بشأن فيروس كورونا لعدم جدديتها في التعامل مع خطورة المرض وضعف أدائها على أرض الواقع».

وشدد على ضرورة أن «تكون خلية الأزمة برئاسة رئيس الوزراء وشخصياً وعضوية لجنة الصحة والبيئة البرلمانية».

أقيم كردستان، سامان البرزنجي، أثناء تحدثت عن إصابته بـ «كورونا»، خلال ظهوره في مؤتمر لخلية الأزمة الحكومية في بغداد.

وأشار في حديث متلفز، إلى أن «ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص إصابتي بـ «كورونا» ما عار عن الصحة»، مبيّناً أن «ظهوره في المؤتمر الصحافي في العاصمة بغداد، وهو يتعرق ويمسح جبينه، إنما كان بسبب ارتفاع درجة حرارة المكان الذي عقد فيه المؤتمر الصحافي».

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الكويتية، على أهمية استمرار التواصل مع العراق وتنسيق الجهود والاستعداد لتقديم الدعم الكامل في مواجهة فيروس «كورونا».

وقالت الخارجية العراقية في بيان إن «وزير الخارجية، محمد علي الحكيم، بحث في اتصال هاتفي مع نظيره الكويتي، الشيخ أحمد ناصر محمد الصباح، عدداً من القضايا التي تهم البلدين في مواجهة فيروس كورونا».

وأضاف البيان، كما «بها أهم المستجدات على المستوى الإقليمي التي تهم البلدين والشقيقتين».

وتابع، أن «وزير الخارجية الكويتي، نقل توجيهات أمير الكويت بأهمية استمرار التواصل مع العراق، والاستعداد لتقديم الدعم الكامل، مع تمنيات دولة الكويت حكومة وشعباً بالسلامة للعراق وشعبه».

## نائب ينتقد أسعار الكشف على المرض وآخر يطالب بإلغاء الاحتفالات والموائد مصر تعلن وفاة ألماني بـ«كورونا»... والآلاف يتجمعون عند مراكز الفحص الطبي

المصريين: «لا بد من محاكمة من اتخذ هذا القرار الخاص بأن يكون التحليل في المعامل المركزية دون تنظيم ولا احترام لأمية المواطنين».

وأصدر مجلس الوزراء بياناً حول الموضوع، موضحاً أن «مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، تابع مع هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، حالة التكسب التي يشهدها محيط المعامل المركزية مع بدء إجراء تحاليل فيروس كورونا للراغبين من المصريين العاملين في البلدان التي تشترط إجراء التحليل».

وحسب البيان «تلقت منظومة الشكاوى الموحدة في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، العديد من الشكاوى من مواطنين لم يتمكنوا من إجراء هذا التحليل نتيجة التكسب».

وانفق «رئيس الوزراء مع وزيرة الصحة على الإعلان عن آليات جديدة، ونظام ميسر، يطبق من بعد غد الأربعاء، لإتاحة الفرصة لكافة الراغبين في إجراء تحليل فيروس كورونا بسهولة ويسر، بالنظر إلى اشتراطات البلدان الأخرى، وبما يخفف عنهم الأعباء ويساهم في تيسير أمورهم».

وناشد رئيس الوزراء «المواطنين الراغبين في إجراء التحليل بعدم التكسب»، مؤكداً أنه «سيتم تطبيق آلية واضحة تتيح إتمام التحاليل بسهولة ويسر، ودون زحام».

### طلب إحالة الحكومة

في السياق ذاته، قدم النائب رضا البلتاجي، طلب إحاطة موجهاً إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة بشأن إلغاء الاحتفالات والموائد بسبب انتشار فيروس «كورونا».

وقال في طلب الإحاطة: «تؤثر مثل هذه التجمعات على صحة المواطنين والمشاركين بها لما لها من آثار سلبية، نتيجة الأعداد الكبيرة من تجمعات المواطنين التي تأتي من مختلف محافظات مصر لخصور هذه المناسبات والموائد، وقد يحمل بعضهم فيروس كورونا مسبباً انتشاره بين جموع المواطنين، فوجود خيام تفقد لعمال النظافة من مياه وصرف صحي تعد بيئة مناسبة لانتشار الفيروس وتسرع بسرعة تفشي مختلف الأمراض بين المشاركين لهذه الاحتفالات والموائد، مثل مول السيدة زينب والسيدة نفيسة والسيد البدوي والحسين وغيرها -رضي الله عنهم جميعاً».

وطالب عضو مجلس النواب مجلس الوزراء باتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم إقامة هذه الموائد والاحتفالات لهذا العام».



مصريون يتجمعون أمام مركز طبي لإجراء فحص قبل السفر إلى الخليج

هذا التحليل، كما طالب بمراجعة قيمة إجراء هذا التحليل، مؤكداً أن مبلغ 1000 جنيه، مبالغ فيه من جانب الوزارة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حالة غضب واسعة وعبروا عن مخاوفهم من انتشار الفيروس نتيجة التجمعات غير المدروسة لراغبين إجراء تحليل «كورونا»، في معامل وزارة الصحة، وكتب عمرو بدر عضو مجلس نقابة الصحفيين

القاهرة لإجراء هذا التحليل، وكيف يعقل أن ينتظر آلاف من المصريين أمام المعامل المركزية لإجراء هذا التحليل وقد يترتب على ذلك من احتمال إصابة العديد منهم بالعدوى».

وطالب وزير الصحة بصحة إضافية للمعامل المعتمدة داخل وخارج مصر بإجراء هذا التحليل ووضع الضوابط اللازمة حتى لا يكون هناك احتمال لانتقال العدوى أثناء الانتظار لإجراء مثل

هذا التحليل، كما طالب بمراجعة قيمة إجراء هذا التحليل، مؤكداً أن مبلغ 1000 جنيه، مبالغ فيه من جانب الوزارة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حالة غضب واسعة وعبروا عن مخاوفهم من انتشار الفيروس نتيجة التجمعات غير المدروسة لراغبين إجراء تحليل «كورونا»، في معامل وزارة الصحة، وكتب عمرو بدر عضو مجلس نقابة الصحفيين

يتم إجراؤها قبل السفر إليها بـ24 ساعة للدخول إلى أراضيها.

وحددت الإدارة المركزية للمعامل التابعة لوزارة الصحة المصرية، سعر التحليل للكشف عن الفيروس بـ1000 جنيه، وفقاً لقائمة أسعار «تحاليل الفيروسات» على الموقع الرسمي للوزارة.

وأعلنت السلطات المصرية، أمس الأول السبت، تسجيل 33 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» على متن باخرة في نهر النيل، وهو ما يرفع عدد الضحايا في البلاد إلى 48.

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية، أمس الأحد، عن وفاة أول حالة لمواطن ألماني الجنسية، بسبب «كورونا»، فيما تجمع الآلاف من الراغبين بالسفر إلى الخليج عند مراكز وزارة الصحة للحصول على تحليل يفيد بخلوهم من الفيروس، تنفيذاً لشرط الدول التي يريدون الانتقال إليها.

وأوضح خالد مجاهد مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام والتحدث الرسمي للوزارة، أن «المواطن الألماني يبلغ من العمر 60 عاماً، ظهرت عليه أعراض مرضية تتمثل في ارتفاع بدرجة الحرارة عند وصوله من محافظة الأقصر إلى الغردقة، حيث توجه إلى مستشفى الغردقة العام يوم الجمعة لتلقي الرعاية الطبية، وتم إجراء الفحوصات اللازمة له وسحب العينة والتي جاءت إيجابية لفيروس كورونا، وتم وضعه في الرعاية المركزة نظراً لأنه يعاني من فشل تنفسي ناتج عن التهاب رئوي حاد، ورفض النقل إلى مستشفى العزل المخصص، ثم ساعت حالته وحدث اضطراب في درجة وعيه، وتوفي أمس الأحد».

### مخاطبة الصحة العالوية

وأشار إلى أنه «على الفور قامت وزارة الصحة والسكان وفق إرشادات منظمة الصحة العالمية باتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة، كما تم تعقيم وتطهير المستشفى».

وحسب المصدر «تمت مخاطبة اللوائح الصحية في ألمانيا للتقصي عن الحالة وإمدادنا بالمعلومات»، لافتاً إلى أن «الحالة لم تمكث في مصر سوى 7 أيام فقط».

وأعلنت السلطات المصرية، أمس الأول السبت، تسجيل 33 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» على متن باخرة في نهر النيل، وهو ما يرفع عدد الضحايا في البلاد إلى 48.

في الموازاة، شهدت المعامل المركزية لوزارة الصحة المصرية في القاهرة، تجمع آلاف الأشخاص الراغبين في إجراء تحليل يفيد بخلوهم من «كورونا».

كما عُد من دول الخليج بينها الكويت وعمان فُرست قيوداً على السفر إليها من مصر، واشترطت الحصول على شهادة طبية تشير إلى سلامة الشخص من إصابته بفيروس «كورونا».

## طالب بحرية التنظيم النقابي وانتقد التوسع في عقوبة الإعدام

# «الجلس القومي لحقوق الإنسان» في مصر يعترف بالتعذيب والتضييق على الحريات

### القاهرة - «القدس العربي»:

على عكس تصريحات المسؤولين المصريين، اعترف «الجلس القومي لحقوق الإنسان» (منظمة حكومية) أمس الأحد، بالتضييق على الحريات في مصر، واستخدام السلطات التعذيب بحق المعتقلين.

وتعد في تقريره أن «الحريات العامة في البلاد تعرضت لتضييق المجال العام خلال العامين 2016 و2017، من خلال تدابير وإجراءات ذات طبيعة تقييدية أوجدت احساساً عاماً بتراجع هامش الحريات على نحو كبير».

وأكد «تلقي عدد من الشكاوى بـتشميش التعذيب في الاحتجاز، وغير عن قلقه إزاء تراجع العقوبات المفضى بها بحق المدانين بجرائم التعذيب التي خضعت إليها لبعض المحاكمات منذ نهاية عام 2018».

وحدد دعوته السلطات إلى «تعديل تجريم التعذيب وسوء المعاملة في قانون العقوبات بهدف تخفيف العقوبات على المدانين بارتكاب جريمة التعذيب، وعدم جواز استخدام الرقعة للبهوت بمستوى العقوبات، وضرورة تنفيذ العقوبات التبعية التي تقضي بعزل الموظف العام من وظيفته حال الإدانة».

المرتبقة بناء على طلب وزارة الداخلية بشرق الجلس وبدعم التبليغات بوقوع انتهاكات لحقوق السجناء والمحتجزين»، ورصد التقرير «استمرار التوسع في إصدار عقوبات الإعدام التي تلقي بظلال قاتمة على صورة البلاد عالمياً حول وضعية حقوق الإنسان، خاصة مع تنامي الانتحار الدولي نحو إلغاء العقوبة أو الإبقاء عليها مع تعليق تنفيذها رسمياً أو فعلياً».

وأضاف ورغم اتخاذ عدد من الخطوات المهمة لمعالجة إشكاليات التضييق على الحريات، أهمها تعديل قانون النظار، وإصدار قانون المراسم الإعلامية، إلا أن قانون النقابات، وتشكيل المؤسسات الإعلامية، إلا أن البلاد بحاجة إلى مزيد من الإجراءات والتدابير التي تؤكد إرادة معلنه للدولة بإفصاح المجال أمام حريات التعبير والتجمع والتنظيم، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية لجلس النواب ومجلس الشيوخ والتجهيد للانتخابات الجالس المحلية».

### تضييق على الإعلام

وتابع: «الإجراءات المتخذة من جانب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام تميل إلى تقييد الحريات، خاصة ما تجلّى في لائحة الجزاءات التي وضعها المجلس، وتضمنت تعبيرات فضفاضة تتيح إمكانية سحب التراخيص ومنع البث والحب للمؤسسات الإعلامية والواقع الإلكتروني، وتدابير تفرّض نوعاً من الرقابة غير الصحية على ما يُداول، واتخاذ إجراءات عملية في تفعيل ذلك من خلال حجب بعض الصحف والمواقع الإلكترونية».

وانتقد «عدم إصدار قانون حرية تداول المعلومات»، مؤكداً أنه «على الرغم من توافر مشرعين للوائح فلم يُنظر أي منهما من جانب مجلس الوزراء، كما لم يُطرح أي مشروع آخر على مجلس النواب، مما يشكل قوة كبيرة في توفيق مقومات حرية الرأي والتعبير».

وأكد أن «تدابير الإهابة وتداعيات الاضطراب الإقليمي تلقى بصعوبات متنوعة على مسيرة التقدم في تفعيل حقوق الإنسان بمختلف قاعاتها، ورغم الخطوات الإيجابية الملموسة في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فلا تزال وتيرة تفعيل الالتزامات بحقوق الإنسان المدنية والسياسية دون المأمول»، معتبراً أن الفترة التي يرصدها التقرير شهدت وقوع انتهاكات

وتضييقات رغم المعالجات وتدابير الحاسبة المتخذة. ووفق التقرير «الإهابة يمثل تحدياً رئيساً أمام حماية الحقوق الأساسية واحترامها خلال الفترة التي يعطيها التقرير، واستمرت الاختلالات بين احترام حقوق الإنسان وجهود مكافحة الإهابة تشكل فجوة أساسية أمام الجهود المبذولة للتقدم في ملف حقوق الإنسان بالإضافة إلى التحديات التقليدية الأخرى».

وبشأن الحق في الحياة بين أن «الإهابة استمر بشكل التحدي الأبرز، فعلى الرغم من نجاح جهود الدولة في سياق العملية الشاملة سبباً 2018 التي انطلقت في 9 فبراير/شباط 2018 على مختلف محاور البلاد وربوعها، واستمرت محاولات التنظيمات الإرهابية للنيل من السلم والاستقرار في البلاد».

وأضاف «لا تزال مناطق شمال سيناء تشهد بين الفينة والأخرى وقوع اعتداءات إرهابية بما فيها استخدام الصبغة الصغار في تنفيذ الجرائم الإرهابية التي انتقل معظمها إلى مناطق غربي العريش على طريق بئر العبد، فيما شهد المثلث الأساس للاعتداءات الإرهابية العريش - الشيخ زويد - رفح) تراجعاً كبيراً في الاعتداءات الإرهابية التي باتت تنحصر نمط التفجيرات الانتحارية بين صفوف القوات النظامية والدينيين».

وتابع التقرير: «ملف الحماية الاجتماعية حظي بأولوية على جدول أعمال الدول، وجهود مجلس النواب الذي منح أولوية مطلقة للتشريعات ذات الصلة بالمشأن الاقتصادي لمساندة جهود الحكومة»، مشيراً إلى أن «التحدي الاجتماعي والأعباء والنماذج من مجريات الإصلاح الاقتصادي لا يزالان يشكلان أهم الأبرز للدولة وللجمعية، معاً، حيث لا تفي إجراءات الحماية الاجتماعية المكثفة التي اتخذتها الدولة بتوفير العيش الكريم للمجتمع على النحو المأمول».

### ارتفاع نسب الفقر

وأكد التقرير «بينما تلقت البلاد إشادات دولية كبيرة بنجاح برنامجها للإصلاح الاقتصادي وجهودها التي أفرزت ارتفاعاً متتابعاً في معدلات النمو الاقتصادي وخفض عجز الموازنة وتعظيم الإيرادات، خاصة تعزيز البنية الجاذبة للاستثمارات رغم تحديات الاضطراب الإقليمي، فقد عبّرت مؤشرات الجهاز المركزي للمعبيئة

## نساء السودان يطالبن بتمثيل سياسي أوسع وينتقدن القوانين «الجائرة»



نساء سودانيات يتظاهرن للمطالبة بحقوقهن أسس

القانون».

وقالت من جهة أخرى إن «الحاكم التشريعية لا تعترف حتى الآن بتحليل المحاكم السودانية في تحديد النسب رغم أن المحاكم السودانية الأخرى تتأخذ به إضافة إلى أن أغلب الدول الإسلامية تتأخذ به»، ما يسمح حسبها للمعدي من السودانية بعدم الاعتراف بأولادهم، وهذا ما يزيد من معاناة النساء».

وذكرت عتيق كذلك بالتمييز بحق النساء بموجب لائحة السفر التي أخرجت التي تطبقها إدارة الجوازات والجنسية والهجرة، فأوضحت «إن كنت مسافرة، على أن أتى موافقة مكتوبة من ولي أمرى، وهذا الولي قد يكون أخي الأصغر الذي يربيه أو إبني حتى»، مضيفة أن «السيدة إذا أرادت اصطحاب ابنها أو ابنتها إلى خارج البلاد لا بد أن تحضر موافقة مكتوبة من والدهما حتى لو كان هذا الوالد لا علاقة له بأسرها».

وتابعت «لا بد من إجراءات حاسمة واعتقد أن وزير العدل والحكومة متفهمان لقضية المرأة وأنا متفائلة بأننا نستطيع القيام بخطوات في الاتجاه الصحيح».

غير أن الناشطة منال عبد الحليم تبقى حذرة

الشخصية للمسلمين العائد إلى عام 1991 والذي يخص بقضايا الأسرة، إضافة إلى المادتين 152 و153 من القانون الجنائي المتعلقين بالزنى الفاضح، ولم تصدر أي تشريعات جديدة لحمايةهن.

وأستف بدر الدين بصورة خاصة لعدم وجود قانون يجرم التحرش الجنسي، وترك الحرية للقاضي ليقرر إن كانت امرأة تعرضت للاغتصاب أم لا، ما يمكن أن يقود في بعض الحالات إلى ملاحقة ضحايا تعديبات جنسية بتهمة الزنا.

وعلفت الحامية والناشطة النسائية إنعام عتيق مرتدية الزي السوداني التقليدي الأبيض، أن «سبب معاناة آلاف النساء في كل السودان هو قانون الأحوال الشخصية للمسلمين».

وبيّنت أن «القانون يجيز زواج القاصرات، كما ينظرط الولي للزواج بدون أن يشترط رضا المرأة».

وأكدت أن «تعديل هذا النص أمر عاجل ويمكن القيام بذلك بدون المساس بمبادئ الشريعة»، كما لفتت إلى أن «المادتين 152 و153 من القانون الجنائي يتحدثان عن الزنى الفاضح دون أن تعرّف ما هو وترتكاه لتقدير الجهة التي تطبق

مرة امرأة هي أسماء محمد عبد الله. كما عينت لأول مرة امرأة هي نعمات محمد عبد الله على رأس السلطة القضائية، وأمرأتان بين أعضاء مجلس السيادة الذي يتولى مع الحكومة مهام التشريع ويضم 11 عضواً هم خمسة عسكريين وستة مدنيين.

مع ذلك، تشرى بدر الدين أن «تمثلنا في الحكومة ليس أكثر من 22% وحتى هذا التمثيل لم يكن يرضي الجماعات النسوية المعارضة».

وأشارت إلى أنه «لو صار عدد النساء في الحكومة أكبر، لكان يسمح بوجود نساء مهمّات بقضايا المرأة بصورة أكبر».

وبعدما عرف عهد البشير الذي استمر ثلاثين عاماً بقوانين «تكريس التمييز ضد النساء»، قامت الحكومة الجديدة في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 بإلغاء قانون يعرف بقانون النظام العام والأداب العامة كان يحدد من حرية المرأة وحقوقها.

وسمح هذا القانون في عهد البشير بجلد العديد من النساء أو سجنهن لنشئ الأسباب مثل ارتداء ملابس «فاضة»، أو استهلاك الكحول.

غير أن قوانين أخرى مجحفة للمرأة لا تزال سارية المفعول، وفي ظلّيتها قانون الأحوال

الخرطوم - أ.ب: بعد حوالي عام على سقوط الرئيس السوداني عمر البشير، تمكّن ضغط احتجاجات تصدّتها النساء، تشكو النشاطات السودانية اليوم من بطء السلطات الجديدة في إحراز تقدم لتحسين وضع المرأة، وبعدما كانت زغاريد النساء هي التي تعطي إشارة الانطلاق للتظاهرات في مدن السودان بين كانون الأول/ديسمبر ونيسان/أبريل 2019، دعت الناشطات إلى التظاهر أمس الجمعة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق المرأة أمام وزارة العدل في الخرطوم للمطالبة بإلغاء القوانين التي تشكل انتهاكاً لحقوق المرأة.

الناشطة زينب بدر الدي، قالت «لم تحدث أي خطوة ترضي النساء».

وبدر الدين ناشطة منذ بداية الثورة، وعاونت العمل كمعلمة بعد ثلاثين عاماً على تسريحها من وظيفتها بسبب أفكارها التقدمية».

وأول ما أخذت الناشطة على السلطات الجديدة ضعف المشاركة النسائية في الحكومة، وذلك رغم أن رئيس الحكومة منذ تسعة أشهر، عبد الله حمدوك عهد إلى النساء بأربع وزارات من أصل 17، من بينها وزارة الخارجية التي تتولاها لأول

## قال «إن أي حل يؤمن سكان إدلب وحدود تركيا يعد مقبولاً... ولا ننوي أبداً احتلال أرض سورية»

# قوات النظام السوري تنسحب من بلديتين واردوغان يهددها إذا خرقت اتفاق إدلب



آثار الدمار الذي خلفه قصف طيران الحلف السوري الروسي على جبل الزاوية شمال غربي إدلب

الباردة وسفوهن والفطيرة في ريف إدلب، كما سيطرة على كل من «معارة وموص والبريج» في محيط كفرنبل بدون قتال مع الفصائل، مشيراً إلى أنه رصد تحليقات لطائرات حربية روسية في سماء محافظة إدلب وحلب ظهر الأحد، حيث حلقت طائرتين تابعة لسلاح الجو الروسي في أجواء ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي، بدون أن تثنى أي ضربات جوية.

مصادر عسكرية من الجبهة الوطنية، أكدت لـ«القدس العربي»، انسحاب قوات النظام السوري وسيطرتها عليها، حيث سيطرت عليها بعد اتفاق التهدئة الأخير، في ريف إدلب الجنوبي، شمال غربي سوريا، وسط هدوء حذر وغياب المقاتلات الحربية الروسية والسورية، خلال الأيام الثلاثة الماضية، تخللها قصف مدفعي من قبل قوات النظام على ريف إدلب، تزامن مع تهديد جديد للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، بـ«حق التطهير» في إدلب حال إخلال النظام السوري بتعهدات اتفق عليها مع روسيا في إشارة إلى الاتفاق الأخير بين الرئيس التركي والروسي.

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

#### غايات ومآرب

وقال أردوغان في كلمة القاها خلال فعالية في مدينة إسطنبول نظمتها وزارة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية التركية بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة»، إن بلاده «تحتفظ بحقها في تطهير محيط منطقة عملية درع الربيع في إدلب السورية، بطريقها الخاصة، حال عدم الالتزام بالوعود المقدمة لها»، واعتبر أن «توجيه النظام قواته كافة نحو إدلب فسي وقت يخضع لثقل أراضيه لا احتلال للمنظم (ي ب ك) الإرهابي» لافتاً إلى أن يشير إلى غايات ومآرب أخرى» لافتاً إلى أن «حل يضمن حياة سكان إدلب ويؤمن حدود تركيا بعد ميولاً، بالانسحاب لأفقره، مؤكداً أن تركيا «لا تنوي أبداً احتلال أو ضم أجزاء من الأراضي السورية»، وقال إن غايات تركيا هي خلق أجواء مناسبة لعودة 3.6 ملايين سوري على الأراضي التركية -5.1 مليون في إدلب قرب الحدود التركية إلى منازلهم بشكل آمن- في غضون ذلك، أكدت مصادر محلية للمرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام السوري تواصل خرق اتفاق وقف العمليات العسكرية، وقال المرصد إن قوات النظام، قصفت بنحو 25 قذيفة كلا من قرية

الهاجبي من قبل الروس والنظام والعمليات العسكرية، حيث يفترش قسم كبير منهم العراء ضمن أراضي زراعية مجاورة فيما نزع قسم منهم عند أقرباء لهم في عمق إدلب وريفي حلب الشمالي والشمالي الغربي، كما لجأ قسم آخر إلى المخيمات الحدودية. ومن الجدير ذكره أن المنطقة شهدت حالات نزوح للمنازحين أنفسهم، حيث أجبر أهالي مناطق عدة بحمص وإدلب وحلب إلى النزوح نحو أماكن أخرى في المنطقة لتجبرهم ضربات النظام والروس الهستيرية على النزوح مجدداً نحو الجبهول. وصدت جهات محلية الوضع الإنساني شمال غرب سوريا للفترة الواقعة منذ بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر من

العام 2019 وحتى الثامن من آذار/مارس الجاري، وبجانب تقرير نشره فريق «منسفو الاستجابة الطارئة»، الأحد، عبر معرفاته في مواقع التواصل الاجتماعي؛ فإن إجمالي المنشآت الحيوية المستهدفة خلال الأشهر الأربعة الأخيرة 225 مرفقاً، منها 20 مركز إيواء، و88 منشأة تعليمية، و32 منشأة صحية، و8 سيارات إسعاف، و9 مراكز دفاع مدني، و14 فرناً وخفزيآ، وآبنا، و31 دار عبادة، و23 من المرافق الحيوية والخدمية الأخرى كمحطات المياه والكهرباء وغيرها. كما وثق التقرير مقتل 701 مدني بهجمات روسية ولقوات النظام منهم 381 رجلاً، و191 امرأة، و212 طفلاً، و17 عاملاً في المجال الإنساني، ورصد الفريق في تقريره أعداداً وحرارة

#### التصعيد الأعنف

المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن التصعيد الأعنف كان قد بدأ في الـ30 من شهر نيسان/أبريل الفائت، عبر قصف جوي وبري غير مسبق، من قبل قوات وطائرات النظام السوري وحليفه الروسي عقبها عمليات عسكرية برية على فترات عدة، أقضت بدورها إلى سيطرة قوات النظام على 346 مدينة وبلدة وقرية وحقق الهدف الرئيسي للروس والنظام الذي يتمثل بالسيطرة الكاملة على أوتستراد دمشق - حلب الدولي، ونزوح نحو 2.2 مليون مدني منذ أواخر شهر نيسان 2019، من منازلهم ومناطقهم على خلفية القصف

## المهاجرون من تركيا على أبواب أوروبا... الكل يريد أن يكون سورياً

حتى في أفغانستان الوضع أفضل من سوريا، اضطرتنا للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا»، خرج رئيس ومرعي من الخيم الحدودي لشحن هاتفيقها وتناول الإفطار في مقهى بسيط في قرية كاراجاج حيث يلعب بعض كبار السن الورق، وفي كشك مجاور قال مهاجرون من شمال أفريقيا إنهم جاؤوا إلى الحدود دون وثائق هوية حتى يمكنهم ادعاء أنهم سوريون لتعزيز فرص حصولهم على حق اللجوء إذا استطاعوا الوصول إلى الاتحاد الأوروبي، وقال بدر عباسي المغربي «زعمائنا فاسدون ولذلك لا توجد لنا فرصة في حياة كريمة، إذا استطعت بإذن الله الوصول إلى الاتحاد الأوروبي فسأقول إنني من سوريا ولا فإنهم سيعدونني»، وهز رفاقه رؤوسهم موافقين على كلامه

كانت اليونان توافق على فتح الحدود، فهم يعرفون أننا لا جئنا حقيقين»، ويحاول الوف المهاجرين الوصول إلى اليونان منذ قالت تركيا في 28 فبراير سيطرت إنهما تحاول إبقائهم في أراضيها تنفيذاً للاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي في 2016 مقابل مساعدات أوروبية بلمليارات اليورو.

وقالت تركيا إنه لم يعد في مقدورها احتواء مئات الآلاف من المهاجرين الذي تستضيفهم وخاصة في ضوء احتمال تدفق المزيد من اللاجئين الفارين من اشتباكات عنيفة في شمال غرب سوريا غير أن اليونان تحاول منع المهاجرين من دخول أراضيها، ويشعر لييب مرعي صديق رئيس بنفس العداء الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاماً) «لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا حرب في باكستان ...

## الرئاسة التركية: سنبذل قصارى جهدنا للحفاظ على هدنة إدلب

■ أنقرة - الأناضول: قال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون، إن بلاده ستبذل قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار في منطقة إدلب السورية. جاء ذلك في سلسلة تغريدات نشرها الطون عبر «تويتر»، تطرق فيها إلى تواصل تركيا مع روسيا في موسكو، أخيراً، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بإدلب.

وشدد الطون على أنه بالتوازي مع هذه الجهود، «لن تسمح تركيا بأي عمل للنظام السوري يؤدي إلى مزيد من الصراع وعدم الاستقرار». وأكد الطون أن الاتفاق التركي الروسي سيقوّد أرواح المدنيين، وسيمنع تدفق موجة جديدة من اللاجئين من إدلب، وأضاف: «تطبيق وقف إطلاق النار هذا يشكل أهمية كبيرة، ولن نسرح للنظام الذي انتهك جميع الاتفاقات السابقة، بانتهاك هذا الاتفاق». ولفت إلى أن الرئيس رجب طيب أردوغان أكد (للجانب الروسي) عزم تركيا على إخراج النظام السوري من إدلب، مبيّناً أن خروج النظام من المنطقة سيمنع وقوع المزيد من المعاناة الإنسانية. وأفاد بأن تركيا تواصل العمل مع روسيا ومع الولايات المتحدة من أجل إرساء الاستقرار في سوريا. وقال إن الأولوية التركية هي الحليلة دون نزوح مزيد من الناس من مناطقهم، ومنع مساعي النظام لتفريغ المنطقة من سكانها، وأكد أن بلاده أنبتت حزمها في استعمال كافة الوسائل العسكرية من أجل حماية المدنيين الأبرياء في سوريا والأمن القومي التركي. ودعا الطون المجتمع الدولي إلى تركيز اهتمامه على الأزمة الواقعة في المنطقة وتشارك الأبناء الناجمة عنها.

## ارتفاع عدد قتلى حادث طريق حمص - دمشق إلى أكثر من 30

### دمشق - «القدس العربي»

وكان السوريون ينقهم مزيد من الموت والألم والدم، فقد ارتفعت حصيلة حادث سير غير مسبوق على الطريق الدولي الواصل بين حمص ودمشق العاصمة وقع عصر السبت إلى أكثر من 30 ضحية وعشرات الجرحى. عشرات السيارات والميكروباصات طُحنت تحت شاحنة كبيرة انزلقت بسرعة وهي محملة بمواد تزن أكثر من مئتي طن بعد أن تعطلت مكابحها فانطلقت بكامل وزنها نحو السيارات المتوقفة ضمن عدة أرتال على حاجز تقنيش أمني قرب جسر يسمى باسم جسر بغداد على الطريق السريع الواصل بين حمص والعاصمة في نقطة تبعد عن دمشق حوالي 35 كم.

مصادر طبية قالت لـ«القدس العربي» إنها ترجح ارتفاع عدد الضحايا لأن بعض الإصابات التي تم إسعافها إلى مشفى البيروني ومشفى الشرطة كانت أصابات بالغة فيما فارق أكثر من 30 شخصاً الحياة مباشرة لحظة وقوع الحادث وقال شهود عيان اتصلت بهم «القدس العربي» إن سيارات سوّيت بالأرض تحت ثقل الشاحنة الضخمة التي فقد سائقها إمكانية السيطرة عليها فراحت تطحن كل ما يوجد أمامها. الجدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي يشهد فيها المكان حوادث مؤلمة، فقد سبق أن فقدت الشاحنات مكابحها وأصطدمت بسيارات ثققت على الحجاج الأمان هناك، لكنها المرة الأولى التي يسقط فيها هذا العدد الكبير من الضحايا والجرحى.

## السلطات السورية تستعد لمواجهة الفيروس وتمنع الرحلات والسياحة الدينية لمدة شهر

# وكالات الإغاثة تسعى لمنع تفشي «كورونا» المستجد شمال غربي سوريا

ودخلت اتفاقية وقف إطلاق النار الروسية - التركية حيز التنفيذ الجمعة، ما أدى إلى احلال هدوء نسبي في إدلب لأول مرة منذ شهور، لكن يخشى فيروس كورونا المستجد، وتعتبر ميسي يوسويل من لجنة الأتقاء الدولية أن الوضع في إدلب «مهيب بشكل خاص لانتشار الفيروس». وأشارت إلى أن «تفشي المرض سيكون كاسماً لدى آلاف الأشخاص الذين تتعرض حالتهم الصحية للخطر أصلاً بسبب نقص الغذاء والمياه النظيفة والتعرض للغبار».

وأشارت إلى أن «تفشي المرض سيكون كاسماً لدى آلاف الأشخاص الذين تتعرض حالتهم الصحية للخطر أصلاً بسبب نقص الغذاء والمياه النظيفة والتعرض للغبار».

وقالت يوسويل إن اللجنة تصب جهودها على «تعزيز التدابير الوقائية» من خلال زيادة الوعي وتوفير الإمدادات الطبية والأدوية اللازمة، بالإضافة إلى تعزيز نظم مراقبة الأمراض والإبلاغ عنها. وأضافت «في حال تم الإبلاغ عن الإصابة بالمرض، فسنسعمل مع الجهات المحلية لتفعيل الاستجابة»، وناشد نائب رئيس قسم الصحة في إدلب مصطفى العبدو لتجهيز مركز طبي معزول لاستقبال الحالات، داعياً وكالات الإغاثة إلى تزويد العاملين في مجال الصحة بأدوات اختبار وأقنعة طبية وقفازات وأدوات أخرى للوقاية.

## قبل مقتله: جندي تركي يروي مأساة أطفال قرية قصفها النظام في إدلب



يلماز مع أطفال سوريين في إدلب قبل مقتله

أشعر بالفخر». وأردفت الأم خديجة قائلة: «كما أن ابني كان عاشقاً لعلم وطنه. كنت لا أربغ في نهبها إلى إدلب، لكنه كان يقول لي: إذا لم أذهب، وهذا لم يذهب، وذاك لم يذهب، فمن سيذهب يا أمي؟»

وقال الوالد حسين يلماز، إن نجله ذهب إلى سوريا وهو راغب في ذلك، أما الشرطي إبراهيم يلماز، الشقيق الكبير للشهيد محمد، فقال إنه تالم كثيرًا لعراق أخيه، مشيراً إلى أنه بعد مواراة جثمانه الثرى، تحولت كل مشاعر الحزن والألم إلى شعور بالفخر لاستشهاد شقيقه، وأوضح إبراهيم أن شقيقه الشهيد «كان يحب الأطفال كثيراً، وكان مفعماً بالحساسية تجاههم، وهذا ما كان عليه وهو هنا بيننا وكذلك وهو في إدلب يؤدي واجبه الوطني».

أما أمره يلماز، الشقيق الأصغر للشهيد محمد، فقال إنه تبعه إلى والدته عندما تلقى نبأ استشهاد شقيقه، بأن يخلد اسمه، ويحقق أماله التي كان سيقفها لو كان في الأجل فسحة. من جانبها، قال علي قاضي يوران، صديق الطفولة للشهيد محمد، إن الأخير ضرب أروع الأمثلة على أن الناس يمكنهم أن يعيشوا أخوة حتى ولو لم تكن بينهم رابطة دم، وأسفر هجوم قوات النظام السوري في 27 شباط/فبراير عن مقتل 34 جندياً تركيا، ما دفع القوات المسلحة التركية لإطلاق عملية «درع الربيع» العسكرية، ضد قوات النظام السوري في إدلب.

ويرجع خطر تفشي المرض بشكل حاد وبخاصة في شمال غربي سوريا حيث يهدد الموت نحو ثلاثة ملايين شخص محاصرين في معقل الفصائل المقاتلة الذي يتقصر إثر شهور من القصف، ومع وجود ما يقرب من مليون نازح منذ كانون الأول/ديسمبر، إثر الهجوم الذي يشنه النظام المدعوم من روسيا على منطقة إدلب، تعج الخيمات المكتظة بالوافدين الجدد حيث ينام كثير من النازحين في ظل درجات حرارة منخفضة جداً، ومما زاد الوضع تعقيداً استهداف المستشفيات والمرافق الطبية والعاملين الصحيين خلال حملة القصف الأخيرة، إضافة إلى نظام الرعاية الصحية الهش والذي دمّره تسع سنوات من الحرب، وقال هالدرسون إن منظمة الصحة العالمية دأبل يمكنها تقديم الخدمات عبر الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة من داخل سوريا، تقدم المساعدة إلى إدلب عبر الحدود التركية.

وأضاف «لقد أخرقت منظمة الصحة العالمية مع شركاء المجموعة الصحية والسلطات الصحية المحلية في الشمال الغربي من خلال خطة استجابة متكاملة»، كما «يتم تدريب موظفي الصحة المحليين وتجهيز المختبرات في كل من إدلب وأنقرة وحفظها لإجراء فحص الفيروس وتشخيصه بشكل آمن».

وأعطيتهم كذلك ملابس، أمسي... الحرب هنا تدمر حالتهم النفسية جميعاً، هم يعيشون بهذا الشكل بسبب ما يفعله الآخرون، وعندما يروننا ينظرون إلينا ويعيونهم كلها أسمل، ونحن قدر المستطاع نعمل على إسعادهم، وتنقاسم معهم المأكول وكل ما نملك».

وتابع: «هؤلاء الأطفال يا أمسي لا غصن لهم يتسكنون به سوى الجنود الأتراك، ونحن بينما كنا في تركيا قبل الجسيء إلى هنا كنا نتنطر ولا يعجبنا هذا الطعام أو ذاك، أما الناس هنا يا والذي فلا يجدون لقمة الخبز، ولا أحد يهتم بهم»، واستطرد: «نحن مرابطون هنا يا أمي حتى تأتينا الأوامر، وطيلة وجودنا هنا لا يمس هؤلاء أي ضرر، ولن يستلجم أحد أن يمس شعرة من هؤلاء الأطفال، العالم أجمع يسأل عن سبب وجودنا، ولولا وجودنا من كان ليساعد هؤلاء الأطفال».

وفي رسالة أخرى أرسلها الرقيب الشهيد يلماز بعد يومين من الرسالة المذكورة أعلاه، كتب أن عناصر النظام قاموا بقصف قرية أولئك الأطفال الذين يساعونهم، وقص الأمر بقسوته وموارته.

وقالت الأم خديجة يلماز إنها كانت وابنها الشهيد يعيشان كصديقين، مشيرة إلى أنه بعد أن توجهه إلى إدلب تنفيذاً للأوامر العسكرية، كانت تتحدث معه عبر الهاتف لأوقات طويلة، وتابعت قائلة: «حساس جميل أن أكون أما

للشهاد، ومكاته ابني في الجنة عالية. أشعر بالفخر باستمرار حينما أرى بقلبي مكانته هناك عند ربه. محمد ولدي كان يملك قلباً حساساً للغاية، فهو قبل أن يخرط في العمل العسكري

## صحافة عالية

# بينهم الأمير أحمد الذي « له أحقية» الترشح لتولي العرش «واشنطن بوست»: اعتقالات السعودية الأخيرة تكشف عن قلق بن سلمان وخلافات داخل العائلة المالكة



محمد بن سلمان مقيلاً يد محمد بن نايف في لقاء سابق

**لندن – «القدس العربي»**

**من إبراهيم درويش:**

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على الاعتقالات الأخيرة في السعودية، والتي طالت أربعة أمراء بارزين، منهم الأمير أحمد بن عبد العزيز (77 عاماً) شقيق الملك سلمان، إلى جانب ولي العهد السعودي السابق الأمير محمد بن نايف، وقالت الصحيفة إن الاعتقالات يقصد منها تقوية موقف الحاكم الفعلي محمد بن سلمان. وتم اعتقالهما يوم الجمعة ووجهت لهما اتهامات بالخيانة والتآمر لقلب نظام الحكم، وهي تهمة خطيرة قد تؤدي إلى الإعدام.

وتم عزل محمد بن نايف في عام 2017 عندما قرر الملك سلمان ترفيع ابنه لنصب ولي العهد، مما أعطاه دوراً في إدارة البلاد بدون منازع. وعمل ابن نايف وزيراً للداخلية، وطوّر علاقات عمل مع المسؤولين الأمنيين الأمريكيين. ويعتبر الأميران خطراً على خطة التوريث في السعودية، ويمكنهما منازعة بن سلمان على ولاية العرش. واعتقلت السلطات السعودية بعد ساعات من اعتقال الأمير محمد بن نايف، شقيقه الأمير نواف بن نايف.

وفي يوم السبت اعتقلت الأمير نايف بن أحمد. وليس من الواضح إن كان الأربعة نقلوا إلى السجن أم أنهم وضعوا تحت الإقامة الجبرية. وعاد الأميران من رحلة صيد يوم الخميس، حيث جاءهما بلاغ للقاء ولي العهد في الساعة السابعة من صباح الجمعة في القصر، وذلك حسب شخص على معرفة بالأمر. وعندما وصل إلى القصر اعتقلا حالاً.

### فترة حساسة

وتعلق الصحيفة أن الاعتقالات تأتي في فترة حساسة تشهد فيها أسعار النفط تراجعاً، وقرر الأمير محمد تعليق زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة لمنع انتشار فيروس كورونا مما أثار سخط الكثيرين.

وكانت صيفيتنا «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» أول من كشف عن الاعتقالات. وتواجه العائلة المالكة شعبياً دولياً بعد قتل الصحافي جمال خاشقجي في تشرين الأول/أكتوبر 2018، والذي كان يكتب مقالات ناقدت لولي العهد في «واشنطن بوست». وحملت الأمم المتحدة ما سمته «القتل خارج القانون» لعلماء سعوديين، فيما قالت المخابرات الأمريكية في لقاءات مع الكونغرس، إن محمد بن سلمان هو المسؤول عن الجريمة حيث يعمل بسجن أي ناقل له وإسكات المعارضة له داخل

البلاد وخارجها. وفي الوقت الذي نجح فيه بتركيز السلطة بطريقة لم تشهدها المملكة من قبل، إلا أن أحدًا لا يعرف طبيعة المعارضة التي سيواجهها حالة توليه السلطة عند وفاة والده الملك سلمان.

ولا يعرف السبب الذي دفعه للقيام بالحملة الجديدة من الاعتقالات. وأعرب معلقون في الشأن السعودي عن وجود خلافات داخل العائلة المالكة حول مسألة الخلافة وأساليب ولي العهد التي فُتحت الكثير من الأمراء. وتقول الأكاديمية السعودية مضاهي الرشيد: «تعكس عملية اعتقال عدد من الأمراء البارزين المتدمرين (أحمد) ومحمد بن نايف حالة من السخط المتنامي من «ابن الملك» وهيمته الخسيسة وسياساته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية المتقلبة». ولاحظ هيو مايلز، محرر موقع «أراب دايجست» أن تصدعا داخل العائلة المالكة قد يفتح الباب أمام المشاكل للأمير وهو يحاول الوصول إلى العرش.

### «أسئلة حول العرش»

وقال مايلز المقيم في القاهرة: «يوجد أسئلة حول ما سيحدث في السعودية أثناء الـ 24 ساعة الأخيرة، فما هو واضح أنه (محمد بن سلمان) يواجه حكم السعودية بدون دعم بقية العائلة المالكة». وقال: «هذه مشكلة كبيرة له؛ لأن أي شخص سيحكم السعودية لا يحتاج إلى بيعة كل العائلة المالكة فحسب، بل عليه إثبات حصوله على دعمها».

وباعتباره نجل مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود، فإن الأمير أحمد يعتبر من المرشحين لتولي العرش، ولكن تم تجاوزه مقابل ترفيع الجيل الجديد من أحفاد المؤسس. وكان الأمير أحمد يعيش في لندن، ولم يكن رغباً بالعودة نظراً للتلقيقات الناقدة التي أطلقتها ضد الملك وابنه، ولكنه عاد عام 2018 بعد مقتل جمال خاشقجي، عقب حصوله على ضمانات بعدم المساس به.

أما محمد بن نايف فقد نجا من أربع محاولات اغتيالات، وجرّح عام 2009 عندما حاول أحد أفراد تنظيم «القاعدة» تفجير نفسه عندما اقترب منه.

وفي 2017 أمر ولي العهد محمد بن سلمان بحملة اعتقال لعدد من أهم رجال الأعمال والأثرياء والأمراء البارزين، ووضعهم في فندق ريتز كارلتون في الرياض، ولم يفرج عنهم إلا بعد تخليهم عن جزء من ثرواتهم. ونظر إلى الاعتقالات التي تمت باسم مكافحة الفساد، على أنها محاولة لتعزير بن سلمان سلطته.

### لندن – «القدس العربي»:

وصف مارتن شولوف في تقرير نشرته صحيفة «أوبزيرفر» مجلة جديدة من الاعتقالات التي طالت أفراداً بارزين في العائلة السعودية، بأنه عملية تطهير استمرت يوم السبت في كل أنحاء السعودية، حيث وجّه ولي العهد محمد بن سلمان اتهامات لهم بـ«التآمر» و«الخيانة». وجاء التطور بعد زعم بن سلمان بأنه أحبط انقلاباً كان يحضره له أميران بارزان، ينظر إليهما كمكفة أمام وصوله إلى العرش. واتهم محمد بن سلمان مع أحمد بن سلمان وولي العهد السابق، ابن عمه محمد بن نايف بالتخطيط لانقلاب ضده حيث ينظر إلى هذين الأخيرين كمكفة أمام وصوله إلى العرش.

وتضيف الصحيفة بأن اعتقال الأميرين يوم الجمعة صدم السعوديين، وأثار الكثير من التكهّنات حول صحة الملك سلمان البالغ من العمر 84 عاماً. وتوقع المعارضون السعوديون أن الإعلان عن حملة الاعتقالات هو محاولة جديدة للدفع باتجاه تولي العرش. ودعمت تصريحات من داخل البلاط الملكي هذه التكهّنات وتلقها مصدر قال إن عملية الاعتقال جاءت كإجراء وقائي بعد اعتقال صحة الملك، إلا أن المسؤولين السعوديين نفوا هذه المزاعم بشكل قاطع.

ويعتقد أن الملك هو الذي وقع على بلاغ اعتقال شقيقه مع محمد بن نايف الذي اختاره أولاً ليكون وريث عرشه حتى جاء محمد بن سلمان إلى الصورة وتم تعيينه ولياً للعهد في عام 2017. ومنذ ذلك الوقت قام الأمير ويشكل مستمر بإزالة كل تهديد له، كما في اعتقاله رجال المال والأعمال والمسؤولين والأمراء البارزين واحتجازهم في فندق ريتز كارلتون وأجبرهم على التنازل عن جزء من أموالهم وأرضياتهم، فيما جرد آخرين من مناصبهم. وبعد عام من الاعتقالات الجماعية قام عملاء الحكومة السعودية بقتل وقطع جثة الصحافي جمال خاشقجي عندما دخل القنصلية السعودية في اسطنبول. وتم اغراء الأمير أحمد بالعودة إلى السعودية بعد قضائه فترة في لندن.

وعرف الأمير أحمد بانتقاده لولي العهد، إلا أن عودته تم النظر إليها على أن الأمير المتشدد بات يتسامح مع الزراء الناقدة له داخل العائلة وهو رأي رفضه نقاد محمد بن

## ... ور أوبزيرفر: بعد أبناء عبد الله وسلطان وفهد... بن سلمان يقود حملة تطهير ضد أبناء نايف

سلمان في الداخل والخارج. وكان موقع كل من الأميرين أحمد ومحمد بن نايف بمثابة حماية لهما. فنذ عزل بن نايف عن ولاية العهد، مُنع من مغادرة المملكة حيث صار يقضي معظم وقته في بيت ريفي خارج الرياض. وتم رصد حركاته ومن عملوا معه في وقت زادت فيه عمليات القمع ضد المعارضين داخل البلاد.

ويعلق شولوف بأن الملك سلمان ظل صامئاً طوال الفترة التي صعد فيها ابنه إلى السلطة، وحول له المشاريع الباذخة وإعادة هندسة الثقافة والمجتمع والتي رفضت الفصل بين الجنسين والدين الذين كانا علامة الدولة السعودية الحديثة. ويعتقد أن الملك كان على خلاف مع الأمير محمد حول مقتل خاشقجي والذي قالت المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) إنه لم يكن ليتم بدون أمر ولي العهد. كما اختلف معه حول بعض التعيينات، ولكنه لم يتخذ قرارات للتدخل وسط عمليات التطهير السياسي. وكان الملك قد استقبل وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب يوم الخميس، وترأس اجتماعاً لجلس الوزراء ومثرتا في كلا اللقاءين. وظلت صحة الملك محلًا للتكهنات، إلا أن بن زاووه في الفترة الماضية تحدثوا عن وعيه لما حوله ومشاركته في النقاشات.

وتقول الصحيفة إن قوات الأمن السعودية وضعت يوم السبت حواجز في مناطق عدة من الرياض مما أثار مخاوف من اضطرابات واحاديث بدو عن أساس عن قرب تولى محمد السلطة في بلاده. فألقت يخطط لاستقبال قادة مجموعة العشرين في تشرين الثاني/نوفمبر وهي المناسبة الأهم في برامج المملكة هذا العام، وقال مساعد سابق لوزير سعودي: «من الصعب التأكيد 100% مما يجري، مشيراً إلى أن الملك بات معزولاً».

وقال دبلوماسي سابق يعرف بالولوع السعودي ومؤامرات القصر، إن عمليات التطهير الجديدة هي جزء من نهج مدروس لإزالة أي معارضة في وقت يحضر فيه بن سلمان نفسه لتولي السلطة، وقال إن ولي العهد لاحق «أبناء عبدالله وفهد وسلمان، وجاء دور أبناء نايف» ولا يزال هناك واحد من أبنائهم، سعود بن نايف (شقيق محمد بن نايف) في الرئاسة العامة للمخابرات ويجب أن يذهب، وهذا مثل بجداه في الستينيات من القرن الماضي». وعرف الأربعة لانقلاب الذي شخه صدام حسين وعزز سلطته داخل حزب البعث ليقود العراق 30 عاماً.

## «صنديا تايمز»: قرار المحكمة البريطانية ضد حاكم دبي يكشف عن شعوره بالحصانة وخوف حلفائه من مواجهته

حيث خططتا معا للهروب لطيفة. وقالت الفنلندية: «لم تكن تعرف ماذا ستفعل بعد هروبيها» وقالت لي إنها مستطلب الجوء وتبدا في البحث عن عمل». وقالت إنها مربية للمفزر من الجو لكنها لا تمناع العمل في محل بيرغر طالما كان هذا يحررها من المكان الذي تعيش فيه. ونجحت الخطة في البداية حيث وصلتا إلى عمان وبمساعدة فر نسي زعم أنه رجل استخبارات وفر بيخته لثقلهما عبر الخليج العربي ومنه إلى المحيط الهندي ومن ثم إلى البر الأمان. ولحق الشيخ بهما بعد ثمانية أيام قريباً من الشواطئ الهندية، حيث داهمت قوات إماراتية وهندية خاصة البيحت، وتم جر لطيفة التي كانت تصرخ وتبكي منه ولم ترع بذلك. وفي مقابلة مع يوهان في فنلندا عام 2018 أخبرت المدربة ما حدث بالضبط معلقة: «لوح حدث هذا لأحد أفراد العائلة المالكة البريطانية لكن الخبر في كل مكان». لأن هذا الخليج فلم يهتم أحد وقد عدت الآن وأريد من الناس الاستماع».

وفي دبي قرأت الأميرة هيا خبر اختطاف لطيفة، فهي مثقفة ونكية جدا كما قال أحد المقربين منها. وفي مقابلاتها مع مجلات المرأة قدمت صورة عن امرأة حديثة، وتجنبت كل الحقائق التي كانت تغضب زوجها. وحسب عارف بالأمور داخل قصور دبي، فهناك تناقض بين زوجات الشيخ رغم عيش كل منهن حياة منفصلة في قصرها مع أولادها. وفي ربيع العام الماضي بدأت العلاقات بين الأميرة والشيخ بالتدهور، حيث شكّت باهنا على ما جرى للطفية. وفي وقت كان هو غائباً بعد اكتشافه علاقة بينها وبين حارسها البريطاني، وقالت إنه أطلقها بدون علمها، وقال لها إنها لن تكون أمّة في إنكلترا مع وليدها. ونشر الشيخ قصيدة على حسابها في إنستغرام بعنوان «عشت أو مت». ومثل رائدا قدمت هيا شهادتها في المحكمة، حيث قالت فيها إنها كانت تشعر بالرعب من زوجها السابق.

وفي نيسان/أبريل، نفذ سيرها حيث ركبت طائرة بوينغ 737 ووصلت مع وليدها إلى بريطانيا حيث أقامت في بيت قيمته 85 مليون جنيه، قرب قصر كينستغتون وسط لندن. ولكنها لم تكن أمّة، فقد استمعت المحكمة لأقوالها، حيث قام الشيخ «مو» كما يعرف بنشر معلومات للمصافحة من أجل تشويه سمعتها.

ومن قام بالكتابة عن لطيفة أو شمسة من الصحافيين تعرض للهجوم من الذئاب الإلكتروني، أو اتصل بهم المسؤولون الإماراتيون الذين أخبروه مثل كالاهان إنهم شعروا بـ«الخيبة» لقيام صحافية جادة بالكتابة عن «شأن عائلي». وهو الخط الذي بناه الشيخ عندما حاول منع نشر المعلومات عن القضية التي قال إنها قدمت رواية من طرف واحد. وقرر القاضي أن الولدين سيكونان في خطر، ووافق الشيخ محمد على بقائها في لندن مع والديتها.

وأكدت دبي والإمارات للمحكمة احترامها لقرار القاضي. وفي الوقت الذي تتراجع فيه التغطيات عن القضية، يعتقد الشيخ محمد أن لديه السيطرة المطلقة على ما يحدث لعاقلته من اختطاف قسري، وأن هذه أمور عائلية لا علاقة للحكومة البريطانية بها والتي لم تتدخل لوقت طويل.

إلى البيت حيث وضعت في سجن إجباري.

وفي رواية الشيخ محمد، فإنه كان يحاول حماية ابنتيه، وبرر ذلك بخوفه على شمسة من الاختطاف. وفي شريط فيديو سجلته لطيفة قبل محاولة الهرب الأخيرة، وصفت كيف وضعت في زنزانة قذرة وضربت وعذبت. وظلت في السجن مدة 3 أعوام. وعندما أفرج عنها وقها بلغت 19

## ... و«أوبزيرفر»: القضية تمثل امتحاناً لحكم القانون ومعضلة في بريطانيا ووزارة الخارجية

ناقشت روز ماري هوليس الأستاذة السابقة في جامعة سيتي في لندن قائلة إن العلاقات التجارية بين دول الخليج وبريطانيا كانت محل امتحان صدام في المحكمة، مشيرة إلى قرار المحكمة البريطانية بشأن الخلاف بين حاكم دبي، محمد بن راشد النكوم وزوجته السابقة هيا الحسين.

وقالت إن التهم التي كشفت عنها المحكمة تقعد قراءة غير مرجحة لوزارة الخارجية والملكة أيضاً. وعلقت بمقال نشرته صحيفة «أوبزيرفر» «تصرفت العائلة المالكة والمعتود طويلة كقوة ناعمة قوية لبريطانيا حيث قامت بدعم علاقاتها مع الدول الحاكمة في الإمارات العربية المتحدة وبقية دول الخليج والمملكة الأردنية الهاشمية». إلا أن قرار محكمة العائلة في قضية الخلاف بين النكوم والحسين بشأن حضنة وليدهما وما تكشف عن اختطاف لابنتيه من زواج آخر يمثل مشكلة ليس فقط للعائلة المالكة ولكن لوزارة الخارجية، خاصة أن قراراً كاملاً بين الأمراء البريطانيين ومن هم في الإمارات يعرض مصالح بريطانيا للخطر.

وتقول إن الاهتمام المشترك في تربية الخيول أدى لتقارب بين الملكة والشيخ النكوم والذي يشغل منصب نائب رئيس الإمارات ورئيس الوزراء. ولكن الملكة كما كشفت تقارير يوم الجمعة ستحاول تجنب التقاط صور معه. وفي هذه الحالة فالأمير الشخصي هو سياسي في المقام الأول. فألى جانب السعودية تعتبر الإمارات زبوناً مهماً للسلاح البريطاني. ومنذ ثمانينيات القرن الماضي كانت العقود العسكرية من هذين البلدين أمراً حاضراً وحيوياً للصناعة العسكرية البريطانية. وبدونهما لم تكن شركة أنظمة السلاح هي إي إس سيسستمز، قادرة على مواصلة إنتاج السلاح خاصة أجيال من تورنيو ويوروفايتر، ولأصبحت بريطانيا أكثر اعتماداً على المعدات العسكرية الأمريكية لتسليح قواتها.

وأكثر من هذا تعتبر الحكومة البريطانية توقيع عقود تجارية مع الإمارات أمراً مهماً في مرحلة ما بعد الخروج من الإتحاد الأوروبي، وكسا بدأ من مكالمة رئيس الوزراء بوريس جونسون مع ولي عهد أبو ظبي والحاكم الفعلي للبلاد، محمد بن زايد الأسوع الماضي. وبالجملة تحتج بريطانيا الإمارات أكثر من أي وقت مضى. ولم يكن هذا هو الحال دائماً، فقبل عام 1971 عندما انسحبت بريطانيا من شرق السويس والإمارات العربية المتحدة إلى جانب شبه المحيطات الأخرى في الخليج مثل قطر والبحرين والتي نالت استقلالها التام كانت هذه الدول تتعدى

في تقرير مطول تحت عنوان «الخوف من الشيخ»، لمراسلة صحيفة «صنديا تايمز»، لويو كالاهان، تحدثت عن الحكم الذي أصدرته محكمة بريطانية واتهمت فيه حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بسجن ابنتيه، لكن حلفاءه في بريطانيا يخشون مواجهته. وأشارت الكاتبة إلى مقابلة أجرتها العام الماضي مع مطلة الشيخ محمد رندا البنا التي تزوجها صغيرة وتعيش في لندن وتخاف منه، وقالت المرأة البالغة من العمر 47 عاماً: «عيني أخيرك، إنه رجل قوي جداً جداً وأنا لا أحد يمكنه منعه الحصول على ما يريد». وتعلق كالاهان بالقول: «لا أحد يمكنه منعه، ففي 14 عاماً من حكمه للإمارة الثرية، طوّر الشيخ محمد سمعته كصديق للملكة وكحليف مهم لبريطانيا، وكمستبد قمع المعارضة الداخلية وسجن ابنتيه عندما حاولتا الهرب». وفي قرار من المحكمة العليا سُحج بحسبة السرية عن المعركة على حضنة ابنه وابنته من أصغر زواجته، الأميرة هيا التي تخرجت من جامعة أوكسفورد والأخت غير الشقيقة للملك الأردني عبد الله الثاني.

وكشفت القرار عن سجنه ابنتيه شمسة ولطيفة بعدما حاولتا الهرب ويعتقد أنهما سيجنيتان في دبي. ومثله في المحكمة لورد بانديك الخارج من انتصاره العام الماضي في المحكمة العليا في مسألة تعطيل البرلمان، ويقال إن الشيخ قدّم له مليون جنيه مقابل خدماته، واتهم بأنه «استخدم الدولة وجهازها لتهديد واستفزاز وإساءة معاملة والإضطهاد بدون أي احترام للقانون». والأسوأ من هذا، أظهرت الأدلة أن الحكومة البريطانية في ظل توني بليز حاولت غض النظر عن اختطاف شمسة خشية تأثر العلاقات بين لندن ودبي.

وتعلق كالاهان: «لم تكن دبي أبداً ديمقراطية بل إمارة مستبدة يظهر ليبرالي طالما خدع الناس من الخارج والذين كانوا يتحدثون عن توفّر الخمر فيها مقارنة مع بقية الدول المسلمة». ويعد المسؤولون البريطانيون الذين تجاهلوا أفعال الشيخ محمد مقابل حصولهم على عقود مع الإمارة الثرية.

وقالت إن قرار المحكمة سيدفع الدوائر الدبلوماسية ورجال الأعمال للقلق، خاصة الملكة وأنه قد يؤثر على طبيعة العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة، وقد حان الوقت، لأن بريطانيا وللسنوات ظلت مهتمة بالحفاظ على علاقات جيدة مع الإمارات بدون مسالة تصرفات الشيخ. وتقول إنها عندما سألت مسؤولاً العام الماضي عن اختطاف الأميرتين «انقلب وجهه أحمر ولعلّم حيث اعتقد أنني جئت للحديث معه عن التجارة».

وبدأت مشكلة شمسة المحبة لرياضة الفروسية، عندما هربت من قصر والدها البالغ ثمنه 75 مليون جنيه في لونغ كروس بمقاطعة سساري عام 2000. وكان عمرها في ذلك الوقت 18 عاماً. وزعم طاقم القصر لاحقاً أنهم شعروا على سيارة لاندروفر قرب سياج للقصر، والذي اعتقدوا أن شمسة هدمته عند هروبيها، وكانت تشعر باليأس وترغب بالهروب من قصر والدها.

وذكرت قريبة لها العام الماضي أن شمسة كتبت لها عن خطتها للهروب في عام 1999. «لقد اتخذت قراراً ولم يتبقى لي أي شيء هنا، ولا أعرف من أين جاءتني هذه الثقة» وقبل أسبوعين حاولت الانتحار، ولكن حريقها لم تدم، حيث تم اختطافها بناءً على أوامر والدها، سجنحت وحقت بالمسكات في قصره في دبي، وعندما علمت شقيقتها لطيفة (16 عاماً) بما حدث لتشمسة حاولت الهرب وتم إيقافها عند الحدود، وأعيدت



كنائس وشوارع وحواجز خالية من المارة في بيت لحم وأخرى لمطار تيل ابيب

## إلغاء حجوزات صالات الأفراح وإغلاق المرافق السياحية

# «كورونا» يورق الفلسطينيين... ارتفاع الإصابات لـ 19 والسلطة تتخذ خطوات جديدة وتغلق بيت لحم بالكامل

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

تعد من أبرز وسائل نقل الفيروس، وبخصوص متابعة الأسواق لمنع الاحتكار والتلاعب بالأسعار، أوضح المتحدث باسم الحكومة، أن تعليمات صدرت لكافة المحافظين بمتابعة الأسواق ورصد أي تلاعب فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ذلك، داعياً المواطنين إلى عدم التهاون على الأسواق، وممارسة حياتهم بشكل طبيعي لكن بحذر ومسؤولية.

### تشكيل خلية مواجهة في غزة

وفي غزة، قال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، إنّه تم تشكيل لجنة حكومية ممثلة في كل الوزارات المعنية وأساسها وزارة الصحة ولجنة فنية متخصصة برئاسة وزارة الصحة وعضوية منظمة الصحة العالمية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، والخدمات الطبية العسكرية تتفقد بشكل يومي متابعة الحدث. وأكد أنه حسب منظمة الصحة العالمية لا يزال قطاع غزة في المرحلة الأولى وهي مرحلة أخذ الإجراءات الوقائية والاحتياطية والتجهيز ووضع الخطط والتوعية والتثقيف، وقال إنّه تم توفير جهاز ومستلزمات فحص حالات الاشتباه، لافتاً إلى أنّه تم فحص جميع القادمين عبر معبر رفح عبر كاميرا حرارية، مؤكداً أنه من يتم الاشتباه به يتم حجره صحياً.

وأشار معروف إلى تجهيز مكان في معبر رفح بسعة 54 غرفة للحجر الصحي للمواطنين من الدول التي يتفشى فيها الوباء، لافتاً إلى أنّ القادمين من بقية الدول التي لا يتفشى فيها الفيروس، يقع على تعهد بالالتزام بالحجر الشخصي في المنزل فترة حضانة الفيروس، مشيراً إلى أنّ وزارة الصحة واللجان المكلفة تقوم حالياً بإنشاء مستشفى ميداني، على معبر رفح بجهاز وأسرة وقسم عناية مركزة ومتوقع استلامه خلال أيام.

وجدت وزارة الصحة في غزة تأكيداً على العالدين عبر معبر رفح بالحد من الحجر المنزلي لمدة 14 يوماً من تاريخ الدخول للقطاع، ودعت المواطنين للإبلاغ عن أي شخص يخالف التعليمات. وفي غزة أعلنت وزارة الثقافة وبلدية غزة، تأجيل افتتاح معرض «غزة هاشم» الثنائي للكتاب، المقرر إقامته خلال الأسبوع الحالي، وذلك في إطار الإجراءات الاحترازية المتبعة للحفاظ على سلامة أبناء الشعب الفلسطيني في ظل انتشار فيروس «كورونا».

الحكومة، شائعات متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، بوجود حالات مصابة بفيروس كورونا في مدينة رام الله. وكان رئيس الحكومة محمد اشتية، قد أعلن خلال اجتماع طارئ، عقده في مكتبه ضم عددا من الوزراء والمحافظين وقادة الأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية، عن أزمة جديدة في الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفيروس، وطمان في مسهل الاجتماع المواطنين على جاهزية وزارة الصحة والأجهزة الأمنية وجميع الأجهزة الحكومية في التعامل مع الفيروس، عبر سلسلة من الإجراءات الاحترازية. وشملت الإجراءات الجديدة الإيعاز للأجهزة الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يخترق «الحجر البيئي» أو يعرض صحته وصحة الآخرين للخطر، بتوقيفه وإخضاعه للحجر، وتفعيل غرفة العمليات المركزية للتعامل مع الأزمة على مدار الساعة، والتنسيق مع خلية أزمة شكّلت في كل محافظة، وتشكيل لجنة متابعة إعلامية يومية للآزمة برئاسة الناطق الرسمي باسم الحكومة لتزويد وسائل الإعلام بكافة المستجدات، والقيام بحملة توعوية حول المرض ومنع انتشاره، ونشر أو تداول أسماء المصابين وإختراق خصوصيتهم معاً باتا، تحت طائلة المسؤولية القانونية.

كما شملت القرارات إغلاق مدينة بيت لحم ومنع التنقل منها والبلية إلا للحالات الطارئة، وإلغاء جميع الحجوزات للفنادق السياحية في كافة فنادق فلسطين، وليس في بيت لحم فقط، وقال إن وزير التربية والتعليم سيجسد تعميماً

المنزلي بلغ 2116 حالة، بينهم 2000 حالة في بيت لحم لمخاطلي المصابين الـ19، و116 حالة في بقية المحافظات. وأكدت أن العمل جارٍ لتجهيز حجر صحي في كل محافظات الوطن، إضافة إلى تشكيل خاليا أزمة في كافة المحافظات تشمل القطاع الحكومي والهيئات الأخرى، والخدمات الطبية العسكرية، والقطاع الخاص، عدا عن تجهيز المركز الوطني للإدمان ليكون مستقبلاً للفرز والحجر والعلاج في محافظة بيت لحم. وبيّنت الوزارة أن الحجر الصحي في الأكاديمية ومعبر رفح يطبق على المواطنين والزائرين القادمين من دول الصين، وكوريا الجنوبية، واليابان، ومكاو، وسنغافورة، وتايلاند، وهونغ كونغ، وإيران، وإيطاليا، وسوريا، ولبنان، ومصر، لمدة 14 يوماً، لافتة إلى أن الحجر المنزلي يطبق على القادمين من تاوان، وماليزيا، والهند، والبحرين، والكويت، وعمان، وسريلانكا، والعراق، والنمسا، وسويسرا، وبنغلادش.

### تدابير إضافية

وفي إطار العمل على مكافحة الفيروس، أوّعز الرئيس عباس بوضع المكتبة الوطنية تحت تصرف وزارة الصحة في حال اقتضت الضرورة، كما أكدت جمعية اتحاد الفنادق أن فنادق رام الله والبيرة بكامل إمكانياتها جاهزة وستكون تحت تصرف الحكومة والمحافظة في حالة الحاجة إليها لـ «الحجر الصحي»، فيما نفى المتحدث الرسمي باسم

## مطالبات باتخاذ الاحتلال تدابير وقائية لمنع وصول «كورونا» إلى الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

فيه أذني الشروط الصحية تحديدا القديمة منها، التي ساهمت على مدار السنوات الماضية وفي الأوقات الطبيعية بالتسبب بأمراض أودت بحياة العديد من الأسرى. ولفت إلى أنّ إجراءات إدارة السجون التي فرضتها أخيراً على الأسرى، ومنها تقليص مواد التنظيف، تساهم في تهديد حياة الأسرى ومصيرهم في ظل الأوضاع الراهنة، وبذلك فإنها تتحمل كامل المسؤولية عن حياتهم ومصيرهم. وتعتقل إسرائيل نحو 6000 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، ومن بين العدد الإجمالي هناك أسرى يعانون من أمراض مزمنة خطيرة، ويشكو جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنوازين عزل انفرادي.

طلب نادي الأسير من منظمة الصحة العالمية، والمنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، التدخل والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من أجل اتخاذ أعلى درجات التدابير الوقائية في أقسام الأسرى، في ظل انتشار فيروس «كورونا» على نطاق عالمي واسع. وأكد نادي الأسير، في بيان صحافي، أنّ إدارة سجون الاحتلال هي الجهة التي تتحمل المسؤولية عن صحة وحياة الأسرى الفلسطينيين، ومطالبة بتوفير الإجراءات اللازمة لحمايتهم، وتحديد مواد التعقيم والتنظيف، خاصة أنّ السجون أماكن مغلقة ومكتظة، عدا عن أنّ بعضها لا تتوفر

المراسم عليهم أثناء الاعتقال، وتفتيشهم تفتيشاً عادياً، واحتجازهم داخل زنوازين لا تصلح للعيش، وإخضاعهم للتحقيق لمد طويلة. إلى جانب ذلك، تعاني الأسيرات من انعدام الخصوصية في السجون، فعلاوة على عمليات التفتيش المفاجئة، تنتشر سلطات السجون كاميرات مراقبة في باحة «الغرفة»، وقرب أقسام الاعتقال، ما يحرمهن من التحرك بحرية، خاصة وأن هذه الإجراءات تتخذ في ظل عدم قيام المؤسسات الدولية بدورها المطلوب لمسألة الاحتلال، والزامه بالعمل وفق القوانين الدولية.

وإلى جانب المرأة الأسيرة، هناك نحو مليون امرأة في قطاع غزة يعانين من الحصار الإسرائيلي الحكم المفروض منذ 13 عاماً، وقد رفح بسبب قيوده المشددة نسب الفقر والبطالة، كما قضى على المئات منهم، لعدم تمكنهم من العلاج في الخارج، بسبب رفض الاحتلال إصدار التصاريح الخاصة بالخروج للعلاج، كما قضت المئات منهم في ثلاث حروب شنتها الاحتلال منذ أن فرض الحصار عام 2007.

وقال جمال الخضري ورئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، في هذه المناسبة إن معدل البطالة بين النساء في قطاع غزة ارتفع بشكل ملحوظ، وزاد بنسبة 6% خلال العامين الماضيين، ليقرب الآن من 80%، لافتاً إلى معاناة الكثير من النساء اللائي فقدنا أزواجهن وأبنائهن وبيوتهن ومصادر دخلهن.

جدير بالذكر أن هناك الكثير من نساء غزة، لجان بسبب ضيق الحال إلى العمل في مهن شاقة، كانت مخصصة سابقاً للرجال، فعملن في كسارات الحجارة، وفي مهن أخرى، لمساعدة أسرهن الفقيرة على التأقلم والعيش في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها المجتمع.

وإلى جانب المرأة الأسيرة والمحاصرة في غزة، تواجه نساء الضفة جنباً إلى جنب مع الرجال، سياسات الاحتلال والتوسع الاستيطاني، فتتفك النساء في مقدمة الفعاليات الاحتجاجية ضد تفشي الاستيطان، وفي مقاومة خطط الضم، ويتناهلن كما تظهر الأرقام التي ترصد اعتداءات الاحتلال، جانب من تلك الهجمات، وهن يدافعن عن أراضيهن المهددة بالصادر، كما تتفك نساء الضفة، كتفا إلى كتف إلى جانب أسرهن، يعملن في مهن الفلاحة وحتى النجارة والسياحة، وغيرها من المهن التي اقتصرت سابقاً على الرجال، لتكمل صورة المشهد الفلسطيني المناضل، رغم افتقارها إلى التمثيل المناسب في مراكز صنع القرار، كما أوضح ذلك تقرير جهاز الإحصاء الفلسطيني.

وكان الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قد قال إن عدد السكان المقرر في منتصف عام 2020 في فلسطين، سيبلغ حوالي

تواصل الجهات المختصة في السلطة الفلسطينية اتخاذ التدابير اللازمة لمحاصرة خطر فيروس «كورونا»، بعد ارتفاع الإصابات إلى 19 إصابة، جميعها في مدينة بيت لحم، في مسعى لمنع انتشاره في المدينة ذاتها، أو وصوله لبقاى المناطق الفلسطينية، في الوقت الذي أُنحِت فيه الحكومة لإمكانية اتخاذ إجراءات «أكثر صعوبة» لمنع تفشي المرض. وإلى جانب الخطوات التي جرى اتخاذها ضمن «خطة الطوارئ» التي أعلنها الرئيس محمود عباس وبدأ تنفيذها الجمعة الماضية، وتستمر لمدة شهر، أقر المحافظون كل في منطقتهم، جملة من الإجراءات الاحترازية أيضاً لمنع وصول الفيروس الخطير، وألغى محافظون حجوزات صالات الأفراح، وأمر آخرون بمنع دخول أي وفود أجنبية إلى داخل منطقتهم، ونشرت حواجز أمنية على الداخل لتفقد الأمر، فيما قرر محافظون منع الأنشطة الرياضية، وإغلاق كافة المراكز والمرافق السياحية، ومنع تأخير الشقق للجانين.

### إغلاق بيت لحم

ونكرت وكالة «معا» ومقرها بيت لحم أن قوات الأمن أغلقت صباح أمس الأحد، مداخل المحافظة ومنعت الدخول والخروج منها إلا في حالات الضرورة القصوى، حيث يوجد في المدينة 19 مصاباً بالفيروس من لافتة إلى أنّ الجهات الرسمية أصدرت تعليمات صارمة للمواطنين بالالتزام بالحد من الحركة وعدم مخالطة الآخرين واستخدام وسائل الوقاية.

وسبق أن عطلت كافة مؤسسات المحافظة، باستثناء الصحة، وغادرت الوفود السياحية التي كانت تقيم في فنادق الضفة الغربية وبالأخص في بيت لحم، بعد أن أبلغت بالقرار الخاص بإلغاء الحجوزات.

وأعلنت وزارة الصحة، في آخر تحديث لها حول المرض، أن عدد الإصابات بلغ إلى 19، وأنه تم إجراء فحوصات 712 عينة مشتبهية بإصابتها بالفيروس من الضفة وغزة، وكانت جميعها سلبية «غير مصابة»، باستثناء الحالات المذكورة التي تم فحصها في مدينة بيت لحم.

ولفتت الوزارة في بيان لها، إلى أنّ عدد الحالات الموجودة في الحجر الصحي الخاص في الأكاديمية في مدينة أريحا، بلغ أربع حالات، إضافة إلى حالتين في الحجر الخاص بمعبر رفح، موضحة أنّ عدد الحالات الموجودة في الحجر الصحي

غزة - «القدس العربي»:

ما بين جدران السجن، أو تحت حصار محكم، أو في مواجهة الاستيطان، أحببت المرأة الفلسطينية «يوم المرأة»، الذي يحتفل فيه العالم في الثامن من كل آذار/ مارس من كل عام. وخلف قضبان السجن الإسرائيلية، قضت 43 أسيرة فلسطينية «يوم المرأة»، حرمن الاحتلال من أطفالهن ومن أسرهن فسرا، ويعاملن بطرق وحشية منها التعذيب النفسي والجسدي، علاوة على الإهمال الطبي.

وفي هذا الأسبوع يقول رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قنبر أبو بكر، إن الأسيرات يتعرضن بين الحين والآخر إلى اعتداءات وحشية، سواء بالإيذاء اللفظي الخادش للحياء، أو الاعتداء الجسدي والتهديد بالتوبيخ والحرمان من زيارات الأهل والأحكام والغرامات المالية، وكذلك الحرمان من التعليم، وأشار إلى أنّ قوات الاحتلال تواصل استهداف المرأة الفلسطينية، وتعتقل عشرات الأسيرات في ظروف سيئة للغاية تنتهك فيها أبسط حقوق الإنسان.

وقال جمال الهيبة أنّ قوات الاحتلال عمدت إلى اعتقال النساء الفلسطينيات منذ عام 1948، حيث زجت في السجون بما يزيد عن 16000 فلسطينية، لافتة إلى أنّ الاحتلال لا يزال يعتقل 43 أسيرة، بينهم 16 أمًا.

وتؤكد الهيبة أنّ عمليات الاعتقال والتحقيق يصاحبها ضرب وإهانة وتضييق وتعذيب، كما تحرم الأسيرات من أبسط المتطلبات الإنسانية والأغطية والملابس في الشتاء، بالإضافة لبعض مستلزمات النساء كالقوطة الصحية وغيرها، كما تحرم الأسيرات المرتبطات بأسرى من زيارة أزواجهن، كما تحرم إدارة السجن الطفل من أمه، ما يتسبب بأزمة نفسية حادة لدى الأسيرات الأمهات.

وأشار نادي الأسير، إلى أنّه من بين الأسيرات أربع رهن الاعتقال الإدارية، وثماني سجينات أصبن أثناء الاعتقال، وأقدمهن الأسيرة أمل عاقلقة من بيت لحم، والمعروفة منذ الأول من كانون الأول/ ديسمبر 2014، ومكثت بالسجن لمدة سبع سنوات. وقال إنه خلال العام المنصرم 2019 والحالي 2020، أعادت سلطات الاحتلال سياسة تعذيب النساء إلى الوجهة، وكانت أبرز الشهادات التي أُلدت بها أسيرات عن عمليات تعذيب أبرز استمرت لأكثر من شهر، منهن ميس أبو غوش، وسماح جرادات، وحملة خندقجي، كما أشار النادي إلى أنّ الأسيرة المصيبة أسراة عجائبص تعد من أصعب الحالات المرصية بين الأسيرات.

وأوضح أنّ أساليب التعذيب والتنكيل بحقهن تمثلت بإطلاق

## سلطات الاحتلال تفرض طوقاً أمنياً

# على المناطق الفلسطينية وتنفذ حملات اعتقال المواطنين تصدوا لهجوم استيطاني

رام الله - «القدس العربي»:

السيارات، ورشقاو المستوطنين وقوات الاحتلال التي قدمت لحمايتهم بالحجارة.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان ندلس ل«سوا»، إن موجهات اندلعت عقب محاولات المستوطنين رفع علم إسرائيل فوق قمة جبل صبيح، الذي يدخل ضمن أطماع للمستوطنين، وحاولوا إنشاء «بؤرة استيطانية» عليه قبل عامين.

وأشار إلى أنّ المستوطنين وضوا بيوتا متنقلا فوق قمة الجبل، وذلك بحماية من جيش الاحتلال. جدير ذكره أنّ أهالي بلدة بيتنا والقرى المجاورة أفضلوا مخطط استيطانيًا بالسجدة على «جبل العرمة»، قبل نحو أسبوع، حيث تصدى السكان للمستوطنين على مدار عدة أيام، في مواجهات شعبية أوقعت أكثر من 150 إصابة في صفوف المواطنين، الذين رفعوا علما فلسطينيا كبيرا على أعلى قمة الجبل.

جدير ذكره أنّ قوات الاحتلال صدعت أخيرا من عمليات السيطرة على أراضي المواطنين ومصادرتها، وكذلك من عمليات هدم المنازل والمنشآت الزراعية ضمن خططها المعدة سابقة لطرد الفلسطينيين من أراضيهم، بهدف توسيع المستوطنات.

إلى ذلك فقد اعتقلت قوات الاحتلال صباح الأحد، أربعة مواطنين من البلدة القديمة بالقدس المحتلة، وقالت مصادر محلية إن تلك القوات داهمت منزل المصطفى قاسم ومحمد الحداد في حارة السعدية من البلدة القديمة واعتقلتهما، كما اعتقلت أيضا الشقيقين قيس وابراهيم غيث من منزلهما في البلدة القديمة.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت ليل السبت أيضا ثلاثة شبان من منطقة طريق الواد في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقال جيش الاحتلال إن موجهات اندلعت عند منطقة «باب المجلس» أحد بوابات الأقصى، وحارة «باب الحطة» في القدس المحتلة، مشيراً إلى أنّ المتظاهرين ألغوا قفحات نارية باتجاههم.

جدير ذكره أنّ إحصائية محلية ذكرت أنّ الأسبوع الماضي شهد إصابة عشرات المواطنين بالرمصاص الحي للمستوطنين لمنطقة جبل صبيح التابع لأراضي قرى بيتا وقيلان ويثما، التابعة لمدينة نابلس.

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي طوقاً أمنياً شاملاً على كافة المناطق الفلسطينية، بمناسبة أحد «الأيام اليهودية»، يستمر لعدة أيام، فيما قامت تلك القوات بحملة اعتقالات طالت أربعة فلسطينيين من مدينة القدس المحتلة، ومناطق أخرى في الضفة الغربية، وجرى تطبيق إجراءات فرض الطوق الأمني للاحتلال عند منتصف ليل أول من أمس السبت، وشمل كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أغلقت بموجبه جميع المعابر، ومنعت الحركة بسبب «عيد المسارح».

وحسب الإجراءات الاحتلالية، فإنه سيجصار إلى رفع الطوق الأمني، وقّح المعابر من جديد، عند منتصف ليلة الأربعاء الخميس المقبلين.

في سياق آخر، أصيب عشرات المواطنين، أمس الأحد، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قباطية جنوب جنين.

وحسب الإجراءات الاحتلالية، فإنه سيجصار إلى رفع الطوق الأمني، وقّح المعابر من جديد، عند منتصف ليلة الأربعاء الخميس المقبلين.

في سياق آخر، أصيب عشرات المواطنين، أمس الأحد، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قباطية جنوب جنين.

وحسب الإجراءات الاحتلالية، فإنه سيجصار إلى رفع الطوق الأمني، وقّح المعابر من جديد، عند منتصف ليلة الأربعاء الخميس المقبلين.

## ارتفاع حدة الترشق ومخاوف من اغتيال سياسي جديد وتراجع احتمال حكومة وحدة الدوامة الانتخابية في إسرائيل: هل يشكل غانتس حكومة بديلا من ننتياهو بدعم خارجي للمشاركة ويسرائيل بيتنا؟

**الناصرة - القدس العربي:**  
**من وديع عوادوة:**

تجدد الترشق وتعاقدت التهم المتبادلة بين قادة المعسكرين المتنافسين على الحكم في إسرائيل وسقطت تحذيرات من اغتيال سياسي جديد، فيما يتجه رئيس حزب «أزرق - أبيض» بيني غانتس لتشكيل حكومة ضيقة مدعومة من قبل قائمة «يسرائيل بيتنا» والقائمة المشتركة. ونشر عدد من الناخبين في منتديات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية تهديدات بقتل غانتس، الذي نشرت صورته وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية، كما فعل ناشطو اليمين مع رئيس الحكومة الراحل قبيل قتله عام 1995 بعد عامين على توقيع اتفاق أوسلو.

وجاء في أحد هذه المنشورات: «يجب قتل غانتس في ميدان رابين في وسط تل أبيب وضمه إلى رابين»، ونشرت ناشطة إسرائيلية عرفت نفسها كـ «معجبة كبيرة بنتنياهو» تغريدة في تويتر جاء فيها «نهاية غانتس ستكون كنهاية رابين. هذا الأحق لم يفهم بعد».

وعلى خلفية هذه التهديدات التصاعدة قرر ضابط الأمن في الكنيست رفع مستوى الحراسة على غانتس بدءاً من صباح أمس. وعقب غانتس على ذلك بتوجهه لإصبع الاتهام مباشرة لرئيس حكومة الاحتلال المنتهية صلاحيتها رئيس «الليكود» بنيامين نتنياهو، حيث قال «بعد أسبوع من انتخابات قاسية مشبعة بالكراهية بشكل غير مسبوق منذ قيام إسرائيل، فإن هذه الأجواء المشحونة والتهديدات بالعنف ينبغي أن نلقتل كل قائد وطني، ومبدأ نرى كوفيات فلسطينية كما حصل مع رابين ونتنياهو يصمت. تهديدات بالقتل مجدداً ونتنياهو يصمت... واعتداءات على منطاهرين ونتنياهو يصمت... أما التحريض فينتقلت عقابه في كل مكان ونتنياهو يصمت».

وتوجه غانتس لنتنياهو مخاطباً إياه مباشرة بالقول «لن أسمح لك أن تززع الكراهية وتسبب حرباً أهلية أولى، فالأجواء تبعث على القلق». وكان نتنياهو قد قال في خطاب متلفظ بدا فيه مرتبكا ومتهزئاً عن المبادرة التي



ملصق تحريضي من اليمين الإسرائيلي يحمل صور قادة أزرق أبيض وأفيدغور ليرمان مع اثنين من قادة القائمة المشتركة وهم يرددون كوفية الرئيس الراحل ياسر عرفات

ورد غانتس على قول نتنياهو إنه «لن يذهب لأي مكان» بالقول إن الشعب قرر وانتقلت ثلاث جولات انتخابية متتالية بأغلبية واضحة للأحزاب المناهضة لنتنياهو واستمرار حكمه، ومرة ثلث المرة لقرار الإسرائيليون أن حكم نتنياهو قد ولى». وحول خطواته المستقبلية أوضح غانتس أنه على خلفية حسم الإسرائيليون أمرهم فقد قرر تشكيل حكومة قوية وثابتة تتكبد على معالجة جراح إسرائيل بعد إصابتها بالكراهية والانشقاق وتتيح للملجج التقدم. وتابع «سأبذل قصارى جهدي من أجل عدم الانزلاق لانتخابات رابعة بعد جولة انتخابات صعبة جداً». وأشار إلى لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل نشرت نتائج رسمية يوم الخميس الماضي وفيها فاز «الليكود» بالصدارة مع 36

### ولى حكمه

مقعدا يليه «أزرق - أبيض» بـ 33 مقعدا وجاءت القائمة المشتركة في المكان الثالث بـ 15 مقعدا، وهو أكبر عدد مقاعد حققه فلسطينيو الداخل منذ مشاركتهم في انتخابات الكنيست الأولى بعد عام من النكبة. وحسب النتائج فإن معسكر اليمين

برئاسة نتنياهو فاز بـ 58 مقعدا فقط، بينما فاز معسكر الأحزاب المعارضة بـ 62 مقعدا، لكن نتنياهو يزعم أن معسكره أكبر لاحتياجه فوز حزبه بأكثر عدد من المقاعد، بعدما فشل معسكر اليمين للإراب ويؤيدون محاكمة قادة الجيش بحكمة الجنايات الدولية».

## ورقة تقدير موقف لـ «مدى الكرمل» عشرة أسباب وراء ازدياد تمثيل العرب في الكنيست مع ارتفاع تحديات «المشاركة»

رابعاً: غياب التمثيل العربي في أحزاب اليسار الصهيوني. فمثلاً، في نيسان 2019 صوت حوالي 40 ألف ناخب عربي لحزب ميرتس، الأمر الذي ساعده على تجاوز نسبة الحسم، وكان ذلك بسبب وجود مرشحين يبريين في القائمة في أماكن كانت مضمونة. خامساً: زيادة التصويت للقائمة المشتركة في المجتمع اليهودي. فقد ساهم التحالف بين العمل-وعيشير وميرتس في الانتخابات الحالية، في زيادة نسبية المصوتين اليهود للقائمة المشتركة كحاجج في هذه القائمة من جهة، واعتبار جزء منهم أن اليسار في إسرائيل اصبح يفتخل في المشتركة.

واعتبر دراسة «مدى الكرمل» أنه يمكن الإشارة إلى عشرة أسباب مرتبطة بزيادة تعطيلا الأصوات المشتركة في الانتخابات الحالية، وهي على النحو التالي: أو: منذ تأسيسها عام 2015، كانت هذه الانتخابات الأولى التي لم يسبقها صراع ومانعقات بين مركبتها الأربعة حول المحاصصة وترتيب المقاعد في القائمة. ثانياً: «صفقة القرن»، في زيادة التصويت للقائمة المشتركة، حيث اقتنع الجمهور العربي أن تعزيزها سيكون على حساب زيادة قوة تمثيل كتلة اليمين بقيادة حزب الليكود وبنيامين نتنياهو، مما سيمنع حكومة اليمين من تنفيذ وعودها بضم أجزاء من الضفة الغربية وفرض السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967.

ثالثاً: الخوف الذي ازداد لدى الجمهور الفلسطيني من إمكانية استمرار حكم الليكود برئاسة نتنياهو في الفترة المقبلة حيث تعززت القناعة أن كتلة اليمين قادرة أن تغفل ما تتساءل إذا أارات ذلك دون أي رادع قانوني، أو دولي، وأن السياق الإسرائيلي، الأقليمي والدولي يمنح هذه الكتلة أفضاءً أي قرار تريده فقط من منطلق القوة والقدرة على فعل ذلك.

كما جاءت الانتخابات وعدم تضمنها حلولاً عادلة لجمال قضايا الحل الدائم، كما اشتملت الخطة على البنات بتقلع يتبادل الأراضي والسكان يمثل بقل المدن بزاراضي وسكانه إلى «الدولة الفلسطينية»، أي التخلص من حوالي 350 ألف فلسطيني يعيشون في هذه المنطقة، وتشير إلى السعي المحموم لدى اليمين الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو إلى تصفية القضية الفلسطينية، منطلقاً من صفقة القرن، من خلال ضم مناطق من الضفة الغربية، وفرض السيادة الإسرائيلية عليها وعلى المستوطنات هناك، كذلك ظل السعي المحموم لدى اليمين الإسرائيلي إلى حسم الانتخابات الحالية، من خلال الحصول على 61 مقعداً لكلتا اليمين، بدون ليرمان، وتشكيل حكومة منتهمة تعمل على وضع المدمك الأخير من مشروع اليمين فيتعلم بوضوح وعزم الاستعماري الاستيطاني داخل الخط الأخضر.

وتتوقف الدراسة أيضاً عند دور نزع الشرعية عن القائمة المشتركة، سواء في خطاب «الليكو»، والحقا في خطاب حزب «أزرق-أبيض» والإجماع الحزبي الإسرائيلي (باستثناء ميرتس) على شطب التائبه هيه يزيك، رغم توصية القائمة المشتركة (باستثناء التجمع) على غانتس لتشكيل الحكومة الانتخابات السابقة (أيلول/سبتمبر 2019)، وهو ما أكد على وجهة السياسية الإسرائيلية لتقليص هامش العمل السياسي الفلسطيني وحرية تعبيره.

**نتائج انتخابات الكنيست لدى المجتمع الفلسطيني**

واصلت نسبة التصويت في المجتمع العربي (لا يشمل المدن المختلطة) في هذه الانتخابات (أيار/مايو 2020) إلى حوالي 65%، مقارنة مع 60% في أيلول (سبتمبر) 2019) و49% في نيسان (2019). حصلت القائمة المشتركة في هذه الانتخابات على 577,355 صوتاً ما يعادل 12.5% من أصوات الناخبين، منها 487,911

وتتوقف الدراسة أيضاً عند دور نزع الشرعية عن القائمة المشتركة، سواء في خطاب «الليكو»، والحقا في خطاب حزب «أزرق-أبيض» والإجماع الحزبي الإسرائيلي (باستثناء ميرتس) على شطب التائبه هيه يزيك، رغم توصية القائمة المشتركة (باستثناء التجمع) على غانتس لتشكيل الحكومة الانتخابات السابقة (أيلول/سبتمبر 2019)، وهو ما أكد على وجهة السياسية الإسرائيلية لتقليص هامش العمل السياسي الفلسطيني وحرية تعبيره.

**نتائج انتخابات الكنيست لدى المجتمع الفلسطيني**

واصلت نسبة التصويت في المجتمع العربي (لا يشمل المدن المختلطة) في هذه الانتخابات (أيار/مايو 2020) إلى حوالي 65%، مقارنة مع 60% في أيلول (سبتمبر) 2019) و49% في نيسان (2019). حصلت القائمة المشتركة في هذه الانتخابات على 577,355 صوتاً ما يعادل 12.5% من أصوات الناخبين، منها 487,911

**غزة - القدس العربي:**

الأواخر من رمضان، ويومي الجمعة والسبت كونهما أيام عطلة أسبوعية. ووقتها دارت مواجهات مع المصلين الفلسطينيين، أوقعت عشرات الإصابات في صفوف الفلسطينيين، جراء استهدافهم من قبل قوات الاحتلال التي أمنت عملية الاحتتام.

إلى ذلك، عاد عشرات المستوطنين ونفذوا أمس الأحد اقتحاما لباحات الأقصى، حيث دخل هؤلاء من جهة «باب المغاربة»، وأجروا جولات استفزازية بحماية من شرطة الاحتلال الخاصة، حتى خرجوا من «باب السلسلة»، وقامت قوات جيش الاحتلال الموجودة على بوابات الأقصى، بالتضييق على حركة دخول المصلين الفلسطينيين، خلال فترة الاحتتامات. جدير بالذكر أن تقارير إسرائيلية ذكرت أن أكثر من 610 مستوطنين إسرائيليون اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال، خلال الأسبوع الماضي، وتعد الكثير منهم أداء «طقوس تلمودية» في باحات الأقصى.

رفض غانتس الكشف عن هوية شركائه في الائتلاف الحاكم بقيادة بسبب «الاتصالات الحساسة الجارية مع عدة جهات معنية».

**كرامة وحقوق**

في المقابل تواصل الأحزاب العربية المشاركة في القائمة المشتركة التشاور حول الخطوة التالية، فيما علمت «القدس العربي» أن هناك اتصالات علنية وسرية بين «أزرق أبيض» وبين بعض قادة القائمة المشتركة من أجل تأمين دعمها لحكومة ضيقة ومحدودة في الوقت مهمتها التخلص الدستورية بعد أسبوعين وهذا يحتاج أيضاً لأن يحصل رئيس «أزرق أبيض» أولاً على العدد الأكبر من النواب الذين يوصون أمام رئيس إسرائيل عليه كمرشح لتأليف حكومة وهذا يشق الطريق أمامه لتشكيل ما تعرف بـ «اللجنة الناظفة» في الكنيست.

وقال مصدر مطلع في «المشاركة» لـ «القدس العربي» أمس إن هناك قناة مفتوحة بينها وبين «أزرق أبيض» وغيره من الأحزاب، لكن «المشاركة» لن تقدم دون أن يبادر رئيس «أزرق أبيض» والاتصال برئيسها النائب أمين عودة ويطلب رسمياً توصيتها عليه أمام رئيس إسرائيل، عن تصريحات عنصرية سابقة تجاوزت المجتمع العربي الفلسطيني وتحدث فيها عن «أغلبية يهودية» متبنيها خطاب «الليكود» الميميني العنصري.

وضمن الترشق الشخصي الحاد بين نتنياهو وليرمان صديقي الأمم وعدي اليوم، اتهم ليرمان نتنياهو بالسعي شخصياً للمساس به وبإبنتائه ومحاوله الاقتراء عليهم وتلفيق تهم جنائية ضدهم والدعوة لمحاكمتهم.

**كل المواطنين**

أكد غانتس أن حزبه لن يسكت هذه المرة ولن يتراجع لـ «الحرصين» ومطلق التهديدات بالقتل ومواصلة الاعتقالات من عقابهم بشكل خطير، وتابع «أنا مصمم على تأسيس حكومة تنظم العلاقات الداخلية بين كل المواطنين»، مشدداً على أن المازق السياسية المتجدد يحتاج هذه المرة لقرارات سريعة، بعد الحصول على تكليف من رئاسة الحكومة ساسعى لتأليف حكومة تخدم كل المواطنين». ومع ذلك

هناك قطاعات تنظر للقائمة المشتركة على أنها الظاهر السياسي الوحيد المنظم والمؤثر في المجتمع الفلسطيني في السنوات الأخيرة، وهذا التوجه يعكس أكثر عن واقع الحقل السياسي الفلسطيني حالياً ويميزاته فيها، وتحديداً في أعقاب خطاب ومحاولات اليمين العربي في الانتخابات وتقليص التمثيل في الكنيست خوفاً منهم أيضاً، أو خوفاً من

ثامناً: ظهرت القائمة المشتركة في هذه الحملة، في حالة انضمام بين مركبتها، وتقريباً بدون أخطاء في ويدا للجمهور أنها تعمل بانسجام، فضلاً عن أن اعتمدت على حملة انتخابية هادئة من خلال طرق يكون مرد هذا أن الحملة الانتخابية والرسائل الإعلامية للقائمة المشتركة ومرشحيها ركزت على الجوانب المدنية، مع التفرغ إلى الجانب المتعلق بنقل المثلث للدولة الفلسطينية فقط من الخطة الأمريكية. في هذا الصدد لم تختلف مضماني حملة المشتركة كثيراً عن الحملة السابقة.

تاسعاً: رغبة قطاعات كبيرة من الجمهور العربي في لعب دور أكبر في السياسة الإسرائيلية، وقول الدراسات إن الكثير من استطلاعات الرأي تشير أن الجمهور الفلسطيني يريد أن يكون جزءاً من الحقل السياسي الإسرائيلي ومؤثراً فيه، بغض النظر عن مدى نجاسة ذلك التأثير ومداه. وفي الوقت نفسه يريد أن يعبر عن هذا التأثير من خلال قناعة معينة، إذ سيمناه وأنه يدرك تماماً أن الأحزاب الصهيونية، رغم تأثيرها السياسي، لا تنظر إلى مطالبه بجدي ولا تطرحه كجزء من أولوياتها.

عاشراً: هناك قطاعات في المجتمع الفلسطيني بدأت تنظر إلى القائمة المشتركة، كوحدة واحدة وليس كخلاصة مركبتها، وتعتمد أن القائمة المشتركة يمكن أن تشكل الإطار التنظيمي لمشروع سياسي جامع يتجاوز العمل أو التمثيل البرلمانيين، إضافة إلى ذلك،

## حرماتهم من الإقامة وقطعت عنهم الإعانة المالية المرصد «الأورومتوسطي» يتهم السويد بممارسة إجراءات تمييزية ضد طالبى اللجوء الفلسطينيين

الإجراءات تضمنت طرد بعض طالبي اللجوء من بيت الهجرة (مسكن اللاجئين)، وقطع المعونة الإنسانية عنهم، التي كانت توفر الحد الأدنى من المال لشراء الطعام، الأمر الذي من شأنه أن يعصف باستقرار وسلامة حياة طالبى اللجوء حال استمرت السلطات السويدية بإجرائها.

وكان المرصد «الأورومتوسطي» الذي يترصد الأوضاع الإنسانية في السويد، ما ضاعف من صعوبة الحياة على أولئك الذين فروا من مناطق الصراع والقتال. وحسب المعلومات التي حصل عليها المرصد الأورومتوسطي، فإن أكثر المتضررين من قرار دائره الهجرة هم المتقدمون بطلبات اللجوء حديثاً، وأصحاب الإقامة المؤقتة، الفلسطينيون القادمون من قطاع غزة والضفة الغربية والشصات (دول الخليج بالإضافة لليمن وليبيا)، حيث يواجه القادمون من تلك المناطق بالرفض المباشر، وتبلغم السلطات بقتل صريح بعدم رغبتها بالا اعتراف بهم كلاجئين، وترتكهم بدون ترحيل أو تدج قانوني رغم إقرار السلطات بصعوبة الأوضاع من المناطق التي قدموا منها، قطاع غزة بشكل خاص، وتترك في رفضها لطلب اللجوء أن الحياة فيه صعبة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ورغم ذلك ترفض طلب، وتطلب من المتقدم العودة إلى القطاع ومحاوله الحصول على عمل وتكوين عائلة هناك.

وكان الناشط الفلسطيني حمد، من بين المتحصنين طالبي لجوء دخلوا

### غزة - القدس العربي:

اتهم المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان السلطات السويدية بممارسة «إجراءات تمييزية» ضد طالبي اللجوء الفلسطينيين، وأعرب عن قلقه البالغ إزاء مصير ثلاثة آلاف طالب لجوء فلسطيني، تهدد الإجراءات الجديدة بشكل مباشر وجودهم في البلاد.

وقال المرصد الذي يتخذ من مدينة جنيف مقراً له، في بيان تلقته «القدس العربي» نسخة منه، إن السلطات السويدية بدأت منذ حوالي ثلاثة أشهر حملة منظمة تقودها دائرة الهجرة ضد طالبي اللجوء الفلسطينيين، إذ تركزت الحملة على رفض منحهم أدوية إقامة، ومنع تجديد أدوية الإقامة القديمة لن شارفت إقامتهم على الانتهاء، دون إعطاء أية تفسيرات منطقية، أو ارتكاب المستفيدين بحملة أية مخالفات.

وكان الأورومتوسطي أن تلك الممارسات تنتهك على نحو غير مبرر القانون الدولي، إذ تستهدف طالبي اللجوء الفلسطينيين بشكل خاص، في حين تتعامل دائرة الهجرة مع طلبات اللجوء من الجنسيات الأخرى بصورة طبيعية، ودون أية معوقات تذكر.

وذكر أن طالبي اللجوء الفلسطينيين بدأوا منذ الثامن من يناير/كانون الثاني الماضي، انضماماً مفتوحاً أمام دائرة الهجرة السويدية للاحتجاج على الإجراءات الجديدة، وطلابه السلطات بمنعهم حقوقهم المكفولة بموجب القوانين المحلية والأوروبية والدولية ذات العلاقة، ومعاملتهم بشكل متساو مع أقرانهم من الجنسيات الأخرى.

وأفاد الناشط الفلسطيني كنعان حمد للمرصد الأورومتوسطي، أن

## 57% من 17 ألف قضية عنف ضد النساء موثقة لدى المحاكم مسجلة ضد الأزواج

# بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: عدد نساء المغرب 18 مليوناً منهن 13 مليوناً في سن النشاط و10.5 ملايين خارج سوق العمل

الرباط - «القدس العربي»:

يحتفل المغرب، كغيره من دول العالم، باليوم العالمي للمرأة، وتشهد مدنه تجمعات ووقفات تدعو لإنصاف المرأة والمساواة ووقف العنف الممارس ضدها، وهي مضمون تصريحات المسؤولين وبيانات الأحزاب وما تنشره وسائل إعلامية التي تقدم أرقاماً حول وضعية المرأة.

وسجلت المندوبية السامية للتخطيط (رسمية) من خلال تحليلها لوضعية النساء في سوق الشغل أن مشاركتهم في النشاط الاقتصادي تبقى ضعيفة، وأوضحت في مذكرة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة أن معدل نشاط النساء لا يتعدى 21 في المئة، أي أقل بكثير من مساهمة الرجال (71 في المئة) وأن هذا المعدل يبلغ 27 في المئة في الوسط القروي مقابل 18 في المئة في الوسط الحضري.

وأفادت المذكرة أن عدد النساء بالمغرب بلغ خلال 2019، ما مجموعه 17,9 مليوناً (50,3 في المئة) منهن 13,4 مليوناً في سن النشاط (15 مليوناً فما فوق) وأن عدد النساء خارج سوق الشغل بلغ 10,5 ملايين، ويمثلن 78,5 في المئة من مجموع النساء البالغات من العمر 15 سنة فما فوق 81 في المئة في الوسط الحضري و72,9 في المئة في الوسط القروي. (كما أن غالبيةهن يربات بيوت (75,2 في المئة) أو تلميذات أو طالبات (14,4 في المئة).

وأكد مدير الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل، هشام ملاطي، أن 57 في المئة من مجموع قضايا العنف ضد النساء المسجلة سنوياً لدى المحاكم بالمغرب والتي يصل عددها إلى نحو 17 ألف قضية، مسجلة ضد الأزواج.

وأضاف المسؤول المغربي في ندوة «من أجل إعمال حق النساء والفتيات في حياة خالية من العنف، أن ثلث هذا الرقم المسجل من قضايا العنف ضد النساء مسجلة ضد الأعمام، مع تسجيل نسب طيفة فيما يتعلق بالعنف الزوجي من طرف المندوبية (الأب والأم...)، وأن رقم 17 ألف قضية أصبح «مستقراً منذ سنوات مع تغييرات طفيفة، ارتفاعاً وانخفاضاً» وأن هذا الرقم عرف انخفاضاً مقارنة مع سنة 2013 التي سجلت ما يقرب من 20 ألف قضية، إلا أنه رقم «مقلق ويبحث رسائل، وي طرح عدداً من الأسئلة حول ظاهرة العنف ضد النساء والفتيات.

وأبرز الجهود الكبيرة التي يقوم بها المغرب في هذا المجال على المستوى التشريعي أو المؤسساتي، سواء من حيث الملاءمة مع المواثيق الدولية ذات الصلة، أو من



جانبا من تظاهرة لنساء مغربيات يطالبن فيها بالحقوق المتساوية

دولياً، واعتبرت في بلاغ أرسله له «القدس العربي» أن النساء يشكلن أولى الضحايا بسبب هشاشة وضعهن جراء التمييز وعدم الوصول لاحتياجاتهن الأساسية في التعليم والولاية الآمنة والتعليم والسكن والمشاركة السياسية.

وشددت على أن من بين مظاهر التمييز تجاه النساء في المغرب هو استمرار نسب الأمية المرتفعة وسطونية وضعية ولوجهن للعلاج مما يؤدي إلى تدهور الصحة الجنسية للنساء، وجددت مطالبها المتعلقة بالرفع الكلي لجميع

النصوص عليها داخل التشريع الجنائي المغربي»، داعياً إلى العمل على الالتفاتية بين السياسة الجنائية وباقي السياسات العمومية (الاقتصادية والاجتماعية) إلى تعزيز السياسة الجنائية بمقاربات أخرى اجتماعية نفسية إلى جانب المقاربة القانونية لتعزيز هذه السياسة الجنائية للحصول على نتائج إيجابية.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) بالمساواة التامة بين الرجال والنساء، وإرساء حقوق المرأة في التشريع وفي الحياة كما هي متعارف عليها

خلال إقرار مجموعة من آليات الحماية داخل النصوص القانونية الوطنية، وقال إن وزارة العدل تطور تجربة خلايا التكفل بالنساء الحديثة على مستوى الحاكم وتقدم خدمات سوسيو- قانونية، والتي تضم حالياً 300 مساعد ومساعدة اجتماعية.

وقال ملاطي إنه «لا يمكن أن نغول بشكل كبير وأساسي لو كلف العنف ضد المرأة، على السياسة الجنائية والمقاربة الزوجية على اعتبار أنها لا يمكن وحدها أن تحدد من هذه الظاهرة مهما كانت شدة العقوبات وكثرة الجرائم

## في ندوة نظمها حزب العدالة والتنمية حول «الاختيار الديمقراطي وأدوار هيئات الواسطة» محمد الخليفة: الفساد طحن المغرب والأحزاب قتلت دون شفقة والمجتمع يعيش حالة يأس عام

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يعبر الفاعل السياسي المغربي عن قلقه من حالة العزوف الانتخابي المتوقع في تشريعات 2021، كمشوّر على العزوف السياسي للمواطن المغربي بفقده بالتحديد بالأحزاب وحتى المنظمات النقابية والأهلية وفشلهم في تدبير الشأن العام.

ويبين هذا القلق، كلما اقترب موعد تشريعات 2012، على الخطاب الحزبي الذي يقول إن هناك تبخيساً منهجياً لعمل الأحزاب السياسية، وأن الهجوم على الأحزاب مستمر لقتل الإرادة المستقلة لها، وتحديد الأدوار التي يجب أن تلعبها بعض الأحزاب التي صمدت بالمصطفية، مطالبين بممارسة نقد ذاتي حقيقي يعري المغاربة للذهاب إلى صناديق الاقتراع.

وشددت قيادات حزبية في ندوة نظمها حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالعمومية) في طنجة مساء الجمعة، حول «الاختيار الديمقراطي وأدوار هيئات الواسطة»، على أن «المعركة من أجل الديمقراطية ما زالت مستمرة، وعلى الأحزاب ألا تتهاون وتتخاذل ولا تسمح للمتخاذلين بأن يندسوا داخلها»، وشارك فيها: محمد الخليفة القيادي في حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، وكريم الساجد عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقاً، ومحمد خير البرياني عن حزب العدالة والتنمية.

سؤال أساسي

وقال محمد الخليفة، وزير الوظيفة العمومية وإصلاح الإدارة السابق (2000-2002)، إن الواسطات وهيئات الواسطة موجودة بل وكثيرة، ولكن السؤال ما هي الأدوار التي تقوم بها؟ هذا سؤال أساسي يجب طرحه ولا يستلزم ديمقراطية حلالاً جميلة جداً ولكنها في الواقع لا تصلح بل يخلصنا لنا يجب عدم الاستهانة بأراء الناس والمجتمع، لأن المجتمع ينتعج ولا توجد أمة سياسية عدتها في المغرب، هناك وعي كبير.

وأكد أن حالة اليأس عام وإحباط وانظرية قاتلة في المغرب رغم الأوراش الكبرى التي أنجزت ويتم إنجازها، حيث إن الواقع المغربي يقول إن الملك (محمد السادس) فتح 20 ورشاً كبيراً جداً يمكنه أن يغير وجه البلاد

«كوتة» للنساء والشباب، مقترحاً في النمط الفردي تخصيص ثلث الدوائر للنساء وللشباب يتنافسون مع بعضهم وحدهم، مشدداً على ضرورة إعطاء كافة الضمانات لإنجاح الانتخابات بشكل نزيه، «بإشراف الداخلية يجب أن يناقش، والهيئة المستقلة للانتخابات تترك الجميع مرتاحاً، ودون هذه الشروط، هل سيكون المغاربة فرحين ببرلمانهم ومؤسساتهم الدستورية؟»، لأنه «لا ديمقراطية دون أحزاب، اتكلم عن الأحزاب الحقيقية النابتة من رحم الشعب وليس أحزاب الإدارة»، ويأمل إعادة تشكيل الكتلة التاريخية بمشاركة العدالة والتنمية.

\*تبخيس ممنهج للأحزاب

وقال كريم الساجد، عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، إن الأحزاب السياسية المغربية في وضعية لا تحسد عليها، وهناك تبخيس منهج للأحزاب، وهجوم لم يقطع، لكن هذا الوضع ليس قدراً، وفي ما مضى كانت الأمور واضحة، كان هناك صراع بين السلطة والأحزاب الوطنية الديمقراطية، وقنوات التواصل حتى في عز الأزمات لم تكن تنقطع، وأضاف القيادي اليساري: «رغم أن النص الدستوري متقدم، إلا أن الهجوم على الأحزاب مستمر، وقتل إرادتها المستقلة، وتحديد الأدوار التي يجب أن يلعبها بعض هذه الأحزاب الصطنعية وبأنما في مواجهة معسكر الأحزاب الديمقراطية الذي يسعى إلى الديمقراطية والتغيير».

واعتبر كريم الساجد أن تناول المجلس الأعلى للحسابات ليزانية الأحزاب أعطى للناس صورة مشوهة عن الأحزاب، مبرزا أن تعامل مؤسسة دستورية من حجم مجلس جطوع مع الأحزاب عبر تقارير قال إنها تركز على نكفات عادية وبديهية، لتجعل الاعتقاد السائد بالجميع أن تلك الأحزاب فاسدة مالياً، وأكد أن المعركة من أجل الديمقراطية ما زالت مستمرة، وعلى التنظيمات الحزبية ألا تتهاون وتتخاذل ولا تسمح للمتخاذلين بأن يندسوا داخلها، مبرزا حاجة إلى نخب وطنية قوية قادرة على تطبيق نص وروح الدستور، لأن قضية تطبيق الدستور هو صراع في نهاية المطاف.

وقال التاج إن المشكلة الكبيرة التي يعاني منها المغرب بأكملها هي العزوف الانتخابي، مشيراً إلى أن مراجعة أنظمة وقوانين الانتخابات بات أمراً ضرورياً لإرجاع الثقة إلى الناس، ودعا لكي يكون التقطيع الانتخابي أمراً تشريعياً تحت إشراف البرلمان وليس تنظيمياً من طرف وزارة الداخلية، وضرورة عدم تكرار «اغراق صناديق الاقتراع كما وقع في انتخابات 2016

وندخل الحدأة عبر برامج تاهيل المدن والطرق الموائى والطاقت المتجددة وغيرها، إلا أن المشككة اليوم في المغرب هو الفساد الذي يطحن البلاد، مذكراً بما قاله الملك «لنا نقوم بأعمال كبيرة وأثرها لا تظهر على الجميع».

وقال الخليفة: «مشكلتنا ليس الدستور»، معتبراً أن دستور 2011 يعد من أفضل دساتير العالم، «مشكلة المغرب هي من يطبق الدستور» الذي يطبق الدستور هو البرلمان وهو المشككة، فالأحزاب قتلت من دون شفقة، من عام سنة 58 والسلسل مستمر، ونحن نصله الوزارة يصبح متكتشا وضعيفاً، رغم ادعاء بعضنا القوة، وهو في الحقيقة ضعيف، واقتصد الأحزاب الوطنية، وفي كل

مرحلة انتخابية يتم خلق حزب سياسي، ولولا حركة 20 فبراير (حراك الشباب المغربي في سياق الربيع العربي 2011) ماذا كان سيكون مصير المغرب؟».

ودعا القيادي الاستقلالي إلى الانتخابات الفردية، فحزبية الانتخابات باللائحة لم تنجح، وبالتالي يجب أن نعتمد على الانتخاب الفردي وعلى دورتين، ويرى أن التقطيع الانتخابي أضعف الأحزاب الوطنية ولم يكن بريئاً، لذلك لا يجب أن تشرف وزارة الداخلية على التقطيع الانتخابية، بل هذا دور البرلمان، فمن يتحكم في التقطيع الانتخابي هو الذي يتحكم في الخريطة السياسية... وقال: «كنا أثناء حكومة التناوب التوافقي قد طالبنا باعتماد النمط الحالي على أساس المعدل الأقوى لتطهير المشهد الحزبي من الأحزاب التي لا تستعيب لها، بل وضعتنا عنبة 6 في المئة، لكن للأسف خرج النمط باكراً ببقية وليس المعدل الأقوى، وخرجت العتبة بـ5 في المئة والأآن أصبحت 3 في المئة، وهناك من يطالب بحذف العتبة نهائياً».

وحيا الخليفة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني «لأنه فتح ورش الانتخابات قبل عام من الاستحقاقات، ولأنه في عهدنا نحن كانوا يقفون معنا الملق قبل 10 أيام فقط من الانتخابات، الآن نحن مع تحديد موعد ثابت للانتخابات خاصة البرلمانية، ضمن نص قانوني في يوم يتوافق عليه المغاربة كلهم»، وعلى العثماني أن يأخذ الأمور بجد من جديد وجدي فيما يخص نمط الاقتراع، من أجل العودة إلى اللائحة الفردية، لأن التجربة الحالية لم تنجح، لكن الانتخاب الفردي يجب أن يكون على دورتين وليس كما كان سابقاً، فالوعي ارتفع ولا يجب الاستهانة بأراء مجتمعنا».

وأوضح أن سبب دعوته لإجراء الانتخابات بالنمط الفردي على دورتين يأتي من أجل «إزالة الإبهام، لأن وزراء الحكومات التي تتشكل انطلاقاً من الانتخابات في نمطها الحالي، لا يربطهم رابط، لذلك نرى عدم الانسجام وتبادل الاتهامات بين مكونات الأغلبية، وكشف عدم موافقته على تخصيص

## العثماني من مدينة العيون: «البوليساريو» تعيش أقسى عزلة منذ 40 سنة ولولا تدخل جهات أجنبية لانتهت قضية الصحراء

الرباط - «القدس العربي»:

اعتبر سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة، أن عقد اللقاء الشهوري للأمانة العامة للحزب بمدينة العيون هو دعم لجهود الدبلوماسية الوطنية في المعركة طويلة الأمد المتعلقة بالوحدة الترابية، وقيام بواجب المساندة للمبادرات التي تدعم هذه الوحدة.

وأضاف العثماني خلال كلمته الافتتاحية يوم السبت أن معركة الدفاع عن الصحراء المغربية هي معركة مصيرية لها كل الأولوية، وتحتاج إلى تكوين جبهة واحدة من مختلف القوى والمتدخلين للدفاع عن مصالح البلد، مؤكداً أن هناك هجومات وأناساً يحسدون المغرب على استقراره وأمنه ووحده وسيادته، ويريدون أن يضرروا هذه السيادة، إذ يتعرض لهجومات مستمرة.

وأكد العثماني أن قضية الصحراء هي قضية الصحراويين أنفسهم، وهم من خاض في البداية معركة الدفاع عن الوحدة الوطنية واستشهد كثير منهم أثناء الاحتلال، إلى أن تم إخراج الاحتلال الإسباني بمجهود الصحراويين وبمبادرة المسيرة الخضراء، كما شدد على أن الإنسان الصحراوي هو الحلقة الأساس في قضية والدفاع عنها.

وأشار العثماني إلى أن المغرب حقق العديد من المكتسبات، خاصة مع التقدم بمبادرة الحكم الذاتي سنة 2006 لعدم ترك الفراغ وإغلاق التوافق على



سعد الدين العثماني

الانفصاليين الذين كانوا يريدون الإضرار بوحدة الوطن، وقد تراكمت اليوم المبادرات الإيجابية، ومنها افتتاح عدد من القنصليات بالعيون والداخلة، وهناك قنصليات أخرى قد فتحت في المدى القريب أو المتوسط، وهذه مبادرة مهمة نشكر عليها هذه الدول والدبلوماسية الوطنية التي فتحت هذا المجال، وهو ما بين أن هناك دولا تؤمن بالحق المغربي وتدافع عنه أيضاً.

ولفت العثماني إلى أن الاعتراقات بالجمهورية الوهمية تراجت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أصبح عدد الدولة المعترفة بالجمهورية المزعومة موجوداً قريباً، ولكن أيضاً يتطلب مقاربة شمولية تدمج الأبعاد أقسى عزلة دبلوماسية للجبهة الانفصالية منذ 40 سنة.

وأعتبر أن التعامل مع قضية الصحراء لا يتطلب فقط عملاً دبلوماسياً رسمياً وشعبياً قوياً، ولكن أيضاً يتطلب مقاربة شمولية تدمج الأبعاد السياسية الديمقراطية والحقوقية... ليتعزز الحساس لدى أبناء هذه الأقاليم للدفاع عنها.

وأضاف العثماني أن المغرب خطا خطوات في هذه الأبعاد، لكن لا تزال الحاجة إلى ترصيد هذه الخطوات والزيادة فيها وتطويرها، وهو ما يسمى تطوير المسلسل الديمقراطي والإصلاحات السياسية ومزيد من الإصلاحات الحقوقية، ومزيد من البعد التنموي في سياساتنا... مشيراً إلى أهمية النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية باعتباره استثماراً مهماً لتدارك أي نقص تنموي موجود بالمقارنة مع جهات أخرى، إذ يتوفر على مشاريع ملموسة.

وعبر العثماني في الأخير عن دعم النفس الوحدوي والوعي السياسي بالتحديات التي يفرضها الواقع في هذه اللحظة التاريخية نتيجة الغلبان السياسيين الموجود في الواقع الإقليمي والتحولات المتسارعة الموجودة في الواقع الدولي، والتي يتسامل الجميع عن تأثيراتها وعلى رأسها انتشار فيروس كورونا.

## الجيش المغربي يتسلم شحنة جديدة من الأسلحة الصينية المتطورة

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر عسكرية مغربية أن القوات المسلحة المغربية تسلمت شحنة جديدة من الأسلحة المتطورة، عبارة عن نظام راجمات الصواريخ الصينية 2F2، والذي يعتبر من أقوى أنظمة الرجم بالصواريخ في العالم.

وقالت صفحة القوات المسلحة الملكية المغربية، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن «هذا النظام عبارة عن مجموعة شاحنات ثمانية الدفع تحمل كل منها 12 قاذف صواريخ عيار 300 ملم يقدر على إطلاق مجموعة متعددة من القذائف الكلاسيكية والعنقودية بمدى يصل إلى أكثر من 150 كيلومتراً وماهش خطأ لا يتعدى المتر الواحد لبعض أنواع هذه القذائف، ما يجعله من أقوى منظومات راجمات الصواريخ بالعالم».

وأكد الجيش المغربي أن «هذا السلاح يعد من أقوى أسلحة الردع في ترسانة القوات المسلحة الملكية المغربية، حيث إن بطارية من 6 راجمات يمكنها إطلاق 28 صاروخاً ويصل وزن الواحد منها إلى 300 كلغ محملة بمجموعة من المواد المتفجرة، في 80 ثانية فقط وإعادة تسليحها في أقل من 30 دقيقة، ما يمكن من تدمير مدينة صغيرة في ظرف دقائق».

وحدث المغرب في الأونة الأخيرة ترسانته العسكرية على نحو واسع، إذ أبرم صفقات عسكرية مع دول حليفة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

« حزب بن علي » حذر من عملية إرهابية كبرى وناشط مدعوم من أبو ظبي تحدث عن « سيلان دماء »

## سياسيون تونسيون يحملون «الدولة العميقة» مسؤولية استهداف السفارة الأمريكية ونائب في البرلمان كان محامياً لأحد منفذي الهجوم



قوات أمن تونسية تتفقد مكان الانفجار في محيط السفارة الأمريكية

إلى «إصدار بيان رسمي باسم الدولة التونسية يدين ويستنكر الخطاب التكفيري، كما يطالب رئيس الجمهورية بدعوة مجلس الأمن القومي للانعقاد للشد على أيدي المؤسسة الأمنية والعسكرية وتوفير كل ما يلزمها من إمكانيات مادية ولوجستية وإرادة سياسية واضحة لتطهير الجبال من الجماعات الإرهابية المتغلغة فيها وتشديد الخناق على الخلايا النائمة المتمركزة بالمدن والأحياء وتفكيكها وكشف الحاضنة السياسية التي تدعمها، لدرء المخاطر وتجنب البلاد أي عملية إرهابية تستهدف السياسيين أو المدنيين».

وتزامنت الرسالة مع تدوينة نشرها الناشط منذر قفراش (محسوب على النظام السابق ودعم من الإمارات)، قال فيها: «لا تخافوا الفرج قريب إن شاء الله، ولن تسمعوا باسم الخوانجية إطلاقاً في تونس، هذا ما أقوله وأقسم عليه».

### طرق أخرى

وكان قد دون قبل أشهر: «لقد جرتنا الصندوق، وقعد الخوانجية على قلوبنا. لذا يكفي من النواح، ودعونا نجرب طرقاً أخرى، الا يقولون إن سيلان الدم يُذهب الهم»، ودون أحد التشطاء: «بتمويل إماراتي وفي استكمال لفرؤسي عبير موسي، يأتي تفجير البحرية، مخطط إماراتي فرنسي مفضوح لتهدية الحرية. لن تمروا»، وأضاف آخر: «لا فرق بين تفجير عبير موسي وجلسات البرلمان وتفجير البحرية، فكلامها للغاية نفسها والمول نفسه، اللعب بات على المكشوف».

ورد قفراش على هذه الاتهامات بقوله: «صفحات الإسلاميين تهمني وعبير موسي بالوقوف وراء الهجوم الإرهابي بهدف ضرب صورة النهضة، لو أزدت القيام بهجوم إرهابي لنفذته ضد موليزيزي (مقر النهضة) وليس ضد قواتنا الأمنية».

وكان قفراش أشار جديلاً كبيراً في مناسبات عدة، حيث «ناشد» بن علي للعودة إلى تونس (قبل وفاته بشهر)، كما دعا -مير فتاة إسرائيلية- إلى إقامة علاقة بين تونس وتل أبيب، كما شكل قبل أشهر «جبهة إنقاذ تونس»، الممولة من أبو ظبي، وقال إنه هدفها هو «تجفيف منابع الإخوان في تونس».

والتعذيب، بل بأشياء أخرى، فيها كل شيء إلا العنف، ودون خير الدين الصوابي، الأمين العام لحزب الطليعة على ما كتبه مخلوف بقوله: «بياع المروب الذي فجر نفسه البارحة، كنت أراه مثلما يراه الآلاف غيري عند محطة قطار ت.ج.م الكرم كلما توقفت لأشرب قهوة عند مشرب بن يدر حيث ينتصب وأحياناً ينتصب في مرشي النور. بل وأثار انتباهي واستغرابي ومخاوري مثلما أثار انتباه واستغراب العشرات خصوصاً ممن أعرفهم من المتابعين والناشطين والمشتغلين في الحقل السياسي، وأشار انتباهنا بعض العناصر المترددة عليه (...) ببيع المروب كان تماماً مثل أولئك الذي جلسوا مرات في مقهى

سيعقم لدرجة سفك دمه ودم عون الأمن البري» رحمه الله». وأضاف: «هو من بين المثبات الذين نيتهم كحماهم ولم يرفع أحد منهم سلاحاً ولم تتلخظ يد أحدهم بدم بشري. بل كنت دائماً أحذر الجميع وبعصوت عال أن السجن والتعذيب والإيقافات المتكررة والمراقبة الإدارية والمهام الليلية والاستشارات الحدودية والنوع من العمل ومن استخراج الوثائق الإدارية بسبب تدوينة على فيسيبوك، قد تؤدي إلى النعمة والاحتقان وقد تصل بالبحض يوماً إلى ما لا تحمد عقباه. وأن معالجة الفكرة مهما كانت خاطئة أو متطرفة لا يكون أبداً بالسجن

ويبعد ساعات قليلة من الهجوم، دون عماد دغيج، القيادي في ائتلاف الكرامة على موقع «فيسبوك»: «مع الأسف، من فخر شفه هو ابن منطفة الكرم ويدعى سليم الراجح ولديه عربية لبيع المروب (ساندويش بيض)». وأضاف سيف الدين مخلوف، رئيس الكتلة البرلمانية لاتلاف الكرامة: «أنا محامي أحد الشبان الذين فجرنا نفسيهما هذا اليوم، وقد كان نزلياً من سجون المراقبة بعد أن حكم بالسجن مدة ثلاث سنوات، لا من أجل حمل السلاح ولا من أجل التفجير ولا من أجل الصعود للشعابي، بل من أجل تدوينة على فيسيبوك، في ذلك الزمن لم يهبط علي الوحي من السماء بأنه هو بالذات

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

3 سنوات سجن

## 4 سنوات سجناً نافذاً لمتظاهرين جزائريين أصابا شرطياً بجروح

الجزائر - أ ف ب: دانت محكمة الجزائر، أمس الأحد، متظاهرين بالسجن النافذ أربع سنوات بعد أن تسببا في جرح شرطي في أيار/ مايو، بحسب ما أفادت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. وقال المتحدث باسم هذه المنظمة المدافعة عن حقوق معتقلي الحراك، قاسي تانسوات: «تم الحكم على سعد الدين إسلام وزهير هوراي بالسجن أربع سنوات نافذة، وهذه أقسى عقوبة صدرت ضد موقوفين من الحراك، الذي بدأ قبل أكثر من سنة للمطالبة برحيل النظام. وتم توقيف المتظاهرين بعد دفعهما شرطياً كان يقف على متن شاحنة للشرطة خلال تظاهرة قني أيار/ مايو 2019 أمام البريد المركزي بوسط العاصمة الجزائرية. وصعد المتظاهران إلى الشرطي بينما كان يطلق الغاز المسيل للدموع وقاموا بدفعه من الأعلى، ما تسبب في إصابته بجروح خطيرة، بحسب شهود».

في المقابل، أصدرت مديرية الأمن العام بياناً توضيحياً بخصوص الأحداث التي وقعت السبت، مؤكدة أن ما يتم تناوله بشأن استعمال العنف غير صحيح، وأن ما حدث هو أن قوات الشرطة تدخلت لأن المظاهرة كانت غير مرخصة، وأن بعض المتظاهرين كانوا يغلغون الطريق ويعرقون حركة السير، ما أدى ببعض أصحاب الملات إلى غلقها، وأن تدخل قوات الأمن كان وفق ما ينص عليه القانون، وذلك لإعادة فتح الطرق وتسهيل حركة السير، وإرجاع الطمانينة لنفوس المواطنين، موضحاً أنه تم توقيف العشرات من المتظاهرين الذين أخلوا سبلهم بعد ذلك، في حين تم الإبقاء على آخرين رهن التوقيف لعرضهم على الجهات القضائية المختصة، وهو البيان الذي رفض مضمونه كثير من الحقوقيين الذين أكدوا أن الصور والشهادات المتظاهرين تقول شيئاً آخر، وطالبوا السلطات العليا بفتح تحقيق لمعرفة ما حدث بالضبط في حراك السبت الماضي.

## وقفة احتجاجية أمام محكمة سيدي أحمد في العاصمة الجزائرية بعد توقيف صحافي وناشطين في مظاهرة السبت!

عقب تمضيتهم ليلة في مركز الشرطة في العاصمة، والاستماع إليهم بخصوص التهمة الموجهة إليهم، في أعقاب توقيفهم في مظاهرة السبت، التي أثار التكتير من الجدل على خلفية الصور التي تم تداولها بشأن معاملة رجال الشرطة للمتظاهرين. ونظم العشرات من الصحافيين والنشطاء وقفة احتجاجية أمام مقر محكمة سيدي أحمد وهم يتنادون «جزائر حرة ديمقراطية»، ويرفعون لافتات تقول «الصحافة ليست جريمة»، وطالبوا بإطلاق سراح الموقوفين وفي مقدمتهم زميلهم الذي لم يرتكب أي جرم عدا ممارسته لهفته، وفي الوقت الذي شارك فيها العديد من النشطاء والحقوقيين، مثل فضيل بومالة الذي تمت تبرئته وإطلاق سراحه منذ أيام بعد أن قضى ستة أشهر في الحبس المؤقت بتهمة تهديد الوحدة الوطنية، وكذا الحقوقي مصطفى بوشاشي الذي اعتبر أن حرية الإعلام من الأساسيات في أي ديمقراطية وأنه لا يمكن الحديث عن جزائر جديدة في ظل استمرار هذه الممارسات.

نظم العشرات من الصحافيين والنشطاء وقفة احتجاجية أمام محكمة سيدي أحمد في العاصمة الجزائرية، في الوقت الذي كان فيه عدد من النشطاء وصحافي يمثلون أمام وكيل الجمهورية بعد توقيفهم السبت، في مظاهرة نظمت بالعاصمة، وشهدت استعمال العنف ضد المتظاهرين، بحسب شهادات كثير من المواطنين الصور التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي نفته مديرية الأمن العام. وقرر وكيل الجمهورية إعادة تحويل كل من الصحافي خالد درارني، والنشطاء: سمير بلعربي، وسليمان حميوطش، وتوقيف حساني، إلى مركز الشرطة بسبب سيدي أحمد بالعاصمة لواصله التحقيق معهم، بعد اتهامهم بالتحريض على التجمهر، وذلك بعد ساعات من سماعهم على مستوى المحكمة

الجزائر - «القدس العربي»:

## مجلس نواب طبرق: سنحضر جنيف بـ «شروط» والجيش سيحرر وسط طرابلس قريباً

القاهرة - د ب: قال فتحى المريعي، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي، أمس، إن المجلس موافق على حضور أي مسار من مسارات جنيف في حالة دعوة مجلس النواب لذلك، مشيراً أن ذلك سيخضع وفقاً للجنة الحوار التي تم تكليفها من قبل مجلس النواب والتي يبلغ عددها 13 عضواً. وأضاف في تصريحات خاصة لـ «نوايها أخبار اليوم»: «سنحضر، لكن شرطية رد البعثة الأممية على استفسارات وأسئلة مجلس النواب الليبي التي أرسلها إلى مبعوثي الأمم المتحدة... ونطالب الأمم المتحدة بالسماح للـ 13 عضواً الذين اختارهم مجلس النواب في مدينة طبرق لتعمل في الحوار السياسي بجنيف». واختتم حديثه قائلاً: «الأمم المتحدة لم تفصل حتى الآن في استقالة غسان سلامة ولم تعلن قبول استقالته، لكننا متواصلون مع مبعوثي الأمم المتحدة لدى ليبيا... لن ننسحب من جنيف رغم الخروقات التي تقترنها الميليشيات الإرهابية في طرابلس ورغم قرار وقف إطلاق النار الذي يلزم به الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر بعض الميليشيات، ونتيجة لعدم التزام الميليشيات بقرار وقف إطلاق النار بات الجيش على عتاب وسط طرابلس التي يبعد عنها بمسافة كيلومترات قليلة، وستفاجأ خلال الأيام المقبلة أن الجيش حرر وسط العاصمة طرابلس من الإرهاب».

## بعثات الاتحاد الأوروبي وكندا تجدد دعوتها للإفراج عن عضو مجلس النواب الليبي المختطفة

طرابلس - وكالات: جدد رؤساء بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا ورئيس بعثة كندا دعوتهم للإفراج الفوري عن عضو مجلس النواب، سهام سرفوقة، داعين السلطات المعنية التي تحمل مسؤوليتها والتحقيق في خلفها. كما عبروا، في بيان أمس الأحد، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عن إدانتهم الشديدة لجميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في ليبيا، مطالبين بحماسة جميع المسؤولين عن الانتهاكات ضدهن، وعلى رأسهن سلوى بوقعيقص وغيرها من النساء، ضحايا أعمال العنف التي شابته تاريخ ليبيا الحديث. وانقطع الاتصال بعضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، سهام سرفوقة، بعد ساعات من وصولها إلى المدينة قادمة من القاهرة، يوم 17 تموز / يوليو 2019 بعد اعتراضها من قبل مسلحين تابعين لميليشيات حفتر، فيما لقي الحادث إشارات واسعة محلياً ودولياً، وقالت وزارة الداخلية في الحكومة الموقفة إنها تواصل

## وزير خارجية حكومة حفتر يؤكد أن الجزائر قادرة على المساهمة في حل الأزمة الليبية

قال عبد الهادي الحويج، وزير الخارجية في الحكومة الليبية الموالية لخليفة حفتر، إن الجزائر التي ذاقت الويلات من الإرهاب لا تكون إلا في صف مواجهة الإرهاب والمليشيات، معرباً عن ثقته بالدبلوماسية الجزائرية التي تستطيع تقديم الكثير لحل الأزمة الليبية كدولة جوار ليس لها مصالح ضيقة أو ذاتية. وأضاف خلال كلمة القاها، أمس، في مؤتمر صحافي في مقر حزب جبهة المستقبل، قائلاً: «إننا لا نريد أن ننزلق من هنا، وإنما نتمنى لتأسيس ليبيا جديدة تكون فيها القوائم للمؤسسات والقانون التي تصون قرارها الوطني من دون سجون سياسية أو تدخل عسكري أو غزو أي كانت طبيعته أو شكله». وشدد الوزير الليبي على أن الحكومة التي ينتمي إليها لن تقبل بعودة المستعمر التركي مجدداً، بصرف النظر عن التسوغات والتبريرات والغطاء الذي يمكن أن يعطى له. وهاجم الحويج حكومة الوفاق الوطني التي يقودها فايز السراج، موضحاً بأن هذه الحكومة لم يعندها البرلمان بل تم فرها، في حين أنها مُنقِهة ليلاحيها، مستطرداً: «نحن اليوم نتواجد على أكثر من 90 بالمئة من التراب الليبي، ولكننا حكومة مسؤولة لكل الليبيين واحدة موحدة، تقسم فيها التروة بالعدل بين أبناء ليبيا».

## بعثات الاتحاد الأوروبي وكندا تجدد دعوتها للإفراج عن عضو مجلس النواب الليبي المختطفة

طرابلس - وكالات: جدد رؤساء بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا ورئيس بعثة كندا دعوتهم للإفراج الفوري عن عضو مجلس النواب، سهام سرفوقة، داعين السلطات المعنية التي تحمل مسؤوليتها والتحقيق في خلفها. كما عبروا، في بيان أمس الأحد، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، عن إدانتهم الشديدة لجميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في ليبيا، مطالبين بحماسة جميع المسؤولين عن الانتهاكات ضدهن، وعلى رأسهن سلوى بوقعيقص وغيرها من النساء، ضحايا أعمال العنف التي شابته تاريخ ليبيا الحديث. وانقطع الاتصال بعضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، سهام سرفوقة، بعد ساعات من وصولها إلى المدينة قادمة من القاهرة، يوم 17 تموز / يوليو 2019 بعد اعتراضها من قبل مسلحين تابعين لميليشيات حفتر، فيما لقي الحادث إشارات واسعة محلياً ودولياً، وقالت وزارة الداخلية في الحكومة الموقفة إنها تواصل

# غرد لهن الرئيس وعيدهن تواكبه حملة ضد الاعتصام نساء موريتانيا يجين عيد المرأة متوليات ثلث الحكومة وخمس البرلمان

العالم، العواقم ما زالت كبيرة ومنها التمكين الاقتصادي للمرأة، حيث لا حرية لإنسان من دون حرية اقتصادية ومالية تتخلل له استقلالية القرار دون الانحناء للأخر». وتحدثت الوزيرة بنت سيدي هبية عن العواقم التي تعترض سبيل اعتناق المرأة الموريتانية فأكدت «أن من بينها الصور النمطية المبنية على بعض المغالطات القديمة والتي تؤثر على نفسية المرأة وتحسد من عائلاتها في كثير من الأحيان وتحرم المجتمع والأسرة من بلوغ مزايها كاملة، ميزة «أنه من العواقم أيضاً المستويات التي ما زالت دون المستوى المطلوب للمتعلمات واللاتي صنع القرارات السياسية والاقتصادية والمهنية؛ فوجود نساء لديهن الكفاءة والخبرة المطلوبة في أماكن مؤثرة يعد بحق رافعة لوجود النساء في مستويات أخرى كما يعد وسيلة لطرح قضايا المرأة والدفاع عن حقوقها في قضايا صنع القرار»، وعن المكتسبات، أكدت بين سيدي «أنه صل الكثير من المكتسبات في مجالات عدة وخاصة منها القانونية وكانت الإرادة السياسية حاضرة ومباركة في الكثير من تلك المكتسبات»، مضيفة «أنه «تتعين المحافظة على هذه المكتسبات وكذا مواصلة النضال والإصلاح للقضاء على التواضع والهنات، ويجب أن نعمل جميعاً لإزاحتها وتصبحها للحصول على مجتمع منسجم ومتعاون وامن».

«إن التطورات التي شهدها العالم خاصة في مجال التعليم والثقافة وحقوق الإنسان، كان لها بالغ الأثر في فتح عيون العالم على المظالم الكبرى التي تمارس على قنات كبيرة من البشر ومنها المرأة، وقد شهد منتصف القرن الماضي وبعد تحديات ونضالات مستمرة من طرف المرأة تستندنا عطاءات لرجال متفنين كتاب وأدباء وسياسيين، شهدت تلك الفترة توجيهاً لتلك الجهود باعتراف العالم بضرورة الوقوف مع المرأة في حقوقها المشروعة ضد الظلم والاحتقار والدونية وحفاها في العيش الكريم ومساومتها الفعالة في الإنتاج الحضاري العالمي على المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي وحتى السياسي وقدرتها الفائقة على العطاء دون ملل». وأضاف: «لم تكن المرأة الموريتانية بمعزل عن نظيراتها في العالم، حيث تاضلت وجهات وشاركت في بناء الدولة الوطنية منذ الساعات الأولى للدولة الوليدة رغم الصعاب والعراقيل التي ليس ألقها مستوى التعليم المنخفض والكويين الذي أدى كاد يكون منعزما في بداية مساراها، ووجدت المرأة في الحقل وفي اللصل وفي الإدارة بالإضافة إلى حضورها في البيت وتربية الأولاد وضبط أمور الأسرة».

المونون عن حملة مناهضة الاعتصام المنفذة في موريتانيا حالياً والتي تواكب احتفال نساء موريتانيا هذا العام بالعيد الدولي للمرأة. وكتبت السيدي بنت سيدي، وهي وزيرة سابقة لشؤون المرأة: «تحتفل المرأة بعيدها الدولي، ليس فقط من أجل الاحتفال والتواصل، وإنما أيضاً من أجل تقييم مسيرتها النضالية وقراءة أفعال المستقبل لقضية في قضية الجميع، بل وقضية الناس جميعاً ولن تبلغ أهدافها إلا بعد تنبئهم من طرف الكل، نساء ورجالاً، باعتبارها قضية إنسانية وقضية تنمية بشرية واحترام لحقوق الإنسان». وأضافت: «لا شك أن قضية المرأة شهدت تطورات كبيرة و أعطتها ما جاء به الإسلام الذي وضع قواعد ثابتة لتصبح وضعيتها من إنسانية مضمونة موعودة إلى إنسانية مخاطبة ومحترمة ولها حقوق وعليها واجبات مثلها مثل الرجل تماماً». و«رغم تحوير الإسلام للمرأة والرفع من قيمتها، تصيف بنت سيدي، فقد ظل أصحاب النفوذ من الرجال الذين يحرصون على المحافظة على رقتهم نفوذهم غير منقوصة، طلوا متمسكين بدونية المرأة وصابتهم عليها، واجتهدوا في ذلك أيما اجتهد، وفسروا النصوص بما يخدم توجههم ذلك وكانت ظروف المرأة التعليمية والتكوينية وكذا حكم المجتمع، معينة بل وأرضية خصبة لتكريس ذلك السلوك الساعي دائماً لإبقاء المرأة إنساناً من الدرجة الثانية».

## غريفيت يشدد على ضرورة إبقاء مآرب خارج الصراع التحالف العربي ينفذ عملية نوعية ضد الحوثيين بالحديدة



محافظ مأرب سلطان بن علي العرادة خلال لقائه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت

جبهات نهم شرقي محافظة صنعاء، ومحافظة الجوف (شمال) خلال الفترة من 15 يناير/كانون الثاني إلى 10 فبراير/شباط الماضي. وقال بيان للمركز الإعلامي للقوات المسلحة إن هذه الإحصائية هي جزء من الخسائر البشرية للمليشيات (الحوثيين) والتي أعلنت عبر وسائل إعلامها. وفي سياق آخر، شدد المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيت، أمس الأحد، على ضرورة خفض التصعيد، وإبقاء مدينة مأرب (شرق) بعيدة عن النزاع. وأوضح غريفيت، في بيان، أنه اختتم زيارته لمدينة مأرب، بعد لقائه ممثلي السلطات المحلية، وقادة القبائل والتجمع المدني، وبعض الناشطين اليمنيين داخلياً. وقال: «جئت إلى هنا اليوم للاستماع إلى أهل مأرب، وهو مهم وضمان أن يسمعون العالم معي». وشدد المبعوث الأممي على ضرورة «إبقاء مأرب بمعزل عن النزاع، وضمان استمرارها ملائماً لليمنيين ومواصلة طريقها نحو التنمية والازدهار». وتابع: «استقبلت مأرب مئات الآلاف من الناشطين منذ بداية النزاع، وفي الأسبوع الماضي، وصل ما يزيد على ألف أسرة إلى هنا هرباً من القتال في محافظة الجوف الجاورة».

كما يأتي ذلك وسط حديث الجيش اليمني عن عزمه إعادة السيطرة على الحزم، وطرد الحوثيين من كامل المحافظة. وجاءت سيطرة الحوثيين على ثالث محافظة يمنية ملاصقة للسعودية تسيطر عليها قوات الحوثي بعد محافظتي صعدة وحجة. وفي السياق ذاته، أعلنت الجماعة، أمس الأحد، الإفراج عن 36 معتقلاً بمحافظة الجوف (شمال)، حسب إعلام محلي. ونشرت قناة «السيرة» التابعة للحوثيين، نقلاً عن مصدر أمني (لم تسمه) قوله إن الأجهزة الأمنية أفرجت عن 36 شخصاً في الجوف تنفيذاً لتوجيهات المجلس السياسي الأعلى، التابع للحوثيين، في إطار ما أسماه «عفو عاماً». ولم تذكر الصدر الأمني الحوثي تفاصيل إضافية حول الإفراج عنهم، وما إذا كانوا مقاتلين في صفوف القوات الحكومية، أو مدنيين. واتكتف بالقول إنهم «من المرغوبين والمندوبين».

أعلن التحالف العربي في اليمن، أمس الأحد، تدمير 6 مواقع لتجميع وتخفيف وإطلاق الزورق المخفخة والمسيرة عن بُعد، تابعة لجماعة الحوثيين، في محافظة الحديدة (غرب). ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» عن المتحدث باسم قوات التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي، إن قيادة القوات المشتركة للتحالف، نفذت الأحد، عملية استهداف نوعية ضد أهداف عسكرية مشروعة تتبع ميليشيات الحوثي في مديرية الصليف، شمال غربي محافظة الحديدة. وأضاف المالكي أن الأهداف المدمرة شملت 6 مواقع لتجميع وتخفيف وإطلاق الزورق المخفخة والمسيرة عن بُعد، وكذلك الأنغام البحرية، وأوضح أنه يتم استخدام هذه المواقع لإعداد لتفخيخ الألغام العنقودية والعمليات الإرهابية، والتي تهدد خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر. واتهم المالكي مليشيات الحوثي بأنها تتخذ من الحديدة مكاناً لشن الهجمات الصاروخية والطائرات من دون طيار والزورق المخفخة والمسيرة عن بُعد، ونشر الألغام البحرية. في المقابل، قالت جماعة الحوثي إن طيران ما ستمه بـ«العدوان السعودي الأمريكي» شن غارة على الصليف، مستهدفاً منطقة جبل النار، حسب موقع قناة المسيرة التابع للجماعة، دون مزيد من التفاصيل. والسبت، أعلنت جماعة الحكومة اليمنية مقتل 778 من مسلحي جماعة الحوثي في

## السلطات الإريتيرية تفرج عن 38 صياداً يمينياً

■ اليمن - الأناضول: أعلنت جماعة الحوثي في اليمن السلطات الإريتيرية أفرجت عن 38 صياداً يمينياً، زعمت أن قوات إماراتية اختطفهم سابقاً. ونقلت وسائل إعلام حوثية، في وقت متأخر مساء السبت، عن مصدر (لم تسمه) في وزارة الثروة السمكية صنعاء، التي تسيطر عليها القوات الحوثيين. وقال المصدر الحوثي إن «سلطات الإريتيرية أفرجت عن 38 صياداً يمينياً، كانوا محتجزين في سجونها بعد تعرضهم للاختطاف من قبل بحرية العدوان (التحالف

العربي) في البحر الأحمر». وأوضح أن الصيادين «تعرضوا للاختطاف من قبل قوات إماراتية وتم تعذيبهم بطريقة وحشية ومصادرة قواربهم ومعدات الاصطياد». وتابع المصدر: «الوزارة تحتفظ بالحق القانوني في مقاضاة الدول التي تعتدي على الصيادين اليمنيين في المياه الإقليمية كون تلك الاعتداءات جرائم حرب تعاقب عليها القوانين الدولية». ولم يتطرق المصدر إلى تفاصيل أخرى، فيما لم يصدر تعليق من قبل السلطات الإريتيرية أو الإماراتية حول الأمر.

## اليمن: قوات مدعومة إماراتياً تنفذ حملة اعتقالات في مدينة المخا

■ اليمن - الأناضول: نفذت قوات مدعومة إماراتياً، أمس الأحد، حملة اعتقالات في مدينة المخا الساحلية غربي اليمن، غداة احتجاج صيادين على مصادرة قواربهم ومنعهم من ممارسة الصيد، حسب مصدر حكومي. وقال مصدر حكومي في محافظة تعز (غرب) طلب عدم نشر اسمه، إن «قوات أمنية تدعمها دولة الإمارات اعتقلت 6 مواطنين من سكان المخا، ولتلاحق آخرين، على خلفية تظاهرات نفذها صيادون السبت ضد ما قالوا إنها تعسفات تُمارس عليهم، واحتجاز قواربهم، ومنعهم من ممارسة الصيد، وأوضح أن المعتقلين هم «أنور سعيد هادي، أنيس غالب سعيد، عبد الحكيم المهدي، خالد محمد العامري، محمد زرق ونجيب محمد علي، وهم من أقارب

الصيديين الذين نفذوا الاحتجاجات». وأضاف المصدر أن «القوات المدعومة إماراتياً اتهمت الصيادين بالعمل كخلايا نائمة لصالح جهات معادية لم تركزها، رغم أنها كانت قد وعدتهم سابقاً بإعادة قواربهم، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بجزء مما احتجازها».

ورغم أن المخا تتبع محافظة تعز إدارياً، إلا أنها تعرضت لعزل كامل، مع سيطرة تشكيلات عسكرية مدعومة إماراتياً عليها، عقب استهدافها من يد جماعة الحوثيين، وأواخر يناير/كانون الثاني 2017، ومهدت هذه التشكيلات على المؤسسات والمكاتب الحكومية، وعينت فيها مسؤولين مواليين لها بعيداً عن السلطات

## خبراء يقولون إن سياسات ترامب ضد المهاجرين قد تعرضهم لفيروس كورونا

■ واشنطن - الأناضول: حذر خبراء أمريكيون من مخاطر سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي قد تؤدي إلى إصابة مهاجرين بفيروس «كورونا» المستجد. وتحدث صحيفة «الغارديان» البريطانية عن سياسات ترامب المتعلقة بالصحة وقطع الاتصال عن مجتمعات المهاجرين قد تعرضهم لخطر الفيروس. ونقلت الصحيفة عن ماكس هالر، مدير السياسة الصحية في «تحالف الهجرة بنينويورك» (يضم 200 منظمة حقوقية) قلقه من أن تتسبب الملاحقات المتصاعدة للمهاجرين من قبل إدارة إيفانز قوانين الهجرة في خلق مخاوف لدى هؤلاء المهاجرين تجعلهم يعزفون عن طلب الرعاية الصحية في حال الاشتباه في إصابتهم بـ«كورونا»، وأضاف موجهاً حديثه لترامب: «إذا تواصل منع الناس من الحصول على الرعاية الصحية في ظل الظروف العادية، فلا تتوقع منهم أن يبحثوا عنها لجرد أنك، وبصفته الرئيس العنصري العادي للهجرة، قررت أن ذلك فكرة جيدة الآن».

وإضافة لذلك، حذر راندي كابس، مدير الأبحاث في معهد سياسات الهجرة (مقره واشنطن)، أيضاً من احتمالية انتقال كورونا عبر الضباط الأمريكيين؛ إثر استمرار تلقيهم بين المناطق التي تأثرت بالفيروس وبين مجتمعات المهاجرين، كما أشار هامو تال بيرنشتاين، (مقره واشنطن)، إلى وجود دلائل على تجنب بعض المهاجرين الرعاية الطبية بسبب سياسات ترامب، ما يشكل خطراً على الصحة العامة. ومنذ تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة في 2017، تواصل إدارته التضييق على المهاجرين، بما فيها حصولهم على الرعاية الطبية. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، أصدر ترامب قراراً بتعليق دخول المهاجرين الذين يشكون «بعبء مالي» على نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة. وذكر البيت الأبيض أن الهدف من الإجراء هو حماية مزاي الرعاية الصحية للمواطنين الأمريكيين. وقال إن إجمالية تكاليف الرعاية الصحية غير المدفوعة (تقدم عادة للمهاجرين غير الشرعيين) أو تكلفة الخدمات التي قدمتها المستشفيات ولم تحصل على مقابل مادي لها، بلغت 35 مليار دولار في كل سنة من السنوات الـ10 الأخيرة.

## الحكومة الألمانية: تأمين الحدود اليونانية - التركية هو الأولوية الأساسية اردوغان يطالب اليونان بالسماح للمهاجرين بالانتقال إلى دول أوروبية أخرى

إلى ذلك، وصف ممثل المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للجمعية الألمانية-اليونانية تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في اليونان بأنه «أولوية رقم واحد». وقال تورتير بارثله: «بعد ذلك هدفاً أعلى لجميع الإجراءات. فقط إذا تسنى لنا تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، سيكون لدينا ضمان بأن عام 2015 لن يتكرر»، مؤكداً أن ذلك يعد مسألة وجودية بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

وفي سياق متصل، اندلع حريق في مدرسة لتعليم اللغة لأطفال طالبي اللجوء جزيرية ميدللي (سبوس) اليونانية. ووقع الحريق عقب أعمال عنف تعرض لها صحافيون وموظفو منظمات الجمع المدني الذي يتشكل أيضاً منصب وكيل الوزارة المعنى بالشؤون اليونانية لسدس الوزارة الاتحادية بالتعاون الاقتصادي والتنمية، أن الوضع على الحدود التركية-اليونانية غير للقلق. وقال: «من الواضح تماماً أنه يتم استخدام اللاجئين كأداة من أجل التوصل لتنازل آخر من الاتحاد الأوروبي عن طريق حركة اللاجئين هذه (...). لن نترك اليونان بمفردها».

وتعهد الهجوم الذي يشهده النظام السوري بدعم من موسكو على محافظة إدلب، آخر معقل للفصائل المسلحة والمجموعات الجهادية في سوريا، بكارثة إنسانية من نزوح نحو مليون شخص. وخشى أنقرة تدفق هؤلاء إلى أراضيها. وكان وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ورئيس المجلس الأوروبي النقيب اردوغان في أنقرة الأربعاء، وأجرى الأخير مكالمة هاتفية بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التي قادت المفاوضات التلقاء سيكتاول «القبائل المشتركة للاتحاد الأوروبي وتركيا بما فيها الهجرة والأمن والاستقرار في المنطقة والأزمة في سوريا». واثقتد آلاف المعلنين على الحدود البرية مع اليونان بعد أن أعلنت تركيا أواخر الشهر الماضي أنها لن تمنعهم من مغادرة أراضيها لتوجه إلى أوروبا.

## مسلحون قتلوا ثلاثة أشخاص بينهم نائب في كابول طالبان تستبعد عقد محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية في موعدها

■ كابول - «القدس العربي» - وكالات: قال قائد طالبان، أمس الأحد، إن من غير المرجح عقد محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية الأسبوع المقبل؛ لأن كلاً من الرئيس أشرف غني والرئيس التنفيذي عبد الله عبد الله سيقم غدا الإثنين فخلاً خاصاً به لأداء اليمين القانونية بعد انتخابات الرئاسة الأفغانية، وحثّ الخاضعين السياسيين على التركيز على إنهاء الصراع عوضاً عن ذلك. وتحاول الولايات المتحدة دفع الحكومة الأفغانية صوب محادثات مع طالبان من المقرر أن تبدأ يوم الثلاثاء بمقتضى اتفاق السلام الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة والحركة المنشردة في الدوحة الشهر الماضي. لكن خطر تشكيل حكومتين موازيتين يقوض العملية السلمية الوليدة لإنهاء حرب أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص منذ الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة على البلاد بعد أسابيع من هجمات 11 سبتمبر/أيلول عام 2001 في نيويورك وواشنطن. وفي فبراير/شباط، أعلنت مفوضية الانتخابات الأفغانية فوز غني في انتخابات الرئاسة التي أجريت في سبتمبر/أيلول، لكن منافسه اللدود عبد الله قال إنه الفائز وأصر على تشكيل حكومة. وأعلن كل من عبد الله وغني عن إقامة حفل لإداء

اليمن الحوثي، اليوم الإثنين، ووجه كل منهما دعوات لهذا الأمر. وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان: «لا نعتقد أنهما سيفعلان ذلك من أجل الاستعداد للمحادثات بين الأفغان في العاشر من مارس/ آذار». وأضاف: «عوضاً عن أداء اليمين نريد أن يركزا على المحادثات بين الأفغان. نتشاورهما أن يبتعدا عن الخلافات الداخلية وأن يوقفا أداء اليمين وأن يعملنا من أجل السلام».

## باكستان: متشددون يرشقون مسيرة يوم المرأة العالمي بالحجارة والأحذية

■ إسلام آباد - رويترز: رشق إسلاميون في باكستان نشطاء يشاركون في مسيرة في العاصمة إسلام آباد، بمناسبة يوم المرأة العالمي أمس الأحد، بالحجارة والأحذية والعصى. وشارك رجال ونساء في المسيرة في أكثر حشد من نوعه في البلاد ويعرف في باكستان باسم مسيرة أورات والعصي. وقال نائب باسم شرطة المنطقة، حمزة شقات، إن عشرات الرجال والنساء من فرقة المسجد الأحمر التي تضم أعضاء في العديد من الجماعات المتشددة في البلاد نفذوا حشداً مضاداً لقيادة موقع مسيرة المرأة. وقال مظهر نازي المسؤول بالشرطة إن الضباط اعترضوا طريق الإسلاميين الذين حاولوا اقتحام طوق أمني لمهاجمة الناشكين في المسيرة. وقال شاهد إن المتشددين رشقوا الناشكين في المسيرة بالحجارة والطوب والعصى والأحذية. وقال نياز إن أحدًا لم يصب بسوء. وأضاف أن دعوى جنائية سترفع ضدهم لانتهاك القانون ومحاولتهم مهاجمة مسيرة المرأة.

وثار الغضب بين دوائر المحافظين بسبب شعارات أطلقت في مسيرتين سابقتين مماثلتين منها «جسدتي اختيارية» و«جسدي ليس ساحة معركة». وبعد مسيرة العام الماضي، قال النظمون إنهم واجهوا ردود فعل غاضبة شملت تهديدات بالقتل والاعتصاب. وقبيل مسيرة هذا العام قال النظمون إن لمصقات وجداريات دمرت منها واحدة دمرها إسلاميون من المسجد الأحمر. وأقيمت مسيرات في مناطق أخرى من البلاد بشكل سلمي وسط تشديد أمني. وسمحت محكمة في مدينة لاهور في شرق البلاد بتنظيم المسيرة هناك بشرط التزام المنظمين والمشاركين «باللباقة والقيم الأخلاقية».

■ لندن - أف ب: فتحت لجنة برلمانية بريطانية تحقيقاً حول إجازة مترفة أمضاهما رئيس الوزراء، بوريس جونسون، في منطقة الكاريبي لمعرفة من سدد تكاليفها، وفق ما أوردت، أمس الأحد، صحيفة بريطانية. وأوردت صحيفة «أورينجر» الأسبوعية أن اللجنة البرلمانية في مجلس العموم المكلفة السير على التقيد بقواعد الحياة البرلمانية فتحت تحقيقها مطلع الأسبوع. وأضحت جونسون وخليفته كاري سيموندس ليلت رأس السنة في جزيرة موسيتيك الخاصة الواقعة في أرخبيل غرונادين في منطقة الكاريبي، وجزيرة موسيتيك مقصد مفضل للأنغباء والمشاهير منذ عقود، وخصوصاً العائلة الملكية البريطانية. وكان جونسون قد أورد في وثائق التصريح معاً تلقاه من فواتر عينية بصفته نائباً في البرلمان إن كلفة الإجازة التي بلغت 15 ألف جنيه استرليني (19.570 دولاراً، 17.300 يورو) سددتها رجل الأعمال ديفيد روس، أحد مؤلّي حزب المحافظين. لكن روس أثار جدلاً بفضه بادئ الأمر إن يكون قد سدد لجونسون هذا المبلغ، ليعود ويفكر أوبال عبره التحدث باسمه الذي أكد الأمر كان بمثابة «فائدة عينية». وحضّ حزب العمال المعارض اللجنة على فتح تحقيق.

## فيروس «كورونا» على الباخرة النيلية في الأقصر وقرار تعليق العمرة سبب خسائر فادحة لشركات السياحة الدينية السودان يتضامن مع إثيوبيا ضد مصر... و«التوك توك» مركبات إجرام ترهب المواطنين

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 7 و8 مارس/ آذار، خبر المملكة الهايتية التي تلقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي من رئيس المجلس السيادي السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، الذي أكد للرئيس عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين والعمل على تطويرها، ورد الرئيس عليه بالأسلوب نفسه، لكن أحدا لا يعرف إن كان البرهان شرح للسيسي أسباب احتياز السودان إلى إثيوبيا، ورفضه حضور اجتماع واشنطن الأخير، تضامنا مع إثيوبيا التي لم تحضر، ووقعت مصر لوحدها بالأحرف الأولى على الاتفاق.

كما أرسل الرئيس السيسي رسائل إلى ملوك وأمراء السعودية والكويت والأردن والإمارات وسلطنة عمان والبحرين، شارحا لهم ما انتهى إليه الموقف مع إثيوبيا.

أما الموضوعات الأكثر اجتذابا للأغلبية فكان فيروس كورونا، والخوف من انتقاله إلى مصر، بعد اكتشاف حالات إيجابية على إحدى البواخر النيلية في الأقصر، وأرسلتهم وزارة الصحة إلى مركز العزل الصحي في مدينة السلوم في أقصى غرب مصر، وكذلك الخسائر التي تكبدتها شركات السياحة الدينية بعد تعليق السعودية العمرة، وانتقل منها للإنسان، ولهذا المجموعة ومن الموضوعات الأخرى الأكثر اجتذابا لاهتمامات الأغلبية فكانت عن وصول كل من فريقَي الزمالك والأهلي إلى ربع نهائي بطولة إفريقيا، والمقالات كانت عن الكورونا وموقف السودان المربك بشأن سد النهضة واليوم العالمي للمرأة، وإلى ما عندنا...

### الخفاش هو الناقل للفيروس

ونبدأ بالفيروس الذي بدأ يتغير الفرع في مصر، رغم نجاح الحكومة في منع وصوله، إلا أنه ظهرت حقيقة أن انتشار الوباء بين الصينيين كان بسبب كلبي الخفافيش، واتضح أن لدينا في مصر خفافيش تنقل العدوى إلى الجمال، ومنها إلى الإنسان وتمركز في مناطق معينة.

كما اتضح أنها كانت السبب في ظهوره في السعودية، ولكن من حسن حظنا أن معظم الخفافيش تأكل الفاكهة ومصاصا الدماء تتواجد في الأماكن الصخرية الحدودية، وهو ما شغف عنه تحقيق ممتاز في «الأهرام» لخمود الفتواي جاء فيه نقلا عن الدكتور حسين علي حسين عالم علم الفيروسات وكبير كلية الطب البيطري في جامعة القاهرة: «الفيروس موجود في الخفافيش، وانتقل منها للإنسان، ولهذا المجموعة: خواص بيولوجية تدخل الجهاز المناعي للخلية، ولا تتضرر بها الخلية، وبالتالي الاستجابة المناعية الطبيعية للإنسان لا تعمل عند الإصابة بهذا الفيروس، حيث يوقف الاستجابة المناعية لهجومه للباغ السريع وخواص المناعة، وبالتالي يتكسب القدرة على التكاثر بكميات كبيرة جدا، ثم ينتشر داخل أخصاء الجسم اللصاب، وبذلك لم يتمكن الجهاز المناعي من الهجوم والقامة قبل ظهور الأعراض.

وبالفعل درست هذه الخواص وعرفت في فيروسات ميكروس وسارس، وهنا من نوع فيروس الكورونا الجديد نفسه، وهذا بالنسبة لتأثيراته المناعية خاصة الأنتروفرون الطبيعي للجسم وهو بروتين مناعي يبرزه الجسم عند مهاجمة الفيروس، فيحد من تكاثر الفيروس أثناء العدوى المبكرة، وفي حالة خداع جهاز المناعة وتعدّل إفراز الأنتروفرون أو بروتينات في الجسم فتتأخر المواجهة المناعية، فيتكاثر الفيروس، وتكون كميته كبيرة في ظل غياب الحماية المناعية.

وسبب العدوى التلاصق مع الخفافيش واكلها والتعامل معها، ففي الصين يربونها في شيش وببيوتها ويأكلونها، حيث وجدت عشش في سوق وهوان التي انتقلت منها الإصابة وانتشرت. عند رفع المستوف الخشبية تكون فيها مستعمرات من الخفافيش وتكاثر بالنسبة لفيروس ميرس في السعودية انتقلت العدوى نتيجة ذلك فالفيروس من الخفافيش على جسم الجمال فنقلت العدوى، وسمي فيروس الشرق الأوسط، وكان هناك تصور خطأ في البداية، أن الجمل هو العامل الأساسي لفيروس ميرس، وهو أحد أنواع كورونا، واتضح بعد ذلك أن الخفاش العامل الأساسي، وينتقل للجمل فينقله للإنسان أما فيروس كورونا الجديد ينتقل من الخفاش للإنسان بلا وسيط، لأنه حصل على فترة تعلق كافية في الخفافيش، واكتسب قدرات خاصة على مدى فترة في الصين، وبالتالي يخرج الفيروس من الخفاش جاهزا وينتقل للإنسان، وتكون عنده ضراوة، واكل الخفافيش منتشر في جنوب الصين وسورية الخفاش لديهم ليست مغلية، بل هي منقوعة وبالتالي تنقل العدوى، أما الجمال يتناول من الكورونا التي تنصيب الدواجن فلا تنتقل للإنسان، وهذه مجموعة جاما من الكورونا، وانتقلت من الحياة البرية للدواجن، وتنصيب الشعب الهوائية لها ويوجد لها للحا في الدواجن وهي تحت السيطرة».

### التعامل مع الفيروس

ونشرت مجلة «الإذاعة والتلفزيون» تحقيقا لصبري عبد الحفيظ، أكد فيه الخبراء خلو مصر من هذا الوباء وجاء فيه: «أمام طوفان التشكيك في الإجراءات المصرية والشفافية التي تتعامل بها مع الفيروس، لاسيما بعد اكتشاف حالات إصابة في فرنسا وكندا للأشخاص عائدتين من مصر، خرجت منظمة الصحة العالمية عن صمتها وحسبت الجدل بشأن الحالات التي تم اكتشاف إصابتها بالفيروس في مصر، وقالت المنظمة أن «الحالات المؤكدة في فرنسا كانت في زيارة سياحية لمصر، وما زال مصدر ومكان الإصابة قيد التحقيق»، وقال الدكتور أشرف العوي الخبير في منظمة الصحة العالمية، إن هناك تعاونًا وثيقًا بين مصر ومنظمة الصحة العالمية منذ إنشاء المنظمة، مشيرًا إلى أن هذا التعاون يتم تكتيفيا في حالة ظهور أمراض أو وبئة أو انتشار فيروسات على المستوى الدولي، وأوضح أن مصر تتعامل بشرفافية مع الأزمة وليس هناك أي شيء يمكن أن تخفيه القاهرة، أو أي دولة في العالم، لأن التقويم يودي إلى تفشي الفيروس وانتشاره بما يفوق القدرة على مواجهته، مؤكداً أن الحملات التي تسعى لتشكيك في الجهود الرسمية ليست في محلها ويجب عدم اللغط إليها، وأضاف أن مصر ملتزمة بمتابعة العلاج الذي وضعت منظمة الصحة العالمية في 20 يناير كإحدى الخطوات من العام الماضي، وتم تحديثه في 28 يناير 2020، مؤكداً أن البروتوكول يوضح الإجراءات الصحية التي يجب على الحكومات توفيرها والتعامل بها في مواجهة الفيروس، وأضاف أن مصر لديها وأضحت واللحافظات في مصر، وهذه الخطة تم التصديق عليها من منظمة الصحة العالمية، وتشمل أماكن العزل والعناية الصحية، ووجود مستشفيات مجهزة وأطقم طبية مدربة، والامتثال بإجراءات مكافحة العدوى، ولفت إلى أن مصر لديها كل الإمكانيات المؤهلة لمواجهة الفيروس في حال انتشاره، مؤكداً أن مصر لديها مستشفيات مركزية وعمامة في جميع المحافظات التي كل من تستوفي قضاة أو أماكن للعزل، فضلاً عن وجود مستشفيات كبرى للأمراض الصدرية والحمايات تنتشر في المحافظات في القاهرة، وأكد على أن مصر استطاعت مواجهة فيروس أكبر وأسرع انتشاراً من فيروس كورونا، ومنها فيروس أنفلونزا الطيور في عام 2009، واستطاعت التعامل مع الفيروس ومكافحته والقضاء عليه، وأشار إلى أن فيروس كورونا ضعيف جدا، ويمكن مواجهته باتباع الإجراءات المتعارف عليها من استخدام المطهرات وغسل اليدين بالأم والصابون، وتجنب الأماكن المزدحمة، لاسيما أن الفيروس ينتشر عن طريق النفس أو الرذاذ، وأعراضه تتشابه مع أعراض البرد أو الأنفلونزا وهو يصيب الجهاز التنفسي ويسبب التهابًا رئويًا حادًا».

### الساعة التايبلندية

لكن المفاجأة التي واجهت الحكومة كانت في اكتشاف عدد من حالات الإصابة على متن باخرة سياحية في الأقصر، وبسرعة أصدرت كل من وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية بيانًا مشتركًا عن الواقعة جاء فيه: «كشف بيان وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية أن سائحة تايوانية من أصل أمريكي هي السبب وراء نقل فيروس كورونا لـ12 مصرًا من العاملين على متن باخرة نيلية مقبله من أسوان إلى الأقصر، أعلنت كل من وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية اليوم اكتشاف 12 حالة إيجابية لفيروس كورونا المستجد، كوفيد-19،» حملة للفيروس ولم تظهر عليهم أي أعراض، وذلك على متن إحدى البواخر النيلية المقبلة من محافظة أسوان إلى محافظة الأقصر، وأوضح الدكتور خالد مجاهد مستشار وزير الصحة والسكان لشؤون الإعلام، المتحدث الرسمي للوزارة، أنه كان على متن الباخرة سائحة تايوانية من أصل أمريكي، وفور ودتها إلى بلادها تم ورود معلومات من منظمة الصحة العالمية والوواج الصحية الدولية، باكتشاف وإصابتها بفيروس الكورونا، وأشار تقرير المنظمة إلى أنها الحالة الأساسية المسببة للعدوى



### هل سيلتفت نواب البرلمان؟

«لم تعد ظاهرة انتشار التوك توك دليلًا على عشوائية شوارع الدولة وعدم انضباطها وحسب، بل صارت، كما يرى ذلك محمد سعد عبد الحفيظ في «الشروق»، دليلًا على تحولها إلى مساحات للبلطجة والإجرام، بعد أن تحولت «التكاته» إلى وسيلة للسرقة بالإكراه، وترويج المخدرات في شوارع المدن الرئيسية، ليس فقط في شوارع وحوازي المناطق العشوائية.»

يقول الكاتب، يوم الأربعاء الماضي، وبينما ابني الأكبر عبدالرحمن في طريقي في حي العجوزة، استوقفه شابان يستقلان «توك توك» وطلبًا منه المساعدة في دفعه بدوى أنه «عطلان»، وفي لحظة انقض أحدهما، مختطفًا هاتفه المحمول وسارع بالهرب أمام المرأة بدون أن يلاحظه أحد.

استغاث ابني وشقيقه الأصغر بمدربيهما في صالة الألعاب، حتى يلحقوا بمستقلي «التوك توك» لكنهما «ص ملح وداب»، توجهت مع ابني لقسم العجوزة، واستقبلنا رئيس الباحث المقدم مصطفى خليل وقام بالإجراءات اللازمة، ولم تحريه مضر إلى معافية مكان الواقعة والتحري عن مركبيهما.

بالتبع لم يكن «التوك توك» يحمل أي لوحات أو أرقام تدل على ترخيصه أو هوية مالكه، فهداه الوسيلة لأسف تعيث في شوارعنا فساده، بدون أي لوحات أو أوراق ترخيص لها أو لسائقيها.

ورغم ما ترده تمتح قبة البرلمان أكثر من مرة خلال السنوات الماضية عن وضع تشريع أو تعديل لتشريعات القائمة لتنظيم وتقييد عمل «التكاته»، إلا أن السادة نواب الشعب لم يهتموا أن تشريع يجسر الحكومة على ضبط شوارعنا وتنظيم عمل تلك الوسيلة، ولكي الإدارة العامة للمسوة

مسؤولو المحليات، ومنها محافظة الجيزة أكثر المحافظات عشوائية من وجهة نظري-بالبحث عن حل لتلك الكارثة حتى يصدر تشريع منظم.

في ديسمبر/ كانون الأول الماضي ناقشت لجنة الإدارة والتنمية مجلس النواب، طلب إحاطة مقدمًا من النائب مدوح الحسيني، بشأن تفعيل الأحكام المنظمة لترخيص التوك توك بقانون المرور، وقال مقدم طلب الإحاطة 3 हजार 3 مليون توك توك على مستوى مصر، ثلاثة ملايين ينهب من الحصول على تراخيص، بسبب المخالفة في الرسوم التي تراوح بين 5 إلى 6 آلاف جنيه شاملة رسوم تأمين، علاوة على كون غرامة تأخير الترخيص تصل لـ2000 جنيه، ما يعني أن رسوم الترخيص سنويًا تستقل إلى 6مليارات جنيه، في حالة الترخيص لكل مركبات التوك توك، وطلب الحسيني بتخفيض رسوم المؤسسة والضرائب

والاكتفاء برسوم تراخيص وزارة الداخلية، لتقنين أو ضاع التوك توك، ونفادي أعمال السرقا والخطف والبلطجة التي تتم من خلاله.

خلال الجلسة نفسها، رد اللواء البير زكي، وكيل الإدارة العامة للمرور في وزارة الداخلية، وقال إن تراخيص التوك توك منظمة في قانون المرور، وإن إصدار التراخيص بـ400 جنيه تقريبا، ولا يتجاوز 200 جنيه عند التجديد، مشيرًا إلى أن هذه المركبة تعمل في نقل الركاب، ولها اشتراطات أخرى، وجهات أخرى تمثلها وليست متعلقة بوزارة الداخلية، مضيفًا أن وزارة الداخلية تجري عمليات ومأموريات، ويتم فيها التحكم على المركبة التي يقودها طفل.

الحسيني بدوره دعا إلى شن حملات من الوحدات المحلية والشرطة لضبط أي توك توك يسير خارج المناطق الشعبية، كما طالب بحصر كامل لأعداد التوك توك والعداد المرخصة منها، واقتراح مناقشة طلب الإحاطة في الجلسة العامة بحضور وزير الصناعة والتمثيلية المحلية.

انتهت جلسة الجلسة البرلمانية بتبادل مؤسسات الدولة المختلفة الاتهامات، وكان كل وزارة تعمل منفردة أو في الفراغ وليس ضمن حكومة واحدة، من المقررن أن هناك تنسيقًا داخليًا بين وزاراتها، وكان ممثلي تلك الوزارات لا يعترضون دفع الطعون عن وزاراتهم، قبل تلك الجلسة

بشهور قليلة تداولت وسائل الإعلام اقتراحا حكوميا باستبدال «التوك توك» بسيارات «ميني فان»، حسب ما نشر حينها وجه رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بوضع نص بقانون المرور الجديد، يفيد بإحلال «التوك توك» بسيارات أمثة ومرخصة، وسرعان ما اختفى الاقتراح الذي من شأنه الحفاظ على شوارع البلد، من تسيير وسيلة مواصلات مجهولة تستخدم في سرقا وأعمال البلطجة. لا أعلم متى ستلتفت الحكومة والبرلمان إلى خطر مركبات «الإجرام» التي ترهب المواطنين في شوارع الحروسة؟ وهل سيلتفت نواب البرلمان إلى هذا الخطر قبل أن يعود كل نائب إلى دأثرته للبحث عن مفاعيل تحقيقه؟»

### اليوم العالمي للمرأة

والى أبرز ما نُشر عن الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة، وقيام الكاتب وجيه هبة في «المصري اليوم» بتذكيرنا بداعية تحرير المرأة المصرية فقال عنه: «في هذا اليوم العالمي للمرأة، علينا أن نتذكر ونذكر الناس بالقياس الجليل قاسم أمين ودوره الرواد في الوعي القومي المصري، منذ أن أطلق كتابه الفيسر «تحرير المرأة» عام 1899، ذلك الكتاب الذي تضمن من الآراء هو صادم لجمعية يرتع فيه التخلّف منذ مئات السنين، ما أثار ثورة غضب رجال الدين والعديد من أعلام تلك الفترة من ذوي النزعات المحافظة والرعيجة، من أمثال مصطفى كامل وطلعت حرب وغيرهما، ثاروا ضد قاسم أمين لأنه طالب ببعض الحقوق الأساسية والطبيعية للمرأة، ومنحها بعض الحرية في الاختلاط بالرجال، وغضبوا لأنه طالب بنزع حجاب المرأة «والحجاب في تلك الآونة كان يعني القناب أو البرقع، لم يجز قاسم أمين ولم يترجع أمام ثورة التاتاريين، ولم يفض أقل من عامين حتى أصدر كتابه الثاني «المرأة الجديدة» - يتصدّر إهداء إلى صديقه سعد غلّول- وفيه رد على نقد الغاضبين، مؤكداً ومدعماً رؤيته بسجاعة، ومؤصلاً لها تأصيلًا فكريًا عميقًا، بين عن ثقافة رفيعة المستوى تعني كثيرًا وترتكز على مفاهيم الحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية».

ولكن ماذا عن الحركة السياحية إلى مصر، وهل تأثرت؟ خاصة أن الحكومة لم تضع أي قيود على دخول البلاد من مواطني أي دولة، بشرط حضورهم للفحص وفقًا لمعايير منظمة الصحة العالمية، وهو ما كان محور تحقيق في «أخبار اليوم» لأميرة شوقي وأحمد مدحت وجاء فيه:

«أكد أحمد الوصيف رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية أن الحركة السياحية في مصر تعمل بشكل منظم، ولا توجد أي قيود أو حظر على سفر السياح إلى مصر، وزياراتهم داخل الأماكن السياحية والسفارات الأثرية فيها، وأن نسبة الإغلاءات في الفنادق والمنشآت السياحية ضئيلة جدا، مشيرًا إلى أن الاتحاد وغرفه المختلفة على تواصل دائم ومستمر مع جميع المنشآت السياحية من فنادق وشركات تابعة للحركة السياحية الوافدة إلى مصر، مؤكداً على انفتاحها وسيبرها بشكل طبيعي، وأن وزارة السياحة والآثار تقوم بالتنسيق مع وزارتي الصحة والسكان والطيران المدني، وغرف المنشآت الفندقية والسياحية، ولتخاذ وتفعيل كافة الإجراءات الوقائية، التي أقرتها منظمة الصحة العالمية للوقاية من الفيروسات بصفة عامة، وفيروس كورونا بصفة خاصة، جدير بالذكر أن وزارة السياحة والآثار قامت بتعميم منشور على جميع الفنادق والمنشآت السياحية في مصر، بالتوصيات والإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة، التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية للوقاية من الفيروسات بصفة عامة وفيروس كورونا بصفة خاصة، لتطبيقها والعمل بوجوبها، كما قامت باخطار الاتحاد المصري للغرف السياحية وغرفة الفنادق بضرورة تعميم منشور القرارات التي اتخذتها اللجنة العليا في مجلس الوزراء، والتي لزمّت الفنادق والحالات السياحية بضرورة إبلاغ وزارة الصحة عن أي حالات اشتباه، سواء للأجانب أو العاملين فيها وضرورة تعاقب الفنادق والحالات السياحية مع أطقم طبية مدربة وذات فاعلية عالية يتم تدريبها في وزارة الصحة للتعامل مع أي حالة اشتباه في الفيروس والمتابعة المستمرة لها».

### الحركة السياحية

### لا صديقة ولا شقيقة

ومن آثار كورونا وخطرها إلى عودة القلق للموقف الإثيوبي المتراجع عما تم الاتفاق عليه في واشنطن، برعاية أمريكا والبنك الدولي على قواعد لم خزان السد، بما لا يلحق الضرر الجسيم بمصر، ووقعت عليه بالأصرير الأولى، لكن المفاجأة لم تكن في موقف إثيوبيا التي رفضت الحضور للتحقيق، وإنما موقف السودان الذي تضامن معها ضد مصر وهو ما دفع محمد أمين في «المصري اليوم» للقول: «لا أظن ولا أصدق هذا الموقف الغربي من جانب السودان في ملف سد النهضة الإثيوبي، فالسودان لم يوضع على ما التوصل إليه في واشنطن برعاية أمريكية، ما إن مصر السودان دولتا مصب، وإن مساعي مصر تحفظ من السودان، كما إن السودان تحفظ على موقف الجامعة العربية من الأزمة، من أنه مستفيد منه أيضًا، تصريحاً السودان فيها لتتميم وتليجج ضد مصر، فهي تقول: إن إثيوبيا هي الصديق الحقيقي، وكان صديقاً لصديقا ولا شقيقاً للسودان، الموقف لا يمكن تفسيره أبداً فمصر التي اعتبرت أمن السودان من أمن مصر القومي، اليوم يرى السودان أن مصر ليست صديقة بالمعنى الحقيقي، ومعناه أيضا أنها ليست شقيقة فالأذى ليس صديقاً ليس شقيقاً، ويبرر تصريحاته بكلام لا يساوي وزنه تراثياً، فمصر التي لم تتم أثناء ثورة السودان خوفاً عليه، ليست صديقاً حقيقياً من وجهة نظر قادة السودان الجدد وكتت تصور أن حالة الجنون مرتبطة ببعض البشير واكتشفت في هذه الأزمة أن السودان يكتن لنا كرامة كبرى، واستغرب السن السفير السوداني في إثيوبيا يتحدث عن دور إثيوبي في التحول السوني الحالي، ويذكر دور مصر نحو تثبيت الدولة وعبر الأزمة وزاد إلى أن السودان من سفير دول لدمع إثيوبي الحقيقي، وكان يدعم صديقاً كان دعماً وهمياً، تخيل هذا موقف السودان الذي يمثل القادة الجدد الذين تعلموا في مصر، فهؤلاء أيضاً لا يعرفون ماذا يقولون ولا يميزون مدى الصديق الحقيقي من الشقيق فما هذا الجنون؟ وأي سياسة يعلون بها وأي دبلوماسية يتحدثون عنها».

### «صديقك من صدقك لا من يصدقك»

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم»، ذكر عباس الطرابيلي أن السودان نسي ما قدمته مصر له طوال تاريخها، ولا يبرر ذلك الموقف استفادة السودان من كبرياء النهضة، بل أكد على أن السودان ليس دولة مصب وقال: «الغريب هو موقف السودان، وإذا كنا نوقفنا كثيرا عند موقف السودان أيام ديكتاتور السابق البشير، بحكم انتمائه للفكر الإخواني الإرهابي ضد مصر، فعندنا نقول في موقف السودان الآن؟ وهل يقتصر موقف السودان الآن عندما سيحصل عليه السودان من مناقع وفي قيمتها الكبرياء، وإمكانية حماية أراضيه من الغرق تحت مياه الفيضانات، الوضح لنا أن السودان سوف يحصل على مزايا أخرى، ولكن هل كل ذلك يكفي ليبرر لنا الموقف السوداني المستمر من قضية سد النهضة؟ ونحن هنا لا نتحدث فقط عن علاقات الأشقاء ولا حتى عن روح الإشفقة، ولن نتحدث عما سبق إن قدمته مصر للسودان، وكيف أن مصر فضلت مصالح السودان حتى على مصالح مصر طوال سنوات وقوع السودان تحت الحكم الإنكليزي المباشر، حتى لو كان حكماً ثنائياً، وبالنسبة لسودان ليس دولة مصب، وهذا خطأ جغرافي يقع فيه معظم الناس، لأنه دولة معبر وليس دولة مصب، لأن النيل يعد «بعبر» أرض السودان يواصل طريقه إلى مصر ليصب فيها، والسودان ليس بحاجة إلى مياه النيل الأزرق، إذ فيه العديد من الأنهار مثل إثيوبيا أيضاً، ولكن الموقف السياسي والتنافس التاريخي بين مصر وإثيوبيا هو الذي يحرك الأمور في هذه العلاقات الحالية والقديمة بين القاهرة وأديس أبابا، نقول ذلك لأن المثل الشعبي يقول: صدقك لا من يصدقك والكلام لإثيوبيا والسودان معاً.»

### خسائر فادحة

والى الآثار الاقتصادية في بعض قطاعات السياحة، وعلى رأسها قطاع السياحة الدينية، العمرة والحج، بعد قرار المملكة العربية السعودية تعليق العمرة حتى إشعار آخر، ونشرت مجلة «روز اليوسف» تحقيقاً لابنسام عبد الفتاح جاء فيه: «يتخوف أصحاب شركات السياحة من استمرار تعليق رحلات العمرة حتى شهر رمضان، ما يساهم في زيادة خسائرتهم، إذ يقول عبد الحميد سلطان صاحب شركة السياحة الدينية أن قرار تعليق العمرة سبب خسائر فادحة لشركات السياحة، تجاوزت الـ200مليون جنيه، لافتًا إلى أن الشركات التي انحكرت تأشيرات العمرة تكبدت خسائر كبيرة بعد شعورها بتأشيرات بمبالغ هائلة لتغطية احتياجاتها خلال الموسم الذي يستمر لـ3 شهور، وأنه من المتوقع أن يحرم من أداء العمرة رجب وشعبان ورمضان نحو 300 ألف معتمر».



صالح لبريني

الشاعر متحف أناسي

ينبغي أن نعلم
لندن

(1)
في وضع مقول كهذا على الشاعر عن الحياة... فإني أعتقد أنه بالغة يستطيع إعادة العالم إلى وضعه الأول.

(2)
الشاعر كائن حالم بامتياز... ولعل هذا هو جوهر الحكمة التي تعالجها في قصائده.

(3)
الشاعر متحف أناسي... فهو منثور للمدنى والسأم والملل، ولا يكف عن توجيه اللعنات إلى العالم.

(4)
الشاعر كتيبة أحلام... لا تخبرته اللغة وخيال جانح جامح في اتجاه أفق ما، وجنوده الموحجة باعد الأسلحة من تشابيه نائرة لجميل الحقيقة.

(5)
عندما تنقلب اللغة على الشاعر... فيفتح جبهات صفت قاتلة، وغلق كافة المنافذ على سطوع النور في سقف غرفته.

(6)
ثمة سؤال يظل يحير المنشغل بالكاتب الشعرية... الذي يحلم بوجوده المتميز والباقة في حياة العبد.

(7)
إن الشاعر منثور الأثر الأكثر إثارة لسؤال الوجود... الذي يفتق المسطر والمتأقن والحيثيات التي تستنقر الحواس.

(8)
لا يختار الشاعر مصير نضج... بل النضج هو الذي يختار الشاعر، ويشد له أفاقاً رحيبة لطاردة فراشات وجوده المهددة بالاحتراق.

\* شاعر من المغرب

عمان - من موسى إبراهيم أبو رياش:

يحفل الكتاب مكانة هامشية عند الجميع... هذا الوضع يتطلب أن تتطور صناعة الكتاب الموجه للفتيان، وأن يتبناه الكتاب ضرورة تطوير أدواتهم وتقنياتهم.

الخيال الخلاق

يقول القاص والروائي التونسي عماد دبوسي... وتجعل الكتابة للفتيان أصعب بكثير من الكتابة للكبار.

ولعل على كل من توظيف الوسائل الإلكترونية في البناء القصصي للنص... وإجبايتها.

ومن جهة أخرى نحتاج في عالمنا العربي إلى تأسيس منظومة شاملة للنهوض بأدب

أدب الناشئة في مواجهة طغيان عصر الإنترنت

الطفل والنشئة... تبدأ من الأسرة، ثم المدرسة، من خلال ابتكار ألعاب تعكس مضمون الكتاب نفسه.

الدكاء السردى

أما الرواية التونسية منيرة الدرعاوي فتقول... التي تميزها عن غيرها من الأجناس الأدبية، فإن رواة الفتيان تتميز بدورها بأنها مغامرة سردية وثقافية.

روح اللعب

ويرى القاص والروائي المصري مصطفى النظار عن أهمية اللعب، مجرد اللعب بالنسبة للطفل في استكشافهم لهذا العالم.

ألعاب تعكس المضمون

وبالمخالفة يقول القاص والروائي العراقي فايز بهنام يُردى إن المنافسة حالة إيجابية يجب في صالح الإبداع، وتقوم بتفعيل وتطوير العملية الإبداعية.

الجهز أو انطفاشه تزول الحياة التي تتابعها، ولكن الأمر مختلف تماماً بين ما تراه على الشاشة، وما تقرأه بين السطور في الكتب.

استثمار التكنولوجيا

وفي الأخير يرى الروائي التونسي نور الدين بن بوكر أنه في هذا العصر الإلكتروني الذي انتشرت فيه الوسائط المتعددة من وسائل إعلام وشبكة عنكبوتية.



شكيب كاظم

السيد محمد سعيد الجبوبي شاعر الحياة وفقه الجهاد

لقد ظل الرأي الجمعي العربي ومنذ أيام الجاهلية، ينظر بعين الريبة والتوجس إلى الشعراء وشعرهم... وكان هذا التعريض الذي للمصالح.



السيد محمد سعيد الجبوبي

بالبغدي الحسان، لا يغرنك اشتعال حديشي والتهاب الحروف بين لحوني... لا لماذا تعترضني يا سيدي، أو لست إنساناً تضلحهم في أوار الشباب وربغياته.

\* كاتب عراقي

## مسرحية «حنين حار» للمخرج جواد الأسدي: البحث عن زمن مفقود تحت سماء الأيام الرمادية



مروان ياسين الدليمي



لحظات من المسرحية

العروض المسرحية للمخرج جواد الأسدي دائما ما كانت تثير استقطاب المثقبي الخبوي طيلة العقود الثلاثة الماضية، لأنه يجد فيها نزعة ذاتية تجلجلى في أفرادها الفني بعيدا عن العروض السائدة، التي عادة لا تطرح حلولا فنية مبتكرة، بما فيها تلك التجارب التي تقع في إطار استلهام ما أفرزته الحداثة من أساليب في التعامل مع العرض المسرحي.

الأسدي في مشروعه المسرحي يتحاذى إلى بنى فنية ضدية تعزى اللغة المسرحية التي تستعير أبجديتها من العجم الأرسطي، في إطار البناء الفني، ويتحاذى فيها لصالح بنية درامية ملحمية، ولم تكن لتتحقق مثل هذه التصورات لو لم يكن مشحونا بذاكرة مسرحية، معبأة بأسئلة تنشد إعادة صياغة تجربة إنتاج العرض من الناحية الشكلانية، من هنا تولى كتابة نصوص عروضه من داخل مختبره المسرحي، بمخيل فنان متمرد على القبول، والاشتبك في نهج هذا مجموعة خبرات تقنية في كيفية التعامل مع الفضاء والممثل والمثقف وبقية مفردات العرض.

ينساق المخرج في تركيب جملة المسرحية إلى ما يحمله من داخله من نزعة لتأسيس صورة، تتفاعل فيها عناصر تبدو لنا، نحن المثقفين، غير منسجمة، لتشكل في نتاجه بنية قائمة على الدهشة والغرابة، في مواجهة صورة الواقع المخادعة، هذا إلى جانب حرصه على أن يتخذ من العرض منطلقا جماليا، تشبثية فيه الهواجس والأحلام مع الأسئلة الوجودية، التي ترتعش الشفاه إذا ما تجرأ على أن يبوخ بها بصوت عال.

ولم يكن خطابة الفني يسعى إلى أن يكون استعراضا شكيلا، أو أن يتحول العرض إلى حلقة نقاش، بقدر ما يجد فيه مساحة لاكتشاف متعة للثقافي، تتفاعل فيها جميع الحواس، لنجد أنفسنا أمام قراء مسرحية منفصلة عما يجاورها من قراءات، ويقص من وراءها إلى استنارة مخيلة المثقف، واستقرارها لتسوم فوق ما يتكدس فيها من إجابات جاهزة.

في السباق العام لمجمل ما قدمه من عروض، كان لديه حرص شديد على أن يبحث في هوامش الواقع الملطون، بسياسة السياسة من أجوبة، سواء في النصوص التي كانت يتوقفه أو تولى إعدادها أو نصوص تعود لمؤلفين آخرين، ومن السهولة يمكن أن يتوصل الباحث إلى الروايات التي يتماهى معها الأسدي، ويستوحى منها شخصياتها التي عادة ما تكون شخصيات عراقية، مزروية في ظلال الحياة البعيدة عن سطحها الناعم، وعلى سبيل المثال لا يكفي في عهدنا بأن يستلهم الشخصية بعدها

من مساحة رحبة، في استنطاق الخيال، ولو عمل وفق هذا المنظور الذي دائما ما انحاز له الأسدي في أعماله السابقة، كان من الممكن أن يتحور العرض من خيار اعتماده الرئيس على تقنية الأداء الصوتي، إلى الانحياز ناحية تحقيق معادلة يتوازن فيها التعبير الصوتي مع حركة الجسد، بما تحزته لغة الجسد من طاقة تشفيرية.

الأسدي في معظم تجاربه يستميل المكان المحلي إلى التمسرح، ساعيا إلى توظيفه بالشكل الذي تصح فعاليتيه الجمالية والإجرائية متكاملة بحضورها، ومن الصعب أن يتبلور الخطاب الجمالي من غير أن يتحقق التزامن بينهما، والدلالة الرمزية للمكان المحلي ترتبط هنا برمزية الشخصيات، التي يرسم خطوطها ولها ملامحها الدرامية من تأثيرات الواقع، فزوايا أضلاع المثلث، التي شكلت شخصيات هذا العرض على سبيل المثال ممثلة بالفنان التشكيلي وزوجته الطرية وابن اختها الموسيقي الشاب، ما لا إلا تمثلات رمزية للصور التي لعبته هذه الشرائخ التي مثلت نماذج من القوى الناعمة، التي حرصت على أن يكون لها دور فاعل في مواجهة الخراب العراقي، عبر انخراطها في صنع الجمال باللون والصوت والموسيقى، وهذا ما يشير إليه تاريخ العراق الحديث، فالشخصية العراقية عندما تحاول الهروب من بؤس الحاضر تستعيد أجمل الشاعر، عبر اشتراكه في الفخائن العراقيين التي صممت الذاكرة العراقية.

العرض بشخصيات الثلاثية (شيفقة الطرية، الفنان التشكيلي، الموسيقي) عبارة عن شظايا متناثرة للهما



«حنين حار» الذي كان من تأليفه وإخراج، وتم تقديمه على خشبة مسرح الرافدين في العاصمة العراقية بغداد، للفترة من 17 - 18 فبراير/شباط 2020، ومن إنتاج الفرقة الوطنية للممثلين التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، كان متوقعا أن يقف المثقف أمام تجربة جديدة، يؤكد فيها الأسدي أهميته كمخرج، يعد بكل ما يدفع بتجربة المثقف للعرض المسرحي بالانفلات عن سياق إنشائية القوالب المسرحية الجاهزة، وهذا ما كانت عليه مسيرته منذ أن ابتدأ مخرجا في منتصف سبعينيات القرن الماضي، ومن ثم عمله في العاصمة السورية دمشق، بعد إكمال دراسته العليا في بلغاريا عام 1983، ولكن الأسدي في عمله الأخير لم يكسر هذا التوقع كثيرا عندما وضعنا أمام مجموعة منسجيات مالت إلى الثبات في بنائها الحركي، فجمعت المثلثين ووضعهم في إطارات محدودة من الفضاء المسرحي، بعد أن تخلى عن إيجاد حلول إخراجية مبتكرة تضيء باستعاراتها الصوتية، باعتبارها معادلا موضوعيا لما تحمله الحوارات الطويلة من تفاصيل، تشي بحقيقة العلاقة الحادة، التي ترتبط بها الشخصيات مع الحاضر وحنينها الحار للماضي بماكنته وأشباهه وأغانيه ومدته.

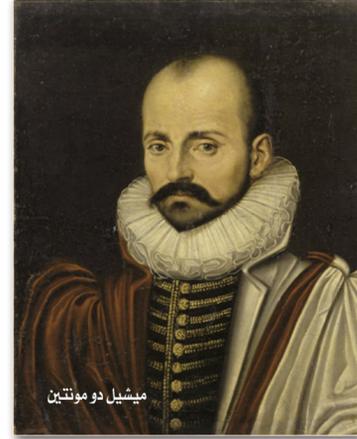
الخيار الإخراجي الذي استعان له في إنتاج الفعل المسرحي، قلص ممكنا استنثار ما تمتلكه خشبة المسرح

## مؤنيتين: خيال... عظمة وعبودية

أورليان روبيير - ترجمة: شكير نصرالدين

يحفل الخيال مكان الصدارة في مذهب مؤنيتين الإنساني، الذي يدعونا إلى التعرف على قوته التامة حتى نسترد الحرية الإنسانية الخالصة. في مخاطبة القارئ التي يستهل بها مقالته، يؤكد ميشيل دو مونتين، على أنه سوف يصف نفسه «عرايا وكاما بالتمام» من ضمن الأسرار التي ترصع كتابته هناك سر يستحق عناية خاصة: «إن من الذين يشعرون بقوة الخيال الشديدة» (IXX). ماذا يقصد بالخشية؟ ما تلك القوة التي تحرقه، تصدمه وتضربه، مثلما يكتب في موضع آخر؟

في هذه المقالة المخصصة لكلياً لوقى الخيال يقارن مونتين تجربته بمجموعة من الحالات المتواترة منذ العصر القديم. أحيانا تجعلنا فكرة بسيطة تهمز من الخجل، أو يصعبنا الشوب، عند بعض من أصابهم علة، فإن الإيمان بنجاعة دواء أو تعويذة يكفي لشفاء بعض الأمراض؛ وقد يموت المحكوم عليه بالإعدام قبل أن يُضرب عنقه مجرد تخيل الموت القليل. أما عن بعض الخسائر وحتى بعض المعجزات، مثل سمات فرانسوا الأسبيري، ستكون قابلة للتفسير أيضا بظواهر الإيحاء الذهني. تأخير دواء وهمي، فعل العواطف الفارح على الجسم، تخوف عن بعد... جميع الأمثلة التي يذكرها مونتين تقدم الحجة على حقيقة فاعل الخيال في الجسم، لا حاجة، في رأيي، إلى التسعي إلى ما وراء هذه الملاحظة. من المؤكد أن تأثير الفكر على الجسم يتصل بدوافع أخرى من دوافع روح الإنسان، شأن المعتقد أو الرغبة، إلا أن هذه العناصر تتعد على مستوى الخيال، إذ يتطلب الأمر دوما تميلات خيالية قصد سبك معتقداتنا وتشدد رغباتنا، وكيفما كانت الظروف المحددة لهذه الأفعال. من الواضح أن مونتين يتفق تماما مع الفلاسفة الطبيعيين اللخوارق التي كانت تحدث في عصر النهضة.



ميشيل دو مونتين

بالضبط في هذا الحد غير المرئي حيث يمتزج الجسد والروح بدون تمييز. إن مذهب مونتين الإنساني يبنيني إذن على مفارقة الخيال يميز الإنسانية بقدرته على فتح آفاق تسمو على التجربة، لكنه يظل أيضا علامة على يقية من حيوانيتها. أن يصير الإنسان إنسانا يعني كسب فضاء من الحرية بفضل الخيال وصد، وذلك بتجنب الآليات النفسية الحركية الموصوفة في كتاب المقالات. لا يفسح لنا مونتين عن طريقة القيام بذلك، وبخصوص الخيال، يكتبي بما يلي: «يتمثل في كلة في الإفلات منه وليس في مقاومته، يجب على الأقل إعادة توجيخ الخيال نحو وظافته الأكثر نيلًا. لكن لا تتمكن غاية المقالات أن تتيح لنا، بفضل الخيال، التحرر من كل أصناف العبودية تلك»

عنوان المثل الأصلي: المصرد: Imagination, grandeur et servitude Le Nouveau magazine littéraire n°23, novembre 2019.

## «كورونا» في الزمن الرقمي

بروين حبيب



كلما حلت علينا المصائب، استغل تجار الدين الفرصة للتسويق لأفكارهم الغلامية، إذ ما ن بدأ فيروس كورونا يقطع الحدود الصينية منتشرا بين الدول، سارع البعض للترويج للأماكن المقدسة، تشجيعا لزيارتها لأنها تشفى المرضى، وتحمي الناس من العدوى، في تحد مضحك وخطير لكل الإجراءات الوقائية المقترحة من وزارات الصحة.

كما ظهر أنصار النقاب مجددا إلى الواجهة، مدعين أنه الحل الأمثل للعلاقة والمسارح، كما التفتحت مهربات من الحجر تحاربية الفيروس، وأن ذلك نصرهم وكسر أنف الكفار بإجبارهم على التقبيل، وهذه نماذج تلامس فئة معينة من البشر، ويعتقدون أن الدين علاج للحالات المرضية، فقد أخبرتني صديقة لبنانية مسيحية، أن الإقبال على صور «مار شربل» يتزايد في حالات المرض وظهور أوبئة كوفيد، مع صور قديسين آخرين، كما يدعي البعض بظهور العذراء مريم في مناطق معينة لرفع معنويات الناس وشدهم للدين. لا علينا فالإنسان من شدة ضعفه يتمسك بأي شيء يُشعره بالأمان، فقد أهل أطباء مختصون في الأمراض المعدية، وأكدوا أن الكمادات ليست آمنة تماما، ما جعل جماهيريا ياكلها لتسبب من الشوارع، وتعطف في بيوتها تقاديبا لأي احتكاك بمصابين.. هذا الاعتراف تسبب في خسائر جمة لصالات السينما والملاعب، والأسواق المغلقة والمسارح، كما التفتحت مهربات سنيينا، وفعايلت لتتسقي فيها جموع من أهل الفن والأدب، لكن بالمقابل ارتفعت أرباح العلاقا أمازون وتنظيفس، وأزاد إقبال الناس على قراءة الكتب، بشكل ملحوظ، فقد سجل ارتفاع نسبة مبيعات كتاب «الطاعون» لألبير كامو، بحيث قفز من المرتبة الواحدة والسبعين إلى المرتبة الثالثة على سلم المبيعات في إيطاليا، مسجبة جريدة «الباربيجيكا»، كما قفزت رواية «ساراماغو» إلى المرتبة الخامسة، هذه المبيعات، سجلت عبر موقع أمازون، أما النسبة الأعظم من المبيعات فقد كانت من نصيب مواقع رقمية.

بالنسبة لرواية كامو «الطاعون» فهي حسب مراجع كثيرة، وليدة مخيلته، أما كيف خطرت بباله ففكرته، فهذا يبقى حبيسا بالغة الفرنسية، وبعض المراجعات العربية القليلة المتوفرة في بلاد المغرب العربي، لعل الجزائر أهمها، كون الكاتب جزائري محافظا للدينيات والمستشفيات فيها، خالية إلى حد كبير من ادعاءات أي طاعون في أزمعيات القرن الماضي، بحيث أن آخر مرة ضرب فيها الطاعون المدينة كان إبان الاحتلال الإسباني في القرن الثامن عشر، لكن عقريه الكاتب برزت في جمعه لشخصيات متنوعة بين الديني والعلمي والإنساني، إنها الأنوار نفسها التي تراهز تبرز اليوم في زمن الكورونا. فموقف الكاهن الذي فسر الطاعون على أنه لعنة إلهية يستحقها الناس الذي ابتعادهم عن الرب، لكن حين يصاب القريون منه بالمرض يتغير خطابه في علقته الأخيرة، فيستعمل ضمير «نحن» مبعدا فكرة اللعنة، قبل أن يصاب هو الآخر ويموت، تنتهي الرواية باختراع المصل المنقذ، لكن كامو الشهير بعينيته لا يكتبي بهذه النهاية السعيدة، بل يتركنا في صدمة أمام موت زوجة بربار ريو العيون الإنسانية، الذي نقاني من أجل مساعدة الجميع، والتي توجهت لفرنسا للعلاج من الطاعون، فموت بربار السلس!

في رواية خوسيه ساراماغو «العمى» نقرأ عن الحجر الصحي في مكان معزول لرضى أصابهم العمى بشكل غير مفهوم، ينتقل من شخص لآخر بمجرد النظر، ويصح الأضواء، لكن في رواية «العمى» نقرأ عن الحجر الصحي في مكان معزول لرضى أصابهم العمى بشكل غير مفهوم، ينتقل من شخص لآخر بمجرد النظر، وتراه بعد أن تدعى أنها مصابة بالعمى في أيضا، تروي صفحات المبادئ المغامرة للأرض إلى كوكب أخرى ابتزاز يصل حد الاستنزاف التام لكل القيم السامية، لا هوية مكانية-زمانية للرواية، فقط تسليط الضوء على فقدان المبادئ المحترمة للبشر، وكيف يتحولون إلى وحوش من أجل بقائهم على قيد الحياة، وواضح جدا أن الكاتب بنى فكرته العظيمة هذه على مدى ترابط

هذا مختصر إن لروايتي حقا مبيعات مسافة مؤخرا، وقد أشرت في مقال سابق قريب إليها، قبل معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

جاء كورونا ليعدم انتصار القارئ الرقمي على القارئ الورقي، بعد أن أصبحت عملية الخروج من البيت والتوجه للمكتبة، واختيار كتاب مغامرة فيها الكثير من المخاطر، بعد أن أصبح المؤلف الذي يتهددنا معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

جاء كورونا ليعدم انتصار القارئ الرقمي على القارئ الورقي، بعد أن أصبحت عملية الخروج من البيت والتوجه للمكتبة، واختيار كتاب مغامرة فيها الكثير من المخاطر، بعد أن أصبح المؤلف الذي يتهددنا معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

جاء كورونا ليعدم انتصار القارئ الرقمي على القارئ الورقي، بعد أن أصبحت عملية الخروج من البيت والتوجه للمكتبة، واختيار كتاب مغامرة فيها الكثير من المخاطر، بعد أن أصبح المؤلف الذي يتهددنا معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

جاء كورونا ليعدم انتصار القارئ الرقمي على القارئ الورقي، بعد أن أصبحت عملية الخروج من البيت والتوجه للمكتبة، واختيار كتاب مغامرة فيها الكثير من المخاطر، بعد أن أصبح المؤلف الذي يتهددنا معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

جاء كورونا ليعدم انتصار القارئ الرقمي على القارئ الورقي، بعد أن أصبحت عملية الخروج من البيت والتوجه للمكتبة، واختيار كتاب مغامرة فيها الكثير من المخاطر، بعد أن أصبح المؤلف الذي يتهددنا معرفتي بأخبار تصدهما المبيع غالبا خلال الشهر الأخير.

## أحمد البرقاوي

بقايا ريشن من وطواط بيوت عناكب هجورة  
هياكل بنشر كانوا بشرا،  
ترسم صوراً لوجود كان  
مثنى كان يسأل  
عن سر الأكوان  
هياكل إنسان حين رآنتي  
سخرت مني  
حقيقة الأشلاء تعالت،  
وتنادت كي تصنع لي مرأة،  
أشلاء صرأت لي مرأة  
في مرأة من أشلاء  
نظرت نفسي  
خائبة من نفسي  
إلى نفسي  
صورة عظمي رأيت  
من قرع الأبوأب  
بل ليق من الأشلاء إلا العظم  
أين العين يا كيف  
أين العين  
وأين الخفر  
وأين: وأين وأين  
وانتشر جواب في الكهف أبيبيبين.  
خرجت من الكهف  
أسخرت مني  
ومن عجز بياني والبرهان.  
وأغلق رأيت الباب  
وأنا أشلاء ترثي أشلاء،  
سؤال صدا لا يفتح باب مساء  
والأكوان كل الأكوان  
أصغر من كهف الأشلاء  
قبر صبي أوسع من أي مساء.  
السرس في المعنى

كون هو سور من أبواب  
كل سوار الكون أبواب  
وكل الأبواب مقلدة،  
فماتنج الأبواب  
ومن وهم  
ملقاة في أقبية الزمن،  
تنتشر على أرضفة التيه  
تسكن أبراج الحكماء  
تنام في كتب العظماء  
وفي أوهام البلهاء  
فماتنج أظفها صدا  
يتراكم بكبر  
حتى صارت أكبر من سكر الأبواب.  
كم أنتهكت قرع الأبواب  
وأزقت أيدي العقل  
من قرع الأبواب  
وصراع يجرح حجرتي  
ماذا وراء الأبواب؟  
ماذا وراء الأبواب؟  
خلفت الضدة ورأيتي  
وخرجت من العتمة  
أحمل بين يدي ألف سؤال وسؤال  
كم من مرأة  
فقتحت فيها صور الأبواب  
وذاك الباب  
حين دخلت  
نُشئت  
فأرأيت وراء الباب باباً  
ووراء الباب باب مقلع الأبواب.  
دخلت الكهف  
ورغم العتم، رأيت

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

وجّهوا تحية الى الثائرات في الساحات وكتبوا «تاء التأنيث تغيير التاريخ»

## كيف عايد الفنانون اللبنانيون المرأة في يومها العالمي؟



### غريتا تونبرغ: المرأة تحتاج إلى المساواة وليس التهانّي في يومها العالمي

■ كوينهاجن - د ب أ: أعربت ناشطة المناخ السويدية المراهقة، غريتا تونبرغ في موقع التواصل الاجتماعي (تويتير) عن معارضتها لعدم المساواة بين الجنسين في العالم في اليوم العالمي للمرأة. وقالت، في تغريدة لها على (تويتير) أمس الأحد، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يُصادف الثامن من آذار/مارس «تعترف بأن النساء ما زلن بعيدات عن المساواة مع الرجال في مجتمعات اليوم».

وسالت مايا عن شرف المرأة والرجل بقولها «أريد أن أتكلّم عن مشاكلها قليلاً... شرف العاطلة يُنسب للمرأة وليس للرجل لماذا؟ «معقول هو شو بيعمل» ولا تُنسب إليه أي صفة لها علاقة بالشرف؟».

المطلبة ورد الخال وجّهت رسالة للمرأة في عيدها تناولت فيها المزاي التي يجب أن تتحلّى بها وكتبت «كإمرأة دائماً أتطلع لأن أكون... مثيرة للاهتمام من أن أكون مثيرة للجدل... مثيرة للإعجاب من أن أكون مثيرة للنظر... مثيرة للضحك من أن أكون مثيرة للشفقة... مثيرة للدهشة من أن أكون مثيرة للمفاجأة... ومثيرة للعواطف من أن أكون مثيرة للانفعال».

— الغنّة المعتزلة أمل حجازي سألت دورها «ما الذي على هذه الأرض يمكن أن يكون أكثر ترافاً من أن تهديك الحياة امرأة جميلة، ذكية ومخلصة وكثير من الحب؟».

المطلبة داليا خليل رأت أن قوّة المرأة مستمدّة من الله، وغرّدت قائلة: «استمدي قوتك بالصلاة وإيمانك برب العالمين».

— الممثل يوسف الخال نشر صورة كاريكاتورية جامعة لكل نساء العالم وعلّق عليها «المرأة هي هدف الرجل، هي جرح الرجل وهي صراع الرجل مع الرجل».

— الممثل مازن معضم حيّا المرأة في عيدها وكتب «تحية الى من هي أساس المجتمع، تحية الى نضالها في عملها أو في تربية أولادها».



وتثبت إنو ما في أي حاجز ييمنع المرأة عن يللي بعدها ياه. اليوم لإك وكل الأيام الجايي كمان».

— ماجدة الرومي طالبت بحماية المرأة من الفقر والعوز والضعف والذلّ لأنها قادرة على تخفيف الحرب والاجرام، كما أعلنت في تغريدة لها في المناسبة «اعتقوا المرأة وأطفالها من يؤر الفقر والجهل، لقيام دول أقل اجراماً وحروباً. ثقّفوا المرأة وعلّموها وشجّعوا لها أبواب العلم. ضعوا قوانين تحمي المرأة نفسياً وجسدياً من كل عنف وذلّ، لتقفوا من سكنية قلبها أجيالاً على صورتها مؤهلة لتغيير واعد في كل ميادين الحياة».

— راغب علامة نشر مقطع فيديو بدا فيه محاطاً بسيدات من عائلته، وشدّد فيه على أهمية دور المرأة في المجتمع، ورافق الفيديو بتعليق جاء فيه: «المرأة نصف المجتمع، نصف الأسرة. كل الرجل، حقوقك حقوقي، صوتك صوتي، بد يوم المرأة العالمي بتمني تحقق المساواة التامة بكافة المجتمعات، دورها ضروري في التنمية العالمية. متشان هيك يقول إنه اليوم، وكل يوم هو».

— مايا دياب وجّهت رسالة الى كل امرأة تناولت فيها أهمية وجود الرجل في حياتها على أن يكون الحب متبادلاً بينهما، كما تساءلت عن الشرف بين المرأة والرجل كما كتبت على حسابها الرسمي في تغريدتين منفصلتين «أؤمن بأهمية وجود الرجل في حياة المرأة، ولكن لحبها ودعمها والحب والدعم يجب أن يكون متبادلاً».



### بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في اليوم العالمي للمرأة صُجّبت مواقع التواصل الاجتماعي بتحية إجلال ومعابدة لكل امرأة مناضلة وقوية وحنونة ومناصرة ومسماحة وثائرة في الساحات وورصدنا في «القدس العربي» معابدات الفنانين والممثلين اللبنانيين، الذين أجمعوا على قدرة المرأة على التغيير الإيجابي وصولاً الى مجتمع سليم ومعافى من الفساد والاجرام والحرب. واليك أبرز العيادات التي نوردها، كما أتت على حساباتهم الرسمية:

— النجمة إليسا أعربت عن قدرة المرأة الشجاعة في التغيير ودعتها الى الاستمرار في رفع صوتها في هذا العالم لاحقاق التغيير المنشود، وغرّدت عبر حسابها الرسمي باللغة الانكليزية واصفة هذا اليوم بأنه سعيدة قائلة: «يوم سعيد للمرأة العالمي لجميع النساء الشجاعات هناك اللواتي لديهن الشجاعة للتغيير عندما كان الجميع خائفين».

ارفعي صوتك واستمري في تغيير هذا العالم، كما نريد جميعاً قوة للنساء»، وأضافت في تغريدة أخرى: «كل عيد وإنتم عم تصنعن التاريخ بنضالك تايصل عندك القوة والقدرة عالتغيير. كل عيد وتاء التأنيث عم تغير التاريخ

## مدرسة رقص في البرازيل تحتفي بتنوع أجسام النساء

■ ساو باولو - آ ف ب: تفتتح مدرسة «مارافيوساس» للرقص في ساو باولو البرازيلية أبوابها لكل النساء، البيض والسود منهن فضلاً عن النحيلات والمكثرات بشعر أملس أو مشعث.

وتدرب غالبية الحصص على الرقص على العمود (بول دانس) الذي غالباً ما يرتبط بأفكار نمطية ذكورية حول راقصات التغري. لكن في مدرسة «مارافيوساس» تدرس هذه الرقصة من منظور نسوي. وتتنافس الطالبات بملابسهن الرياضية وهن حافيات، على القيام بحركات مثيرة وهن متديلات من دون الاكتراث لتشققات الجلد على أجسامهن أو أي شيء آخر لا يندرج ضمن معايير الجمال التقليدي.

وقد أسست الممثلة البرازيلية غرازي ميري المرسة العام 2016، وقرّرت «مارافيوساس» على التنوع «باستخدام الرقص والمقائد لتحرر من معايير الجمال والتصريف» المفروضة. وجاء في الموقع الإلكتروني للمدرسة «نهدف إلى إثبات أن كل الأجسام رائعة وقادرة على القيام بأشياء لافتة بالتحديد لأنها على ما هي عليه».

لست شيئا

فحصص «مارافيلاس» على سبيل المثال صممت «لأجسام مكثزة ومن قبل مكثزات»، وتقول غرازي ميري (41 عاماً) لتلميذاتها قبل أن تبدأ الحصص الدراسية، «عندما نبدأ بفهم جسدينا ومن أين باتي وما يمثل، نبدأ برؤية بطريقة أخرى»، ولا يتمثل الهدف فقط بفهم الجسد والقبول به بل أيضاً التحلي بالثقة لاختيار الملابس من دون الاكتراث للنظرات الخارجية.

وتواصل قائلة «أنا إنسان ولست شيئاً»، معتبرة أن الذكورية مشكلة للرجل الذي عليه «إعادة النظر برجولته»، على ما ترى.

وفي البرازيل، حيث ثمة نزعة ذكورية كبيرة، يحصد العنف المنزلي الكثير من الضحايا مع جريمة قتل تظال النساء كل سبع ساعات، على ما تظهر أرقام جمعها موقع «جي 1» الإخباري بمناسبة يوم المرأة العالمي.

وقد تقدمت مراهقة بشكوى في كانون الثاني/يناير الماضي بعدما تعرضت لتحرش لفظي من سائق سيارة أجرة. ودافع السائق عن نفسه بقوله إنها كانت ترتدي ملابس قصيرة جداً.

وتقول غرازي ميري لتلميذاتها «إننا تعرضن للضايقة أو لنظرات منددة، فاللوم لا يقع عليكم إذ يحق لكن ارتداء ما ترغبن به وبالوجه إلى حينما ترغبن».

عارضة أزياء وزنها مئة كيلوغرام

وتؤكد فرناندا فيراو (30 عاماً) التي كانت من أوائل اللواتي انخرطن في المدرسة، أنها باتت تقسم حياتها إلى مرحلتين: ما قبل دخولها مدرسة الرقص وبعدها.

وتوضح فرناندا التي درست الصحافة «لقد تغيرت نظرتي لنفسي في المرأة ولحياتي المهنية». فقد قررت خوض تجربة عرض الأزياء بعدما تابعت دروساً في الرقص. وباتت اليوم نجمة الحملة الإعلانية الأخيرة لسلسلة شهيرة من القاعات الرياضية.

وتوضح «عملي يستند إلى الشيء الذي كنت لا أحبه بي، وهو صوري»، مشددة على أن الرقص سمح لها بتعزيز ثقفتها بنفسها للانطلاق في مسيرة مهنية جديدة.

وتروي قائلة «أنا بديئة ويبلغ وزني مئة كيلوغرام وكان يقال لي أن علي أن أخفف من وزني وأصبح نحيلة لأتمكن من عيش حياتي». وتؤكد وهي تنفض شعرها الأشعث، «أنا سوداء وقيل انضمامي إلى المدرسة كنت املسن شعري». وقد اختارت صديقتها سينتيا راموس (30 عاماً) هي أيضاً إطلاق العنان لشعرها بعدما دخلت إلى مدرسة «مارافيوساس». وتقول الشابة «لم تكن أقبّل جسدي من قبل ولا السمات التي تشي بأصولي السوداء».

## متحف قطر يفوز بجائزتين في «أوسكار المتاحف» في برلين

الدوحة - «القدس العربي»:

فاز متحف قطر الوطني بجائزتين مرموقتين في النسخة السادسة من جوائز شبكة «الوجهات الثقافية الرائدة» المعروفة باسم «أوسكار المتاحف» في حفل أقيم على مدار يومين في العاصمة الألمانية برلين.

وفاز المتحف بجائزة العام في فئتين مختلفتين، الأولى هي فئة «أفضل وجهة ثقافية جديدة - الشرق الأوسط وأفريقيا» والأخرى فئة «الوجهات الثقافية الرائدة - أفضل متحف متحفي»، ليصبح بذلك الجهة الوحيدة التي تفوز بجائزتين من بين جميع الجهات الثقافية العالمية المشاركة في جوائز «الأوسكار».

وتهدف جوائز «أوسكار المتاحف» بوجه عام إلى تسليط الضوء على أفضل الوجهات الثقافية العريقة والناشئة على مستوى العالم، مشيدة بما تقدمه من مساهمات قيمة لإثراء الحياة الثقافية والاجتماعية. وتبرز فنتها المعنية باختيار «أفضل وجهة ثقافية جديدة» أهمية دور الثقافة في تغيير التصور الشائع عن البلدات والمدن وتأثيرها في مسيرة تطوير مستقبلها، فيما تهتم فئة «الوجهات الثقافية الرائدة» بأقسامها المتعددة بإلقاء الضوء على تحول الوجهات الثقافية إلى مراكز اجتماعية توفر للزوار أماكن للاستكشاف والتناول الطعام والعمل بل والنوم أيضاً.



متجر الهدايا في متحف قطر الوطني

خلال تصميم رائع للقطع الخشبية المتشابكة والمنحنية ذات اللون العسلي. ويتكون التصميم الداخلي للمتجر من 40 ألف قطعة خشبية تم تجميعها باليد مثل قطع «البازل» من قبل خبير النجارة الإيطالي كلاوديو ديغوتو وفريقه من الحرفيين.

ويقول أحمد النملة، الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر، أنه منذ افتتاح المتحف وهو يكتسب إشادات واسعة باعتباره نموذجاً رائداً في العمارة الحديثة يمنح المواطنين والمقيمين والزائرين فرصة فريدة للتعرف على تاريخ بلادنا ومسيرة تطورها من خلال صالاته وعبر كل ما يقدمه». كما عبر عن مسعادته بفوز المتحف بجائزتين من جوائز «أوسكار المتاحف» في فئتين «الوجهات الثقافية الجديدة - الشرق الأوسط وأفريقيا» و«الوجهات الثقافية الرائدة - أفضل متجر متحفي».

ويقال إن «أوسكار المتاحف» تتيح منذ إنطلاقها منصة فريدة أمام الفائزين لاستعراض أصولهم الثقافية والوصول إلى المسافرين العالميين الراغبين في الانغماس في الفنون والثقافة.

وجرى اختيار الفائزين من قبل لجنة تحكيم دولية مرموقة تكونت من شخصيات ثقافية بارزة، وهم ماثيو أندرسون، محرر الثقافة الأوروبية لصحيفة نيويورك تايمز؛ وهيلينا إيجان، أخصائية السياحة وتحديد الوجهات الثقافية؛ والدكتور مارتين هيلر، أحد المناصرين للقضايا الثقافية والداعمين للفنون؛ وأوليفر جان، رئيس تحرير مجلة «أي دي كالتشرال دايجست»؛ والدكتور تيري موريل، مدير أمين عام وعضو مجلس إدارة مؤسسة الأرميتاج؛ والفنان أحمد أوت؛ وسلمي طوقان، نائب مدير مؤسسة بلغينيا.

### حل العدد السابق

6	1	3	4	9	7	8	2	5
9	5	8	6	2	3	1	7	4
7	4	2	8	5	1	9	6	3
8	7	5	9	3	2	6	4	1
2	3	4	1	8	6	5	9	7
1	9	6	5	7	4	2	3	8
4	8	7	2	6	5	3	1	9
3	2	9	7	1	8	4	5	6
5	6	1	3	4	9	7	8	2

### الجدي

الكواكب تشجعك على المضي قدماً فيوادر النجاح بدأت تلوح في الأفق. أحد الاصدقاء يشعرو بالانزعاج بسبب تدخلك في شؤونه الخاصة.

### الدلو

يعرض عليك أحدهم فكرة الشراكة في مشروع هام ففكر ملياً بالأمر. تحاول توثيق الصداقة مع شخص تعرفت إليه مجدداً.

### الحوت

هناك أمور أساسية يجب القيام بها ولا تحتمل المزيد من التأخير. تملك القدرة على تحقيق كل أحلامك فلم التردد والخوف.

### الميزان

لا تتيح بأسرار العمل بل كن كتمواً وقليل الثروة. ما يفيدك حالياً هو التخفيف من معارضتك والسير مع التيار.

### العقرب

قد لا تفهم دوافع زملائك، لكن الوقت كفيل بتوضيحها. تتلقى دعوة من أحد الأصدقاء لتطبيقها بكل حماسة.

### القوس

انتبه إلى صحتك أيها القوس ولا تكثر من الأطعمة غير المناسبة والدسمة لا تتردد في تقديم العون والمساعدة إلى أحد الاصدقاء فهو بحاجة إليك.

### السرطان

تجنب التحدث عن التفاصيل الصغيرة التي لا تهم سواك. اتخذ قرارك الواقعية ووضوح يعبران عن نضج كبير لديك.

### الاسد

عرض مهني من أحد الأقرباء والأفلاك تنسحب بالتريث. علاقتك بالحبيب بلغت مرحلة مصيرية وحاسمة.

### العذراء

الفرصة مناسبة للبدء في مشروع جديد قد تكون نتائجه مميزة. عبر عما تريدة بوضوح كي لايسيء الحبيب فهم فكرتك.

## إسراج

### الحمل

تحاول التأثير في أحد الأشخاص من خلال شخصيتك المميزة. لا تدع أحداً يتدخل في حياتك الشخصية كي لا تزيد الأمور تعقيداً.

### الثور

الحظ في برجك اليوم فاستغل الفرصة وقم بما يمليك عليك قلبك. الجميع يحبون طبيعتك السهلة والريفة فلا تغيرها.

### الجوزاء

غرورك يمنحك في مفاصلة الشريك بما في قلبك من أحاسيس. الحظ يتدخل لمساعدتك في الخروج من مأزق.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5						
	9			5	6	7		2
				1			6	
3	2		1		3			4
			6	3		5	8	3
9								
	1		3					
2			9	4	7			3
							9	

فضائيات  
وأرضيات

## فيروس كورونا «شيعي أم سني»؟ كل شيء يمكن دمجه في «المملكة» وفي مصر «مزيل» لتجلب الشاشات

بسام البدارين \*

حسنا يفعل القوم في الأردن إذا اكتملت المسيرة بضم وشمول قنائة محطة «المملكة» لخطعة إعادة هيكلة الإعلام الرسمي.

الكلام عن «المملكة» الشاشة، كثير في المملكة البلد والوطن ونقائتها من دافع الضرابه وعلى حساب البلد والوطن تبدوا الشاشة متميزة بالمتابعات الإخبارية و«الدمج» أصبح موضة في البلاد إذا ما تركزت البرامج والمنوعات في التلفزيون الأردني العزيز على قلوب مواطنيه.

قلت في المقرات السيادية مرات عدة: دمج وتفكيك أو تركيب أي «إصلاح» فني من أي نوع -خطوات لا يمكنها أن تحدث فارقا بدون «فلتر» حقيقية، تنتهي بكسر بعض البيض لإعداد طليق العجة.

«مملكة، ومدموجة»

البيروقراطي، ومع الاحترام «الأمني» أخفقا في صناعة إنتاج إعلامي وطني عابر ومقتنع ومؤثر حتى في الداخل، كي لا نقول في الخارج. والمطلب «حزمة» قرارات «إدارية» وسياسية، جريئة فعلا تحاول تصويب المسيرة وتعديل غطاء الرأس المائل.

الأردن الإعلامي ظهره مكشوف، مثل السياسي وحراك القيادة النشط في كل الاتجاهات كلها يحتاج لقرارات جريئة، شريطة أن لا يحاول اللعبة بإيهام اقتناعنا أن موجة التغيير ستكون على حساب الزملاء الصحافيين، لأن المطلوب أبعد وأعمق وأجرا ودون ذلك مجرد «ضحك على الذقون».

ومن جهة أخرى مسكينة شاشة «المملكة» ما زالت قنائة يافعة نشطة وصبية دلوعة سيتم إدماجها وفورا حتى تنضم له «القن» نفسه، ما لم يكن التغيير جذريا وحقيقيا ونافيا لفكرة «كلفة الإصلاح أكبر من عكسه».

كورونا «الطائفي»

تفتنت فضائية «الإخبارية» السعودية، وهي تنشر أخبار فيروس «كورونا» في إيران مع التشكيك وفي لهجة طائفية مريضة ومختلة مسبقا في كل أهلنا الشيعية في السعودية والبحرين، وحتى في الكويت.

قسرا، يريد الزلاء في محطة «الإخبارية» إقناعي أنا المواطن العربي المشاهد أن أي «شيعي خليجي» يزور إيران ودون أن يختم جواز سفره، ثم يعود إلى بلده الخليجي، لكي يعيب بالداخل لصالح «المشروع الفارسي».

نشك في أن المؤسسة الإيرانية أصلا تتفق في جمهورها ورعاياها، حتى يسلم أي منهم من قصة «ختم جواز السفر»، إلا إذا كان موفدا في عملية «أمنية» بلا مؤاخذه.

نعقد أن الأداء الإيراني في العراق واليمن ولبنان مغموس حتى أدنيه في العزف على الوتر الطائفي، للأسف الشديد. لكن في محطات يفترونها «وطنية» وتحدث باسم أهل السنة لا مجال لملاحظة كيف يغرق الإعلام في المستنقع نفسه.

حتى في القناة السعودية الفضائية الحكومية بيان تلو البيان على طريقة التلفزيون السوري أيام الراحل حافظ الأسد، يكاد من يتلوه أن يحلف أغظ الأيمان أن فيروس كورونا «متنج إيراني فارسي» أو حتى «شيعي بالطبيعة».

يا عيب الشوم! العقلية نفسها، التي تحاول محاصرة أي إنسان «صيني» في الكون أو «إيطالي» في أوروبا على أساس المصاب. تقسيم سيكولوجي مغرق في الخيث والشر وحليف قوي وصلب للشيطان، له ما له لاحقا، وقد تورط، للأسف حتى قناة «العربية» في تلك التلاوة الانتقائية للخبير، الذي يطالب «كل مواطن سعودي عاد من إيران بإبلاغ السلطات».

بقي أن يضاف على الخير «كل من يبلغ عن نفسه بصفته عائدا من إيران سيحصل على هدية وهي فحص مجاني للفيروس»!

ليس بعد هذا الانهيار في الأداء والنص والاحتقان والحقن الطائفي ذنب، وكورونا إياه للعلم لا يدق في دفاتر العائلة ولا في فوايا البشر ولا عرقهم.

الفيروس الحقيقي الفتاك ليس كورونا، بل ذلك الذي يعيش في الغرف المظلمة، التي تدير الإعلام العربي، وتبث الوجد معلبا بين الحين والآخر.

الخبير المصري

حتى مع كميات إضافية من مزيل الخجل، صعب توقع ما الذي تريده برامج حوارية مصرية ظهرت في محطات متلفزة، مثل «المصري اليوم» و«النهار»، وهي تبرر الإجراءات الخاصة بمتح القطنيين من دخول مصر وعدم منع الكويتيين، رغم أن الكويت، وفي إجراء يمكن تفهمه طبعاً، وينطوي على مبالغة طلبت من القادمين المصريين فحص كورونا أو الخلو من كورونا قبل الحضور.

آخر ما تتميز به الحكومة المصرية هو «الشفافية».

سمعت معلقا يدلي بهذه العبارة على شاشة «صدى البلد»، وهو يحاول التعليق على تلك السيدة، التي صاحت في أحد الميادين قائلة إن الشعب المصري «مليان كورونا».

صديق لنا توقع فورا أن تنهم السيدة أنها «تبع الإخوان المسلمين» وإراهابية هدفها التشويش على «مصر منارة العروبة والحضارة وطليعة الأمة».

بمناسبة كورونا وتواجبه، غريب جدا أن أهم ما قرأناه عن مصر، التي تنتمي لها دوما كل الخير، هو التذكير بقصة مخترع علاج الإيدز «صباح الكفتة».

شعبنا المصري العظيم - أنجاه الله - من كورونا راقصة إلى هذا المستوى، ولا إعلام فتنتي تحريضي لا يبحث عن الحقيقة، بل يجيد من صناعة الخصوم والأعداء.

كل ذلك طبعاً لا يعطينا من نانسي عجرم وحركاتها في برنامج «دا فويس» على «أم بي سي»، حيث «دمعة» فورا بعد أي «عجبة» ومجاملات بالاطنان!

\*\*\*\*\*  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## نتائج «أحلى صوت أطفال» تثير غضب المصريين بعد إعلان فوز السوري محمد إسلام رميح؛ بهاء الدين محمد؛ نتيجة فاشلة ولعب مقصود عماد حسن؛ «غشاشين وكدايين ومعدومي ضمير!»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



لحظة إعلان فوز المتسابق محمد إسلام رميح في برنامج «أحلى صوت أطفال»

وكانت لجنة التحكيم، قد أعربت عن حزنها الشديد، وعبر الفنان محمد حماقي عن حزنه أيضاً قائلاً: «بجد أنت صوتك حلو قوي وغشاشن كده لازم تيجي مرة تانية وتقدي في البرنامج وإن شاء الله المرة الجاية هنتخارك».

وعلقت لجنة التحكيم، وزعلت من لجنة التحكيم، لافتة إلى أنها دخلت في نوبة بكاء شديدة، بعد نزولها من على المسرح.

وأشارت إلى أنها كانت تتوقع فوزها في البرنامج، طوال فترة البروفات.

وكتب الشاعر بهاء الدين محمد أيضاً على صفحته: «نتيجة برنامجنا دا فويس كيدز فاشلة وواضح فيها اللعب المقصود في النتيجة، ولكن خداع الناس وفرض النتيجة على الناس (ضد البرنامج) وضد الفن وضد العدل، ومش ح تفترج عليه تاني لأن الفنان اللي جوابية لا يقبل الظلم وعيب اللي حصل ده، عيب يا أم بي سي، إنتي قنائة مهممة والناس يحترمك!»

وكان البرنامج قد أثار موجة استياء كبيرة، في يناير/كانون الثاني الماضي، بعد خروج المتسابقة المصرية هايدي محمد، موضحة أنها لم تتوقع الخسارة من الحلقات الأولى، لا سيما وأنها قدمت أغنية «هذه ليلى» التي كانت من كلماتها.

وقالت «هايدي إنها تعرضت لظلم شديد في هذا البرنامج، بعد خروجها من المسابقة: «صدمت بسبب

## المرجة الافريقية ميمونة نداي: السينما أداة لتغيير الواقع

ورأت ميمونة نداي أن «الأدوار التي تضع المرأة في صورة نمطية صنعت بواسطة الرجل ويجب تغيير ذلك، مشيرة إلى أنها تحاول ذلك من خلال فيلم (عين الإعصار) ويجب تغيير فكرة القهر سواء للمرأة أو الرجل أيضاً، مؤكدة على وجود رجال مقهورين.

وأعربت عن أملها أن تقدم فيلماً لا يحفل جنسية لان لغة السينما لغة عالمية مثل الموسيقى.

وقال السيناريست سيد فؤاد، رئيس المهرجان: إن المرأة هي التي تحكم وتأخذ القرارات والمرأة الافريقية في العصور القديمة كانت قائدة ومديرة عظيمة.

د ب أ: كشفت المرجة والمطلة الافريقية، ميمونة نداي عن تسخير أدوارها السينمائية لخدمة قضايا المرأة، مؤكدة أن السينما ليست أداة للتسلية، وإنما هي أيضاً أداة لتغيير الواقع.

وقالت، خلال ندوة أقامها مهرجان الأقصر للسينما الافريقية أمس الأحد بمدينة المنيا، إن مكانة المرأة اختلفت بين الماضي والحاضر، وكانت للمرأة مكانة كبيرة قديماً، مشيرة إلى أن هناك مجتمعات ياكلها تدار بواسطة الأم.

وأشارت إلى أن هناك مسرحية تحكي عن قيام السيدات بمنع الرجال من ممارسة الجنس معهن من أجل التوقف عن الحرب وأن هذه المسرحية نجت بشكل كبير.



ميمونة نداي

## تكريم اسم الفنان المصري الراحل فريد شوقي في مهرجان الأقصر للسينما الافريقية



رائيا فريد شوقي (يسار) مع مجموعة من الفنانين المصريين في افتتاح مهرجان الأقصر للسينما الافريقية

د ب أ: كرمت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الافريقية الفنان الراحل فريد شوقي في أمس الأحد بحضور أسرته، وذلك في إطار احتفاء الدورة التاسعة للمهرجان بمرور مئة عام على ميلاد «ملك الرسوم».

وأقيمت ندوة في هذا الخصوص حضرتها زوجة الفنان الراحل وابنتاه الفنانة رائيا فريد شوقي، والمرجة عبير فريد شوقي، التي جانب حضور عدد من النجوم منهم الفنان محمود حميدة والمرج عمر عبد العزيز والمنتج محمد العدل والفنانة سلوى محمد علي والناقدة المشكورة أمل الجمل، مؤلفة كتاب «فريد شوقي... وحش الشاشة، ملحمة السينما المصرية».

وقال الفنان محمود حميدة، عن فريد شوقي: «فريد شوقي بالنسبة لي شخصية فريدة وممثل يحمل تاريخه هو دائما وفي كل مرة يقدم شخصاً جديداً ويضيفه لتاريخه ويمتد معه، فهو ممثل مهم عبر التاريخ إن لم يكن الأهم على الإطلاق».

وقال المنتج محمد العدل: «حينما رحل الملك فريد شوقي رحل الأب الروحي للصناعة... فكان أن وجد الصناعة في أزمة كان يستندنا سوا كان يشارك في العمل أم لا»، مضيفاً: «ذات مرة قلت له هذا الفيلم غير مناسب لك يا ملك فأدقته، فكان رد الصناعة ليست فنا فقط... فيه بيوت بتفتق».

وقال المرشح المصري عمر عبد العزيز: «فريد شوقي حالة كبيرة جدا، لم يكن ممثلاً فقط ورجل، ومن حسن حظي العظيم اني عملت معه أربعة أفلام كمرشح وثلاثة أفلام كمساعد، فكان رمزاً للإلتزام والاحترام، وكان يبحث عن المثمين للشباب الموهوبين ويصل بهم ليقدمهم في اعماله»، متابعا: «تفتقد بشكل كبير جدا، فكان إنسانا جميلا».

وقالت سهرير ترك زوجة، الفنان الراحل فريد شوقي، إنها عاشت معه كفنان وعرفت أن الفن شيء محترم وجميل ويهذب النفس وأن الفنان يكون لديه رقي، ومع الوقت كنت أشركه في قراءة بعض السيناريوهات، حينما لم يكن لديه الوقت الكافي للقراءة وكان يأخذ برأيي وكان يحترم كل الأراء.

وتحدثت الفنانة رائيا فريد شوقي، عن والدها قائلة إن «والدها كان أبو العيبتا، ولم يفكر يوما في أن يكون لديه ولد، وكان يعطينا الضائغ بشكل غير مباشر، فريد شوقي هو الحاضر الغائب بالجنس فقط».

وقالت عبير فريد شوقي، إن والدها كان فنانا مختلفا، ويحرص دائما على التطوير من نفسه، وفي وقت معين وجد أنه لا بد أن يتوقف عن تقديم الأكتشن ما لم يتردد في عمل ذلك، وكان فيلم «الأبطال» بداية توقفه عن تقديم أدوار الأكتشن واتجاهه للكوميديا.

## «خريف التفاح» أحمد مفكر يفوز بجائزة المهرجان الوطني للفيلم في طنجة

■ طنجة-رويترز: فاز فيلم (خريف التفاح) للمخرج محمد مفكر بجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم في طنجة الذي أسدل الستار على دورته الحادية والعشرين مساء السبت في المغرب.

كما فاز الفيلم بجائزة أفضل تصوير في المهرجان، وكذلك جائزتي النقد التي تقدمها الجمعية المغربية لنقاد السينما وجائزة الأندية الأدبية السينمائية التي تقدمها الجمعية الوطنية للأندية السينمائية.

ضمت مسابقة الأفلام الطويلة 15 فيلماً ومنحت لجنة تحكيم جائزتها لفيلم (الملكسة) من إخراج محمد أمين مونة.

ونذبت جائزة أفضل ممثل إلى حسن ريشي عن دوره في فيلم (أوليفر بلاك) بينما حصلت نسرين الراضي على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (أدم).

وفازت مريم توزاتي بجائزتي أفضل سيناريو وأفضل إخراج عن فيلمها (أدم) الذي يتناول قصة فتاة ريفية تغادر منزلها بعد أن حملت خارج إطار الزواج فاضطر لحوض رحلة بعيدا عن عائلتها للبحث عن مكان لوضع حملها من أجل العودة لاستئناف حياتها من جديد لكنها تتلقى بامراً أزمة وظلتها بتغيير كل خطتها.

وحصل فيلم (سيد المجهول) للمخرج علاء الدين الجم على جائزة العمل الأول إضافة إلى جائزتي الصوت والإنتاج. وكرم المهرجان الوطني للفيلم في حفل الختام المخرجة فريدة بورتوية والممثل محمد زرين.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فاز بالجائزة الكبرى فيلم (قبل زحف الظلام) للمخرج علي الصافي فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها لفيلم (في عينك كشوف بلادي) للمخرج كمال هشكار.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز بالجائزة الكبرى فيلم (يون) للمخرج وديع الشنار ونذبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم (سراييد الغضب) للمخرجة ليلى اعرويس.

د ب أ: كرمت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الافريقية الفنان الراحل فريد شوقي في أمس الأحد بحضور أسرته، وذلك في إطار احتفاء الدورة التاسعة للمهرجان بمرور مئة عام على ميلاد «ملك الرسوم».

وأقيمت ندوة في هذا الخصوص حضرتها زوجة الفنان الراحل وابنتاه الفنانة رائيا فريد شوقي، والمرجة عبير فريد شوقي، التي جانب حضور عدد من النجوم منهم الفنان محمود حميدة والمرج عمر عبد العزيز والمنتج محمد العدل والفنانة سلوى محمد علي والناقدة المشكورة أمل الجمل، مؤلفة كتاب «فريد شوقي... وحش الشاشة، ملحمة السينما المصرية».

وقال الفنان محمود حميدة، عن فريد شوقي: «فريد شوقي بالنسبة لي شخصية فريدة وممثل يحمل تاريخه هو دائما وفي كل مرة يقدم شخصاً جديداً ويضيفه لتاريخه ويمتد معه، فهو ممثل مهم عبر التاريخ إن لم يكن الأهم على الإطلاق».

وقال المنتج محمد العدل: «حينما رحل الملك فريد شوقي رحل الأب الروحي للصناعة... فكان أن وجد الصناعة في أزمة كان يستندنا سوا كان يشارك في العمل أم لا»، مضيفاً: «ذات مرة قلت له هذا الفيلم غير مناسب لك يا ملك فأدقته، فكان رد الصناعة ليست فنا فقط... فيه بيوت بتفتق».

## حمى «كورونا» بدأت تنعكس على أوساط هوليوود

في أوروبا، وقالت استوديوهيات «باراماونت»، إنها اتخذت قرارا «احترازا، لحفاظا على سلامة الممثلين وطاقم الفيلم ورفاههم».

وتبحث «نتفليكس»، عن مواقع أخرى لتصوير مشاهد من فيلم من بطولة دواين جونسنون كان ينبغي أن يتم في إيطاليا كذلك. إلا أن غالبية عمليات التصوير تتطلب إجراءات لوجستية كبيرة وتشمل وجود مئات الأشخاص أحيانا في مكان واحد ما يشكل خطرا لا يستهان به، على ما قال الخرج ستيفن نيميث «فير أند لوندنيغ إن لاس فيغاس» من بطولة جوني ديب) الذي كان ينبغي أن يروج لفيلمه الأخير في مهرجان أوستن الملغى.

وقال بنن الوم ممثلين إن ارتاوا عدم إكمال تصوير فيلم. فقصور فيلم يشبه حياة بلدة صغيرة. الجميع يتناول الطعام معا. ويتجمع عدد كبير جدا من الناس في مكان ضيق».

وقد يؤدي التباطؤ المسجل بسبب انتشار الفيروس إلى تأخر في بدء عرض انتاجات جديدة كثيرة، وصولا إلى نقص فعلي فيها.

وأكد جيف بوك «كلما استمر الوضع الراهن، تراجع عدد الأفلام التي ستكون جاهزة للعرض في 2021 و2022 مع احتمال أن تشهد الأوساط السينمائية شللا فعليا».

كما هو مقرر، إلا أن تكاثر الإصابات وتوزع على 30 ولاية أميركية و وفاة 19 شخصا على الأقل قد يلقي بظلاله على إيرادات قاعات السينما.

وأوضح جيف بوك «ستحصل بداية تراجع اعتبارا من الأسبوع الحالي، وستتغير المعطيات بحلول موعد بدء عرض (مولان) إذا انضج إن الوضع خطر كما الحال في الصين».

وتعاني أوساط الترفيه أيضا مع إلغاء مهرجان «ساوث باي ساوث ويست»، الذي يعتبر سوقا رئيسية لبيع الانتاجات السينمائية ويقام في أوستن في ولاية تكساس.

وكان المهرجان يصر على المضي قدما في التنظيم رغم انسحاب الأطراف الشارية الرئيسية منه ومن بينها «مازون» و«أبل» و«نتفليكس»، لكن المنظمين اضطروا السبت إلى إعلان إلغاء المهرجان.

ولا يقتصر القلق على الاستوديوهات الكبرى بل على المخرجين المستقلين أيضا الذين يخشون ألا يجدوا طرفا لشارية الرئيسية منه ومن بينها «مازون» و«أبل» و«نتفليكس»، لكن المنظمين اضطروا السبت إلى إعلان إلغاء المهرجان.

وقد يحصل حوادث منعزلة أو مشكلة كبيرة تتعلق بفيلم معين، أما الآن فالأزمة تطاول كل أوساط السينما.

وتقدر الأطراف العاملة في هذا الوسط بليار دولار قيمة الخسائر المالية لدور السينما في آسيا منذ بدء أزمة فيروس كوفيد-19- في شمال الصين في كانون الأول/ديسمبر.

وعكس إرجاء بدء عرض الغامرات الجديدة للعمليات السري جيمس بوند في اللحظة الأخيرة تأثير الأزمة على الصناعة السينمائية. وقد أرجئ بدء عرض «نوب تايم تو داي»، من نيسان/أبريل إلى تشرين الثاني/نوفمبر.

وحتى الآن لا تزال حركة ارتداد دور السينما في الولايات المتحدة نشطة ويتوقع أن يبدأ عرض فيلم «مولان» مطلع نيسان/أبريل في أمريكا الشمالية

## تحويل لعبة «بلاي ستيشن» إلى مسلسل تلفزيوني

لوس انجليس - أ ف ب: بدأت انعكاسات انتشار فيروس كورونا المستجد تظهر في أوساط هوليوود مع تأخير بدء عرض الجزء الأخير من مغامرات جيمس بوند ستة أشهر، وتعليق تصوير أفلام والغاء مهرجانات.

وقال جيف بوك الخبير في شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة «لم يسبق أن رأيت شيئا كهذا مع تأثر الكثير من الأفلام».

وأضاف «قد تحصل حوادث منعزلة أو مشكلة كبيرة تتعلق بفيلم معين، أما الآن فالأزمة تطاول كل أوساط السينما».

وتقدر الأطراف العاملة في هذا الوسط بليار دولار قيمة الخسائر المالية لدور السينما في آسيا منذ بدء أزمة فيروس كوفيد-19- في شمال الصين في كانون الأول/ديسمبر.

وعكس إرجاء بدء عرض الغامرات الجديدة للعمليات السري جيمس بوند في اللحظة الأخيرة تأثير الأزمة على الصناعة السينمائية. وقد أرجئ بدء عرض «نوب تايم تو داي»، من نيسان/أبريل إلى تشرين الثاني/نوفمبر.

وحتى الآن لا تزال حركة ارتداد دور السينما في الولايات المتحدة نشطة ويتوقع أن يبدأ عرض فيلم «مولان» مطلع نيسان/أبريل في أمريكا الشمالية

سان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت شركة «بوتي دوج» المتطورة للعبة الفيديو «الأخير بيننا» (لاست أوف أس) التي يمارسها اللاعبون عبر أجهزة بلاي ستيشن عن قيام شبكة بث الأفلام عبر الإنترنت «هوم بوكس أوفيس» (إتش. بي. أو) بتحويل اللعبة إلى مسلسل تلفزيوني سيتم عرضه. ويتولى إعداد المسلسل كريج مازين منتج مسلسل تيفزيونيل الذي عرضه شبكة إتش.بي.أو ونيل دروكمان مدير تطوير اللعبة.

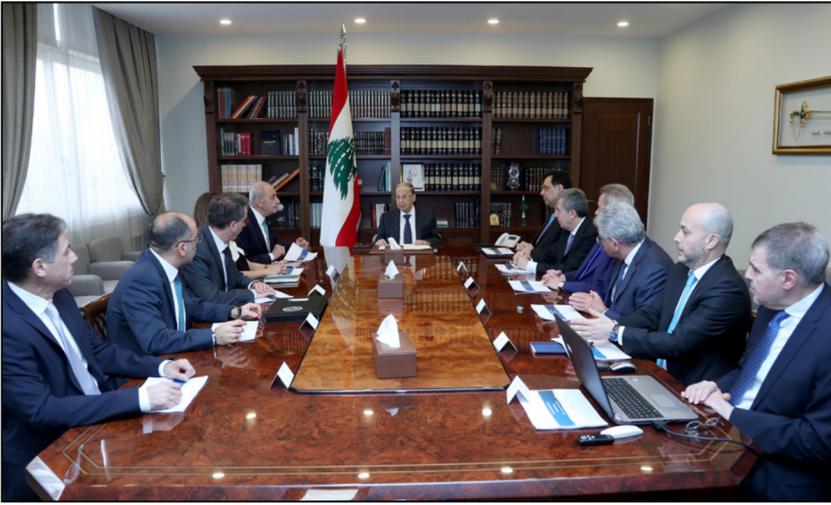
وقال مازين في بيان صحفي «بلا شك يعتبر نيل دروكمان أفضل مؤلف قصص في مجال تطوير ألعاب الفيديو ولعبة لاست أوف أس مؤلفه العظيم... الحصول على فرصة لتحويل هذا العمل الفني الرائع إلى مسلسل ظل حلما بالنسبة لنا على مدى سنوات».

وحسب موقع «سي نت دوت كوم» المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا أحد فنان الحلقات التلفزيونية ستعطي أحداث اللعبة الأصلية. صدرت هذه اللعبة عام 2013 وتنتمي إلى فئة ألعاب المغامرات الخفيفة حيث

وكما هو الحال في العديد من قصص ما بعد نهاية العالم، يتضح أن بشرا آخرين هم الوحوش الحقيقية أو المصدر الأصلي للشرور. ووفقا لقصة الحلقات فإن جويل هو رجل في منتصف العمر فقد عائلته عندما انتشرت العدوى قبل 20 عاما، من بدء أحداث اللعبة، ولذلك أصبح مهربا وتم تكليفه بتوصيل الفتاة إيلي التي تبلغ من العمر 14 عاما، إلى قاعدة متريدين يسعون «البرعات الضئيلة»، ولكن الأمور لا تنضي وفقا للحظة بعد أن يعرف جويل الكثير من المعلومات عن إيلي ويذكر كم هي فتاة مهمة.

نيل دروكمان

# تساؤلات عن موقف الدائنين بعد تعليق لبنان لأول مرة في تاريخه سداد ديون بقيمة 4.6 مليار دولار



اجتماع لآركان الحكم في لبنان في مقر الرئاسة في بعبدا

## وزير الاقتصاد: المحادثات مع الدائنين لن تتجاوز 9 أشهر إذا خلصت النوايا

عشرات بل مئات آلاف من اللبنانيين للخروج الى الشارع مطالبين بإسقاط الطبقة السياسية التي يتهمنها بالفساد والعجز عن حل الأزمة. وأظهرت الحكومة، التي ابصرت النور في يناير/كانون الثاني رغبتها في إصلاح المالية العامة وتبني الإصلاحات التي طال انتظارها. لكن الخبراء يخشون الماطلة في بلد اعتاد الماطلة في المفاوضات السياسية التي لنهاية لها بين الأحزاب الرئيسية.

وطلب لبنان بالفعل مساعدة تقنية من صندوق النقد الدولي تمهيدا لتنفيذ «الإصلاحات» التي يؤمل أن تعيد الاستقرار والنمو.

ويطلب من السلطات اللبنانية، خضرو وقد من الصندوق إلى بيروت الشهر الماضي، ولكن لم يتم الإعلان عن أي مساعدة من هذه المؤسسة إلى الآن، ولكن نظرا لحجم الأزمة فإن خطة إنقاذ مالية لا بد منها، بحسب الخبراء.

واعتبر نادر، «أن صندوق النقد الدولي هو الخيار الوحيد للمضي قدماً، ورأى مروان بركات، رئيس قسم الأبحاث في «بنك عودة»، أنه يجب أن تضمن خطة الإصلاح التي ستضعها السلطات بشكل خاص «التكشّف» في ما يتعلق بالإلتفاف العام، بالإضافة إلى «تحسين في تحصيل الضرائب، وخفض خدمة الدين وإصلاح

قالت صحيفة «النهار» في عدها الصادر أمس الأحد «إن الحكومة أعطت الانطباع المسبق على اتجاهها إلى هذه الخطوة (التخلف عن السداد) من دون وسيط دولي أساسي وضروري كان يمكن أن يساعد لبنان ويوفر له التغطية تجاه الدائنين الدوليين هو صندوق النقد الدولي».

وفي إشارة إلى خطر الإجراءات القانونية التي قد يواجهها، لفتت الصحيفة إلى أن لبنان يجب أن يجد «اجتماعاً» مع دائنيه حول المفاوضات بشأن إعادة هيكلة الدين.

وشبه محمد فاعور، المتخصص في الشؤون المالية في جامعة كوليدج في دبلن، إلى أنه من أجل إجراء مناقشات مثمرة فإن «الشرط الرئيسي» هو «خطة إنقاذ اقتصادية جديدة وذات مصداقية».

وقال «من وجهة نظر الدائنين، من الأفضل أن يشكّل ذلك جزءاً من خطة دعم صندوق النقد الدولي، ما يسمح لبنان قوة في مفاوضاته».

وفي تسجيل مصور نُشر على مواقع التواصل، انتقد وزير العمل الأسبق والأساتذ في الجامعة الأميركية في بيروت شربل نحاس السلطات وأعلنها التخلف عن السداد، وقال «هذا ليس قراراً حقيقياً» مضيفاً بأنه مجرد اعتراف بحقيقة معيئة، هي إفلاس الدولة والبنك المركزي والبنوك التجارية».

■ بيروت – رويترز: قال وزير الاقتصاد اللبناني وأول نعمة أن المفاوضات الرامية إلى إعادة هيكلة ديون بلاده بالعملة الأجنبية لن تستغرق أكثر من تسعة أشهر إذا خلصت النوايا.

وتخلف لبنان عن سداد ديونه بالعملة الأجنبية الذي أعلن في وقت متأخر أمس الأول مرحلة جديدة من الأزمة المالية التي تعصف باقتصاده منذ أكتوبر/تشرين الأول وأقعدت الليرة نحو 40 في المئة من قيمتها ودفعت البنوك لفرض قيود على السحب من الودائع وأججت البطالة والاضطرابات.

وقال مصدر مطلع أمس أنه من المتوقع بدء مفاوضات إعادة هيكلة السندات المستحقة بشكل رسمي بين لبنان وحمتها في غضون نحو أسبوعين.

ولدى لبنان سندات دولارية بقيمة 31 مليار دولار، وقالت مصادر إن الحكومة ستسعى إلى إعادة هيكلتها.

وقال مصدر مطلع أن البنوك اللبنانية، وهي حائز كبير للدائن السيادي، مستعدة لاجراء محادثات مع الدائنين الأجانب في ظل سعي الحكومة لإعادة هيكلة الدين.

وأضاف المصدر أنه لا يوجد جدول زمني بعد لإعادة الهيكلة ومن المتوقع أن تبدأ المحادثات مع الدائنين الأجانب ببطء.

وقال المصدر أن جمعية مصارف لبنان كلفت مؤسسة «هوليهان لوكي» كمستشار مالي للمساعدة في العملية.

ولا يوجد مؤشر على مساعدات من دول أجنبية سيقى أن مدت يد العون للبنان، وتصر الحكومات الغربية على أن تطبيق بيروت أولاً إصلاحات ناجحة يعارضون ذلك.

ويعتقد محللون كثيرون أن السبيل الوحيد لضمان دعم مالي للبنان هو قيام برنامج جديد لسداد النقد الدولي، لكن حزب الله وغيره من قوى سياسية يعارضون ذلك.

وقال سامي نادر، مدير مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية، «أن «السؤال الحقيقي، هل سيسفعل القاسميين كل ما هو ضروري لحل المشكلة؟»، وأضاف مُحدراً «إذا لم يقترن التخلف عن السداد بالترام واضح بالإصلاح، فسيفسدي ذلك إلى تسريع الانتهاء».

ويستمر الإنهاك الاقتصادي منذ عدة أشهر، في بلد يعاني من ركود ويشهد انخفاضاً حاداً في عملته وقيوداً مشددة على عمليات سحب الدولار من المصارف.

ويعتقد المحللون كثيرون أن السبيل الوحيد لضمان دعم مالي للبنان هو قيام برنامج جديد لسداد النقد الدولي، لكن حزب الله وغيره من قوى سياسية يعارضون ذلك.

وقال سامي نادر، مدير مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية، «أن «السؤال الحقيقي، هل سيسفعل القاسميين كل ما هو ضروري لحل المشكلة؟»، وأضاف مُحدراً «إذا لم يقترن التخلف عن السداد بالترام واضح بالإصلاح، فسيفسدي ذلك إلى تسريع الانتهاء».

ويستمر الإنهاك الاقتصادي منذ عدة أشهر، في بلد يعاني من ركود ويشهد انخفاضاً حاداً في عملته وقيوداً مشددة على عمليات سحب الدولار من المصارف.

ويعتقد المحللون كثيرون أن السبيل الوحيد لضمان دعم مالي للبنان هو قيام برنامج جديد لسداد النقد الدولي، لكن حزب الله وغيره من قوى سياسية يعارضون ذلك.

## تونس تسعى لبدء برنامج جديد مع صندوق النقد وتخفف توقعات النمو الاقتصادي للعام الحالي

■ تونس – رويترز: قال رئيس وزراء تونس أمس الأحد أن تونس تريد الشروع في برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، وأنها خفضت توقعات النمو للعام الحالي إلى واحد في المئة من 2.7 في المئة كانت مقدرة في ميزانية 2020، بينما يواجه قطاع السياحة الحيوي تهديداً جدياً بسبب أزمة فيروس «كورونا».

كانت تونس قد وقعت في 2016 اتفاقاً مع «صندوق النقد الدولي» لبرنامج تمويل حجمه 2.8 مليار دولار مشروط بإصلاحات اقتصادية، وينتهي البرنامج الشهر المقبل.

ولم يذكر رئيس الوزراء الياس الفخفاخ أي تفاصيل عن البرنامج ولا مواعده، أو أن كان هناك اتفاق بالفعل مع الصندوق بخصوص برنامج جديد، لكنه أضاف «ليس لدينا خيار آخر».

وقال في تصريحات لجزيرة «المغرب» المحلية أن أزمة فيروس «كورونا» ستحوّل نصف نقطة مئوية من معدل النمو، ولم يذكر مزيداً من التفاصيل عن أسباب خفض توقعات النمو، لكن من المعتقد على نطاق واسع أن قطاع السياحة قد يتأثر بأزمة

انتشار الفيروس، والتي قد تحد من الحجوزات، إضافة إلى تباطؤ القطاع الزراعي بسبب نقص حاد في تساقط الأمطار.

وفي العام الماضي، زار تونس تسعة ملايين سائح للمرة الأولى. ويسم القطاع بثمانية في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو مصدر رئيسي للعملة الأجنبية.

وقال الفخفاخ أن حكومته ستسعى للحصول على المراجعة السادسة في إطار برنامج مع صندوق النقد، مضيفاً أنها ستكون خطوة هامة لتعبيئة الموارد وطرق أسواق السندات العالمية.

وأضاف «إذا وصلنا إلى 20 مارس (آذار) دون زيارة صندوق النقد لتونس، سنخسر كثيراً».

وتحتاج تونس إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار قروضاً أجنبية في 2020.

والمحادثات متوقفة بين تونس وصندوق النقد منذ أشهر بسبب الأزمة السياسية التي ألقت بظلالها على البلاد منذ انتخابات أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي.

## توقيع اتفاق شراكة بين «أم بي أف» الإماراتية و«البنك الأهلي» المصري لتنفيذ مشاريع تنموية في مصر

■ دبي – د ب أ: أعلنت مجموعة «أم بي أف» الإماراتية توقيع اتفاق شراكة مع «البنك الأهلي» المصري لتنفيذ مجموعة من المشاريع التنموية في مصر خاصة في مجال الرعاية الصحية.

وأفاد الجانبان، في بيان أمس الأحد، أن أول المشاريع الاستثمارية المشتركة في مجال الرعاية الصحية عالية الجودة في مصر سيتم من خلال الاستحواذ على أحد المستشفيات الحديثة ليكون نواة لإنشاء أكبر منصة لخدمات الرعاية الصحية في مصر والتي ستغني المحافظات كافة.

وبحث الشيخ محمد بن فيصل القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة «أم بي أف»، مع وفد «البنك الأهلي» المصري، الذي ضم كريم سعادة الرئيس التنفيذي له، لأهلي كابيتال، -الذراع الاستثمارية للبنك وطارق الغزالي المدير العام الإقليمي للبنك في دولة الإمارات، بدء الإجراءات التنفيذية لمشروعات

تونس تريد الشروع في برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، وأنها خفضت توقعات النمو للعام الحالي إلى واحد في المئة من 2.7 في المئة كانت مقدرة في ميزانية 2020، بينما يواجه قطاع السياحة الحيوي تهديداً جدياً بسبب أزمة فيروس «كورونا».

كانت تونس قد وقعت في 2016 اتفاقاً مع «صندوق النقد الدولي» لبرنامج تمويل حجمه 2.8 مليار دولار مشروط بإصلاحات اقتصادية، وينتهي البرنامج الشهر المقبل.

ولم يذكر رئيس الوزراء الياس الفخفاخ أي تفاصيل عن البرنامج ولا مواعده، أو أن كان هناك اتفاق بالفعل مع الصندوق بخصوص برنامج جديد، لكنه أضاف «ليس لدينا خيار آخر».

وقال في تصريحات لجزيرة «المغرب» المحلية أن أزمة فيروس «كورونا» ستحوّل نصف نقطة مئوية من معدل النمو، ولم يذكر مزيداً من التفاصيل عن أسباب خفض توقعات النمو، لكن من المعتقد على نطاق واسع أن قطاع السياحة قد يتأثر بأزمة

## بيروت – «القدس العربي»

### من سعد الياس:

بعدها أعلن رئيس الحكومة حسان دياب مساء أمس الأول تعليق سداد ديون بقيمة 4.6 مليار دولار تستحق العام، جرى حيس أنفاس وترقب محاط بالقلق عما سيعقب هذه الخطوة من قبل الدائنين، واحتمال لجوء بعضهم إلى رفع دعاوى إلى الدولة اللبنانية وطلب لإلقاء الحجز على أصولها في الخارج.

غير أن قرار دياب بعدم السداد وجد في الداخل اللبناني من يؤوله، وفي الطليعة الثنائي الشعبي (حزب الله وحركة أمل)، في ظل صفته لدى رئيس الجمهورية ميشال عون، وتحفظ لدى قوى 14 آذار التي تتحدث عن محاذير التخلف عن سداد الدين، خصوصاً أن القرار الحكومي لم يتوافق مع مقارنات مع الدائنين، ولا مع تدخل أي وسيط دولي كصندوق النقد الدولي، الذي رفض حزب الله بوضوح تدخله خشية «فرض وصاية على البلد»، ولم تخل كلمة رئيس الحكومة لدى إعلانها القرار من محاكمة السياسات السابقة، والمقصود سياسات الرئيس الراحل رفيق الحريري ونجده سعد الدين.

فقد قال في كلمته التي لم يلقها أمام الصحافيين بل أمام وزرائه «على مدى السنوات الماضية، كانت موارد الدولة تستنزف في ظل عجز عن اتخاذ إجراءات جزئية توقف هذا الانحدار الحاد في مالية الدولة. عاش اللبنانيون أملاً كان وهماً، وكان الأمر على خير ما يرام، بينما كان لبنان يغرق بمزيد من الديون وفوائدها، بما في ذلك بالعملة الصعبة، حتى تخلى مجموع الدين العام 90 مليار دولار، بما يشكل نحو 170% من إجمالي الناتج المحلي. لقد أدى تدني مستوى الاحتياطي بالعملة الصعبة إلى مزيد من الضغوط على العملة الوطنية، مما حد من إمكانية حصول اللبنانيين خلال هذه الفترة على وادائعهم بالعملة الأجنبية لدى المصارف، بينما تنامي سوق مواز لسعر صرف الدولار الأمريكي بالعملة الوطنية. وحسب تقديرات البنك الدولي، فإن أكثر من 40% من السكان قد يجدون أنفسهم قريباً تحت خط الفقر».

وتساءل «لماذا وصلنا إلى هذه الحالة؟ السبب الأول: أن النموذج الاقتصادي الذي أرسأته السياسات السابقة أثبتت عجزاً، خصوصاً لجهة عدم قدرته على تحفيز الاستثمار، وخلق فرص عمل، فأثر قسم من اللبنانيين الربع على الإنتاج، بينما كانت الدولة عالقة في دوامة العجز والاستدانة اللامتناهية. واقع اليوم أن كل ألف ليرة من إيرادات الدولة يذهب أكثر من 500 ليرة منها لخدمة الدين، يبدل سعرها على الصحة، والتعليم، والبنية التحتية. هذا النهج غير مستدام، ولا يمكن لهذا الوضع أن يستمر، خصوصاً أن لبنان بات اليوم على مشارف أن يصبح البلد الأكثر مديونية في العالم نسبة إلى حجم الاقتصاد. أدى ذلك إلى تحول القطاع المصرفي عن دوره الأساسي، كمؤثر وممول في الدورة الاقتصادية أساساً، إلى وسيط يعمل من جهة على استقطاب الودائع بغائنة مرتفعة تجاوزت على الدول 5 إلى 10 أضعاف ما تقدمه المصارف الأخرى في العالم، ومن جهة أخرى يقرض الدولة بسعر فائدة أعلى. أدى ذلك إلى تضخم ميزانيات المصارف والمصرف

الركزي، بشكل أكبر بكثير من حاجتنا إلى توفير تمويل للإقتصاد، وكبده أكلافاً باهظة. هذا النموذج غير منصف إطلاقاً، إذ تستفيد منه أقلية وتتضرر الأكثرية. من كل ألف ليرة مودعة في المصارف، يتم استثمار حوالي 300 ليرة على الاقتصاد الحقيقي».

وقال أيضاً «السبب الثاني: أنه الفساد والهدر كامل الدولة، ففرض نفسه في السياسة، والاقتصاد، والإدارة العامة، وشتى مجالات الحياة اليومية. كان الفساد في البداية جوقلاً، ثم أصبح جريئاً، وبعد ذلك صار وقحاً، إلى أن أصبح فاجراً، وجزءاً رئيساً من مكونات الدولة والسلطة والمجتمع. لم يعد ممكناً بعد اليوم الاستمرار بالاستدانة لتمويل واقع الفساد. حان الوقت لتسعيد السلوك الأخلاقي في حوكمتنا، واسترجاع الثقة بدولتنا».

أسما العامل الثالث في رأي رئيس الحكومة «فيمتثل بتداعيات الحروب والنزاعات، خصوصاً ما تسببت به لجهة خنق الرثة الاقتصادية للبنان، وأضيف إليها تحمله أعباء النزوح الكبير، وأضاف «نواجه اليوم استحقاقاً كبيراً، تبلغ قيمته نحو 4.6 مليار دولار من سندات اليوروبوند وفوائدها في العام 2020، وتستحق الدفعة الأولى منها في 9 آذار (اليوم الإثنين). أمام هذا الاستحقاق، لا يسعنا إلا أن نقف وقفة حق وضمير لنحمي مصلحة الوطن والشعب. إن احتياطيها من العملات الصعبة قد بلغ مستوى حرجاً وخيفراً، مما يدفع الجمهورية اللبنانية لتعليق سداد استحقاق 9 آذار من اليوروبوند، لضرورة استخدام هذه المبالغ في تأمين الحاجات الأساسية للشعب اللبناني. إن التوصل إلى هذا القرار لم يكن سهلاً، فهو جاء بعد دراسات معمقة ومتأنية، لعدد من الخيارات المتاحة، من جميع الجوانب، بما فيها المالية والقانونية. إن قرار تعليق الدفع هو اليوم السبيل الوحيد، لوقف الاستنزاف وحماية المصلحة العامة، بالترام مع إطلاق برنامج شامل للإصلاحات اللازمة، من أجل بناء اقتصاد متين ومستدام، على أسس سليمة ومحدثة. قرارنا هذا، نابع من حرصنا على مصلحة كل المواطنين.

قرارنا هذا، نابع من تصميمنا على استعادة قدرة الدولة على حماية اللبنانيين، وتأمين الحياة الكريمة لهم».

وتساءل «كيف يمكننا أن ندفع للدائنين في الخارج وللبنانيون لا يمكنهم الحصول على أموالهم من حساباتهم المصرفية؟ كيف يمكننا أن ندفع للدائنين وتترك المستشفيات تعاني من نقص في المستلزمات الطبية؟ أو لا نستطيع تأمين الرعاية الصحية للناس؟ كيف يمكننا أن ندفع للدائنين وهناك أساس على الطرقات ليس لديهم المال لشراء رغيف خبز؟ لبنان، بلد يحترم التزاماته. لكن في ظل الوضع الراهن، الدولة غير قادرة على تسديد الاستحقاقات المقبل».

وختم كلمته بالقول «في ضوء ما تقدم، ستسعى الدولة اللبنانية إلى إعادة هيكلة ديونها، بما يتناسب مع المصلحة الوطنية، عبر خوض مفاوضات منصفة وحسنة النية، مع الدائنين كافة، لتلتزم المعايير العالمية المثلث أكثر من 50 دولة تخلفت قبلاً عن سداد ديونها، والدول التي طبقت الإصلاحات اللازمة بالرغم من ذلك، وهو ما نحن مصممون على فعله، على الرغم من أن لبنان يعاني ثلاث أزمات متزامنة هي: أزمة العملة، وأزمة المصارف، وأزمة الديون السيادية».

## مُدخرات الأرجنتينيين محفوظة بالدولار تحت الفراش وفي الخزائن الحديدية

■ بوينس آيرس – أ ف ب: ما أن تستلم أوجينيا رانها المقيم بالبيزو الأرجنتيني حتى تحوله إلى الدولار وتخبئه في منزله، إسوة بكثير من الأرجنتينيين الذين يرضون تحت أزمات اقتصادية متكررة، ما يجعلهم يخشون إيداع أموالهم في المصارف أكثر من خوفهم من التعرض للسرقة.

تقول هذه المحادثة (43 عاماً) رافضة التمسك عن اسمها بالكامل، كما لا الذين تم الحدت معهم في هذا الشأن، «لم يعد لدي ثقة في البيزو. هذا الأمر ليست وليد اللحظة، بل يعود إلى فترة طويلة سابقة».

فبعد عقود من موجات التضخم والانكماش الاقتصادي وتخفيض قيمة العملة، يُفضل العديد من الأرجنتينيين تحويل أموالهم إلى الدولار وتخبيئة مدخراتهم «تحت الفراش» وفقاً للتعبير الشعبي المستخدم.

تضع أوجينيا مدخراتها في الحمام، وتقول «أفضل أن أعرض للسرقة على يد أحد اللصوص، من أن أضع أموالي في المصرف».

في الواقع، فإن انعدام الثقة بالمؤسسات المصرفية ليس أمراً جديداً أو وليد الساعة.

يقول ماتياس رانخيرمان، الاقتصادي في شركة «إيكوليتا»، للخدمات المالية «تاريخياً، كل الذين جمعوا مدخراتهم بالبيزو خسروا نتيجة إفلاس النظام المصرفي على عكس الذين أخذوا بالدولار».

في منتصف العام 2019، سحب صوفيا (52 عاماً) مدخراتها بالدولار من المصرف، خشية من تطور الأزمة الاقتصادية وتفاقمها بعد عودة اليسار البيروني إلى السلطة إثر فوزه بالانتخابات في نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتساءلت قائلة «ما كان سببني أفعال غير ذلك؟» مشيرة إلى أن العملة المحلية فقدت 40% من قيمتها في العام 2019 فقط.

وبعد فترة وجيزة من توليه منصبه، تبسّى البرتو فرنانديز، الرئيس البيروني الجديد المنتمي إلى اليسار الوسط، مجموعة من التدابير الطارئة لمواجهة التضخم الذي وصل إلى أكثر من 53% في العام الماضي، وتفاقم معدّل الفقر في البلاد والارتفاع الصاروخي في الدين العام ووصوله إلى 91% من إجمالي الناتج المحلي.

تلك فرض ضريبة بنسبة 30% على شراء العملات الأجنبية لزيادة احتياطات البلاد منها، وحافظ على الضوابط المفروضة على العملات الأجنبية مع إبقاء الحد الأقصى للسحوبات النقدية عند 200 دولار شهورياً لكل شخص، وهو الإجراء الذي وضعه

سلفه، من يمين الوسط، ماوريسيو ماركري (2015-2019)، في الواقع، بقي سعر البيزو في مقابل الدولار مستقرًا إذ يساوي كل دولار 63 بيرو ووفقا لسعر الصرف الرسمي، حتى ولو وصل في السوق السوداء إلى 83 بيرو. وعملياتاً تسعى الحكومة إلى مكافأة من يعيد أمواله إلى البلاد.

لكن على الرغم من ذلك، لا تزال الراهنة على البيزو أمراً صعباً بالنسبة إلى المقيمين في الأرجنتين وفق ما يؤكد محللون.

يقول ماتياس رانخيرمان «في هذا البلد، تاريخ طويل من الانتهاك المنهج للحماية القانونية للمدخر. غالباً ما تستحوذ الحكومة على مدخرات القطاع الخاص أو تستبدلها بسندات»، ويتابع «لقد تكرر هذا الأمر مرات عدة، وخصوصاً في العام 2001، عندما تخلفت البلاد عن سداد ديونها».

لا يزال شحح العام 2001 يطارد الأرجنتينيين، ففي تلك السنة، أقدم الرئيس السابق فرناندو دي لا روا، على مبادرة لمنع تسريب السيولة من المصارف المحلية في محاولة للتغلب على الأزمة.

ونص التدبير على السماح للمودعين بسحب 250 بيرو فقط، أي ما يساوي 250 دولاراً في ذلك الوقت، من المصارف كحد أقصى أسبوعياً، مع حظر تحويل الأموال إلى خارج البلاد.

فضلاً عن أن التحويل القسري للحسابات بالدولار إلى البيزو الذي خفضت قيمته، جعل الأرجنتينيين يخسرون جزءاً كبيراً من مدخراتهم، ومنذ ذلك الوقت، يذخر الكثير منهم أموالهم خارج البلاد.

وفقاً للمصرف المركزي، يمتلك الأرجنتينيين أكثر من 300 مليار دولار في الخارج، ويذخرونها في مصارف في الولايات المتحدة وسويسرا والأوروغواي.

إلى ذلك، يحذّر الاقتصاديون من هذا النزف المتواصل في الدولارات، والناتج بالأساس من الحلقة المفرغة التي يدور فيها النظام المصرفي. ويقول ماتياس رانخيرمان «يؤدي هذا الأمر إلى تقلص حجم النظام المالي (...). بحيث يصبح من الصعب عكس هذا الاتجاه».

وعلى، زاد التدهور الاقتصادي من الطلب على الخزائن الحديدية في المصارف الأرجنتينية، لدرجة أن بعضها اضطرت إلى تنظيم لوائح انتظار.

وتسعى فابيانا وهي طبيبة تبلغ 56 عاماً، إلى وضع 40 ألف دولار في خزانة ولكنها لم تتمكن من ذلك، إذ تشير إلى أن «هناك الكثير من الأشخاص قبلي».

## مخاوف من اندلاع حرب مع روسيا على الحصص السوقية

# السعودية سترفع إنتاجها النفطي إلى أكثر من 10 ملايين برميل يوميا بعد انهيار اتفاق «أوبك»

■ دبي/ عواصم - وكالات الأنباء: أفاد مصدران على اطلاع على قطاع النفط السعودي أمس الأحد أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، تعززت زيادة إنتاج النفط إلى أكثر بكثير من عشرة ملايين برميل يوميا في أبريل/نيسان، بعد انهيار اتفاق خفض المعروض بين منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا. وقال إن شركة النفط الوطنية العملاقة «رامكو» ستعزز إنتاجها من الخام بعد انتهاء اتفاق خفض «أوبك» الحالي في نهاية مارس/آذار.

وقال المصدر الثاني «المملكة ليست في حرب مع أي أحد، لكنها تسعى وراء مصالحها الخاصة، فور انقضاء الاتفاق، الجميع سيرفعون الإنتاج». وكانت حرب الحصص السوقية السابقة بين أكبر منتجي العالم، مثل السعودية وروسيا ومنتجي الشرق الأوسط، اندلعت بين 2014 و2016 حين حاولوا تضيق الخناق على إنتاج النفط الصخري من الولايات المتحدة عن طريق خفض الأسعار وتوفير المزيد من الإمدادات إلى آسيا.

وكانت تلك المعركة عندما أبرمت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا اتفاقا لتقليص الإنتاج. وقال الدكتور إيمان ناصري، العضو المنتدب لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «فاكتس غلوبال إنرجي» الاستشارية للنفط «المملكة العربية السعودية الآن تخوض حرب أسعار شاملة».

وكانت المرة السابقة التي يحدث فيها هذا الوضع - تراجع السعر الفوري عن الأجل - في 2014 و2015، وجرى حينئذ تخزين ملايين البراميل من النفط على متن السفن والتقاطات في أنحاء آسيا وأوروبا وإفريقيا.

وفي ظل هذه الظروف، قد يبقى فائض الإنتاج في سوق النفط قائماً خلال الأشهر المقبلة، لا سيما وأن العرض الساربي حالياً للإنتاج ينتهي مغفوله أواخر الشهر الجاري، وتحيط الشكوك بإمكان تجديد. ويرى أندرو ليبو أنه «في حال لم يطبق إقطاع إضافي في الإنتاج، فإن ذلك يعني أن فائض النفط في الربيعين الثاني والثالث من العام سيكون أكبر مما توقعه السوق مطلع الأسبوع الماضي، قبل اجتماع «أوبك».

وكانت التوقعات التي كانت تدور حول خفض بمقدار 10 ملايين البرميل من الخام العربي الخفيف، وقالت المصادر أن إنتاج أبريل/نيسان سيزيد كثيرا على عشرة ملايين برميل يوميا، وقد يكون أقرب إلى 11 مليون برميل يوميا.

وقالت المصادر أن رسالة وزير الطاقة السعودي هي أن تعظم «رامكو» إنتاجها وتبيع مزيدا من الخام لحماية حصصها السوقية.

وقال تيلك دوشني، من «معهد الشرق الأوسط» في جامعة سنغافورة الوطنية، «يبدو الأمر بمنزلة صدمة سعودية شاملة وإستراتيجية تهريب بهدف زيادة الكميات السعودية والتنافس مع النفط الروسي في فئتها الخلفي في أوروبا وآسيا».

وقال مدير صندوق تحوط سلعي، طلب عدم الكشف عن اسمه بسبب حساسية الموقف «في سوق النفط، يعادل هذا إعلان الحرب».

وقد يؤدي ارتفاع كبير في العرض إلى ضغط على الأسعار. ويتوقع محللون أن ينخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط (خام القياس الأمريكي) إلى ما دون حد 40 دولارا للبرميل.

ويشير جيسس وليامز من مؤسسة «دبليو آر جي إكونوميكس» لتحليل أسواق الطاقة «إن مخاطر الانكماش قوية وتاريخيا، يؤدي الانكماش إلى خفض أسعار النفط»، معتبرا أن الجانب الأسود من أزمة العرض لم يأت بعد، معتبرا أن «أوبك» قامت بمخاطرة كبرى في نتائج قليلة، فيما كان عليهم أن يفعلوا العكس».

وقال تيلك دوشني، من «معهد الشرق الأوسط» في جامعة سنغافورة الوطنية، «يبدو الأمر بمنزلة صدمة سعودية شاملة وإستراتيجية تهريب بهدف زيادة الكميات السعودية والتنافس مع النفط الروسي في فئتها الخلفي في أوروبا وآسيا».

وقال تيلك دوشني، من «معهد الشرق الأوسط» في جامعة سنغافورة الوطنية، «يبدو الأمر بمنزلة صدمة سعودية شاملة وإستراتيجية تهريب بهدف زيادة الكميات السعودية والتنافس مع النفط الروسي في فئتها الخلفي في أوروبا وآسيا».

وقال تيلك دوشني، من «معهد الشرق الأوسط» في جامعة سنغافورة الوطنية، «يبدو الأمر بمنزلة صدمة سعودية شاملة وإستراتيجية تهريب بهدف زيادة الكميات السعودية والتنافس مع النفط الروسي في فئتها الخلفي في أوروبا وآسيا».

وقال تيلك دوشني، من «معهد الشرق الأوسط» في جامعة سنغافورة الوطنية، «يبدو الأمر بمنزلة صدمة سعودية شاملة وإستراتيجية تهريب بهدف زيادة الكميات السعودية والتنافس مع النفط الروسي في فئتها الخلفي في أوروبا وآسيا».

## أسهم الخليجية تهوي بعد انهيار الاتفاق... والبورصة السعودية تفقد 197 مليار دولار من قيمتها السوقية في جلسة أمس



قاعة المعاملات الرئيسية في بورصة دبي

وقال مصدران مطلعان أمس أن السعودية، التي قلصت سعر البيع الرسمي لخاماتها في شحنات أبريل/نيسان، تعززت زيادة إنتاج النفط إلى أكثر بكثير من عشرة ملايين برميل يوميا في الشهر المقبل. وخسر مؤشر الكويت عشرة في المئة، مسجلا ثاني أكبر خسارة له في يوم واحد، وكانت أسهم القطاع المالي أكبر الخاسرين إذ هبط سهم «بنك الكويت الوطني» 9.3 في المئة.

وقال مصدران مطلعان أمس أن السعودية، التي قلصت سعر البيع الرسمي لخاماتها في شحنات أبريل/نيسان، تعززت زيادة إنتاج النفط إلى أكثر بكثير من عشرة ملايين برميل يوميا في الشهر المقبل. وخسر مؤشر الكويت عشرة في المئة، مسجلا ثاني أكبر خسارة له في يوم واحد، وكانت أسهم القطاع المالي أكبر الخاسرين إذ هبط سهم «بنك الكويت الوطني» 9.3 في المئة.

## تحليل: إبقاء الأردن على حافة الحاجة إلى الطاقة جريمة ضد مشروع «الصخر الزيتي» والمستفيد الوحيد هو غاز إسرائيل

الوزراء الأسبق طاهر المصري، تلك صفة لا يمكن أن تكون مبرجة بلغة السياسيين، حيث يتبادل عليه القوم في عمان إشارات أقرب إلى حقن السم والبكم، وهم يتغامزون عندما تأتي سيرة الغاز الإسرائيلي، وأي غمزة في السياق بدأت تقرن بالمشروحة التي تتحدث عن ارتفاع كلفة إنتاج الكهرباء من الصخر الزيتي أو حتى الطاقة البديلة. تلك أيضا، بالضمون السياسي العميق، لا يمكن أن تكون صفة، حيث تتقلب الحكومة الأردنية فجأة على استنفاث عالي ضخم هو الأبرز في تاريخها، بالترزامن مع صفة القرن الأمريكية ومع تجاهل ما يقوله الشارع الأردني ومؤسساته صراحة ضد صفقة الغاز الإسرائيلي.

الأدهى من ذلك أن الاستثمار المشار إليه يتم النظر إليه بتلك الحساسية الضيقة، فالداعون اليوم إلى إعادة التفاوض، والمتزعمون بكلفة إنتاج الكهرباء من الصخر الزيتي، ليعيون بالأرقام، وهم أنفسهم الذين يحاولون التعامل مع غاز إسرائيل باعتباره قدرا مقدسا. لكن وزير الطاقة الأسبق محمد حامد، قال أمام «القدس العربي» في مقر رئاسة الوزراء، بأنه قدر قابل للاستدراك والتحول، وهو يؤشر إلى أن عمر اتفاقية الغاز 15 سنة فقط.

الأهم في مسألة التزام الأمريكي الإسرائيلي من جهة، والاستثمار الآسيوي في الصخر الزيتي من جهة أخرى، أن حلم الأردن بإنتاج الطاقة من ثرواته الطبيعية في الأرض، يتبختر تحت وطأة الشروط الجديدة التي يحاول القطاع الاقتصادي في الحكومة فرضها على المعنيين بالمشروع، والذين بدأوا الإنتاج فعلا ودفعوا لملياراً ونصف مليار دولار وسيدفعون نحو لراقة.

مرة أخرى، الصخر الزيتي في وجدان الشارع الأردني أشبه بما حصل مع الفحم والمياه، والطلب حسب العروميو رفاعة- بقاء الأردن على الحافة ومحتاجا لغاز العدو في جملة سياسات مرسومة بعناية، مع أن فكرة تمكين الأردنيين من ثرواتهم المعدنية تحتاج إلى اصطاف وطني وإلى أنماط من الاشتباك الحقيقي بعيدا عن التفاصيل الرقمية.

## مبادرة لمؤسسة خيرية سويسرية تسعى إلى نقل الأطفال العاملين في حقول الكاكاو في ساحل العاج إلى المدارس



اجتماع للمشاركة في الصندوق المخصص لتعليم الأطفال في كوكوتي كواميكرو (ساحل العاج)

كوكوتي كواميكرو (ساحل العاج) - أ ف ب: احتفل النسء في قرية زراعية فقيرة في ساحل العاج بتسور جديد يتيح لهم إرسال أولادهم إلى المدرسة بدلاً من العمل في مزارع الكاكاو في البلاد.

وفي الواقع، لا يوجد خياراً رئيسياً في انتشار عمالة الأطفال في ساحل العاج، التي تعتبر أكبر منتج للكاكاو في العالم. لكن حالياً، وبمساعدة مؤسسة خيرية سويسرية، شكّلت النساء في مزارع كوكوتي-كواميكرو شبكة من مصارف «المبادرة الغائرية» تهدف إلى حماية الأطفال، وتعمل «المبادرة الدولية للكاكاو»، منذ العام 2007 على تحقيق هدف إنهاء عمالة الأطفال في ساحل العاج وغانا. وعلى سبيل المثال حدثت في 200 طفل من بين 900 شخص يعملون في مزارع كوكوتي-كواميكرو، وهي قرية تضم نحو ألفي نسمة في منطقة تايو على بعد 200 كيلومتر من أبيدجان.

وفي هذا السياق، قرّرت المؤسسة دعم 30 امرأة في جمعية «باكيا-إيلاي» التي تعنى بصالح الأطفال، ما ساعد في إنشاء «خليفة نسائية للأختار الاقتصادية»، وهو المصطلح الرسمي الذي يطلق على «بنك النساء» في هذا البلد الفقير جداً. فبذئ عام 2018، أنشأت «المبادرة الدولية للكاكاو»، حوالي 14 وحدة في مناطق إنتاج الكاكاو كيهده للاختار والحصول على اعتمادات لمساعدة الأطفال العاملين في هذا القطاع.

وقد فتحت هذه الوحدات الحلية الباب أمام الكثير من الأنتشطة التي تحقق دخلاً، من بينها فتح متاجر صغيرة وأعمال أخرى في كوكوتي كواميكرو وغيرها من القرى.

وأتمت «المبادرة الدولية للكاكاو» البذور والأخذية والمناجل، فقدرت النساء اختار دولار تقريباً عن كل قفعة، وذلك بعد حصاد وبيع اليام (نوع من الدرنيات) والكسافا والذرة وغيرها من المنتجات الغذائية.

ومن ثمّ يوضع المال في صندوق يقوم عليه ثلاثة حراس لديهم حقّ فتحه للحدّ من أي خطر

اختلاس، فيما يتم تغريم الأشخاص الذين يتأخرون عن الاجتماعات المالية الأسبوعية.

وتقول باتريسيا كواديو أمانتي، رئيسة الجمعية «معنا 3.8 مليون فرنك أفريقي (حوالي 6500 دولار) في عام واحد، وانفقنا مليونين، وحادياً يوجد رصيد إيجابي بقيمة 1.8 مليون». وتتابع القول «بفضل هذا البنك، ندفع للأشخاص الذين يعملون في الأرض بدلاً من الذهاب إلى المدارس التي كان يتمّ استغلالهم في السابق. حتى إن إحدانا تمكّنت من شراء جهاز كمبيوتر ليها».

ومن خلال عملهن معاً، تمكّنت النساء من تحدي التقاليد في الثقافة الريفيّة حيث يتخذ رب الأسرة كل القرارات وفي خلال عام واحد تضاعف عدد النساء اللغويات في جمعية «باكيا-إيلاي»، في كوكوتي-كواميكرو.

ويوضح أكّا أن تقرير المبادرة المتوقّع نشره في نيسان/أبريل المقبل «سليحظ تفاقم هذه المشكلة»، مضيفة القول «إنّ زيادة عدد المنتجين نتيجة ارتفاع أسعار الكاكاو، سيؤدّي ضمناً إلى ارتفاع عدد الأطفال العاملين مما يستوجب حشد طاقات إضافية لمنع حدوث ذلك».

### عمان - «القدس العربي»

#### بسام البدارين:

مسائلتان لا يمكن إسقاطهما من أي حساب سياسي أو وطني عندما يتعلق الأمر بالبحر البيروقراطي والحكومي المنهجي تحت أرجل مشروع «الصخر الزيتي» الكبير، في الوقت الذي تتعامل فيه الحكومة مع الغاز الإسرائيلي وداعياته، وكأنه عرس عند الجيران.

المسألة الأولى تتمثل في أن الصخر الزيتي، وهو ثروة وطنية عملاقة في جوف الأرض الأردني في كل حال، تطبق عليه معايير الهداء والخبث السياسي الإقليمي والدولي الذي يريد إبقاء الاقتصاد الأردني على الحافة تماماً، لكن هذه المرة عبر منع الأردنيين من الاستثمار في مخزون يرى الخبراء بأنه كبير جداً من الصخر الزيتي لإنتاج الطاقة، وبالنتيجة الكهرباء.

المسألة الثانية لها علاقة بتواطؤ غريب وعجيب، وبدنا يتخّر الإرتباب السياسي فعلاً من عدة أطراف في الدولة تصر على، أولاً، شيطنة فكرة إنتاج الطاقة والكهرباء من الصخر الزيتي، وثانياً تكريس الجريمة بحق أول مشروع من نوعه يستطيع تمكين الأردنيين من الاستثمار في معدن يملكونه. تماماً مثلما حصل في زراعة الفصح، ومثلما حصل في استخدام حصة الأرض الأردنية من حوض مياه الديسي، حيث يحرم المواطن الأردني البسيط من فهم تلك الأسباب والمسوغات التي تصر على بقائه محتاجاً أو حتى عاجزاً بالمعنى الإستراتيجي الاقتصادي، في الوقت الذي يسبّر فيه غاز إسرائيل ويعكس إرادة الشعب الأردني - إلى الأبد ويجبر عليه العباد.

الجريمة الحقيقية هنا ليست في الاستثمار في الصخر الزيتي، ولكنها في إحباط مشروع هذا الاستثمار بعد تعليق الجرس بمجموعة استمائية.

وبلاسترسل في التذرع والشائعات والتواطؤ لصالح تطويق وطبيع فكرة وضع ملف الطاقة الإستراتيجي برمته في حضانة العدو الإسرائيلي، الأمر الذي يجعل قلباً برلمانياً من وزن صالح العرومطي، ليس محترقاً



## يونايته يصدّم السيتي بهدفين في دربي «مانشستر» ويقرب ليفربول من اللقب

### الدوري الانكليزي



صراع على الكرة بين نجم يونايته فيرنانديز (يسار) ومدافع السيتي زينتشكو

محاولتها فيما تبقى من المباراة وسنحت لكل منهما أكثر من فرصة خطيرة ولكن بدون جدوى حيث تألق حارسا المرمى في التصدي للكرات القليلة التي مرت من الدفاع لينتهي اللقاء بالفوز الكبير لتشلسي.

وأجرى أنشيلوتي تغييره الثاني في الدقيقة 58 بنزول موييس كين بدلا من توم ديفيز. وحاول إيفرتون الرد على طوفان هجوم تشلسي لكن بدون جدوى حيث فشل في تشكيل أي خطورة حقيقية على مرمى تشلسي. وواصل الفريقان

ووصل داخل منطقة الجزاء ثم سدده الكرة ولكن مرت إلى ضربة ركنية فوق الرمي. ولعب ويليام الضربة الركنية لتصدر فوق لاعبي الفريقين وتهبط أمام جبرو الذي اقتنصها بهوء ويلمسة ساحرة إلى داخل المرمى في غلطة من الدفاع.

ويليام ليسدها الأخير صاروخية زاحفة من خارج قوس منطقة الجزاء لتستقر الكرة داخل الشباك على يمين الحارس. وكاد بدرو يسجل الهدف الرابع للفريق في الدقيقة 53 إثر هجمة سريعة لتشلسي اخترق خلالها دفاع إيفرتون

الأولى مع تفوق واضح لتشلسي الذي بدأ الإصرار على لاعبيه لحسم المباراة لصالحهم في وقت مبكر. وعاند الحظ تشلسي في الدقيقة السابعة إثر هجمة منظمة سريعة وتميرية عرضية لعبها البرازيلي ويليام وقابلها ماسون مونت بتسديدة مباشرة من وسط منطقة الجزاء ولكن جوردان بيكفورد حارس مرمى إيفرتون تصدى لها ببراعة. وواصل تشلسي

محاولاته الهجومية وإن عانده الحظ في أكثر من كرة حتى جاء هدف التقدم في الدقيقة 14 بتوقيع ماسون ماونت. وجاء الهدف أثر هجمة سريعة منظمة للفريق وصلت منها الكرة إلى بدرو رودريغز الذي تخلص ببراعة من الدفاع ومرر الكرة إلى ماونت الذي هياها لنفسه بمهارة وسدها زاحفة في الزاوية الصعبة على يمين بيكفورد الذي لم يستطع أن يفعل لها شيئا لتستقر الكرة في المرمى. وكاد ويليام يسجل الهدف الثاني لتشلسي في الدقيقة 19 إثر هجمة سريعة للفريق تقدم خلالها ويليام بالكرة سريعا ليجاز دفاع إيفرتون ثم سدده الكرة قوية من داخل منطقة الجزاء ولكن الحارس تصدى لها قبل أن يبعدها الدفاع. ونال بدرو المقامة على مجهوده الكبير في بداية المباراة وسجل الهدف الثاني لتشلسي في الدقيقة 21. وجاء الهدف إثر هجمة سريعة لتشلسي وتميرية بينية متقنة وصلت منها الكرة إلى بدرو الذي تخلص من مصيدة التسلسل وتفوق على دفاع إيفرتون ليتقدم بها في حراسة الدفاع ثم سددها قوية في المرمى. وشعر إيفرتون بحرج موقفه وحاول الرد على هدي تشلسي لكنه أهدر فرصة ذهبية من انفراد شبيه تام لمهاجمه دومينيك كاليفيرت ليوبن بعد مجهود فردي رائع من زميله ريشارليسون دي أندراي الذي ضغط على لاعبي تشلسي واستخلص الكرة ثم مررها لزميله ليوبن الذي لعبها بجوار المرمى.

ومع بداية الشوط الثاني، أجرى الإيطالي كارو أنشيلوتي مدرب إيفرتون تغييرا تشخيصيا بنزول ثيو والكوت بدلا من برنارد. وحاول إيفرتون فرض سيطرته على مجريات اللعب في بداية هذا الشوط ولكن تشلسي لم يمنحه الفرصة ورد عليه بقسوة من خلال هدفين متتاليين في الدقيقتين 51 و54. وجاء الهدف الثالث إثر هجمة منظمة لتشلسي وتميرية من بدرو إلى روس باركلي الذي مررها بدوره إلى

لندن - د ب أ: وجه مانشستر يونايتد لطمة جديدة إلى جاره و منافسه العنيد مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي هذا الموسم وتغلب عليه 2/صفر في «دربي» المدينة بالمرحلة التاسعة والعشرين والتي شهدت أيضا فوزا ساحقا 4/صفر لتشلسي على إيفرتون.

على استاد «اولد ترافورد» في مانشستر، حسم يونايتد دربي المدينة لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما الفرنسي أنتوني مارسيال في الدقيقة 30 وسكوت مكتوميني في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع للمباراة ليؤكد تفوقه على جاره في الموسم الحالي حيث كانت نتيجة الدور الأول بين الفريقين انتهت لصالح يونايتد 1/2، وصبت هذه النتيجة في صالح ليفربول المتصدر حيث تجمد رصيد السيتي حامل اللقب عند 57 نقطة في المركز الثاني بفارق 25 نقطة عن ليفربول المتصدر الذي أصبح بحاجة للفوز بالتتاليين فقط من المباريات التسعة المتبقية له في المسابقة ليستعيد لقب الدوري الغائب عنه منذ ثلاثة عقود. وفي المقابل، رفع يونايتد رصيده إلى 45 نقطة ليتقدم إلى المركز الخامس ويعزز أماله في المنافسة على إحدى بطاقات التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

وعلى استاد «ستامفورد بريدج» في العاصمة لندن، عزز تشلسي موقعه في المركز الرابع بالدوري الإنكليزي وفرصته في الحصول على أحد مقاعد دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل بفوزه الكبير 4/صفر على إيفرتون. وواصل تشلسي انتفاضة في المسابقة وتأثر لهزييمته في 3/1 أمام إيفرتون في مباراتهما بجولة الذهاب في الموسم الجاري ليرفع رصيده إلى 48 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطتين فقط خلف ليستر وتجمد رصيد إيفرتون عند 37 نقطة في المركز الثاني عشر بعدما مني بالهزيمة الثانية مقابل تعادل واحد في آخر ثلاث مباريات خاضها بالبطولة. وأنهى تشلسي الشوط الأول بهدفين نظيفين سجلهما ماسون ماونت والإسباني بدرو رودريغز في الدقيقتين 14 و21. وفي الشوط الثاني، سجل البرازيلي ويليام

والفرنسي أوليفيه جيرو هدفين آخرين في الدقيقتين 51 و54 ليقودا الفريق للفوز الساحق. ودخل الفريقان في أجواء المباراة منذ الدقيقة

### الدوري الاسباني

## ميسي و«الفار» يفقدان برشلونة إلى الفوز على سوسيداد



نجم برشلونة ميسي يسدد كرة بين دفاعات سوسيداد حاول الحارس التصدي لها

### الدوري الإيطالي

## جنوى يصعق ميلان في «سان سيرو» الفارغ

روما - رويترز: خرج جنوى من منطقة الهبوط بالدوري الإيطالي بعد فوزه المفاجئ 2-1 على مستضيفه ميلان أمام مدرجات بدون جماهير. وتقدم الفريق الضيف بثلاثية غوران بانديف وفرانتيسكو كاساتا في الشوط الأول. وقلص ميلان الفارق بعد الاستراحة بهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لكنه لم يستطع إدراك التعادل ليخسر للمرة الأولى على أرضه منذ الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني. وتقام جميع مباريات الدوري الإيطالي بدون جماهير حتى الثالث من أبريل/نيسان كجزء من إجراءات حكومية لمحاولة احتواء انتشار فيروس كورونا. وتركت النتيجة ميلان في المركز السابع برصيد 36 نقطة بينما تقدم جنوى فوق ليتشي إلى

الجزء من منافسة على لقب الدوري الإيطالي. وأحرز فابيو كوالباريلا هدفين ليقود سامبدوريا للقب تأخره إلى فوز 2-1 على فيرونا ويضع حدًا لسيرة بدون هزيمة في تسع مباريات لضيفه ويظل صاحب الأرض فوق منطقة الهبوط بنقطة واحدة في المركز 16. ووضع سيال حدا لسلسلة هزائمه، بعدما حقق فوزًا ثمينًا 1/صفر على مضيفه بارما. ورفع سيال، الذي حقق فوزه الخامس خلال الموسم مقابل 3 انتصارات و15 خسارة، رصيده إلى 18 نقطة في المركز قبل الأخير، في حين تجمد رصيد بارما، الذي تلقى خسارته العاشرة مقابل خمسة تعادلات وعشرة انتصارات، عند 35 نقطة في المركز التاسع مؤقتًا، وسجل أندريا بيتانينا الهدف الوحيد في الدقيقة 71 من ركلة جزاء.

### الدوري الفرنسي

## رين ينفذ عنه غبار الكأس باكتساحه مونبلييه

باريس - أ ف ب: نفذ رين عنه غبار خروجه من نصف نهائي مسابقة الكأس، وقلص الفارق الذي يفصله عن مارسيليا الثاني بفوزه الكاسح على ضيفه مونبلييه 5-صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الفرنسي.

ودخل رين اللقاء وهو يبحث عن استعادة الروح المعنوية بعد الخروج القاسي من نصف نهائي الكأس الخميس على يد مضيفه سانت إتيان بالخسارة أمام 2-1 بهدف في الثواني الأخيرة عبر الجزائري رياض بودبوز، وذلك بعد أن كان صاحب هدف التقدم. وصب فريق المدرب جوليان ستيفان جام ضيفه على ضيفه مونبلييه الثامن وحقق فوزًا كبيرًا منذ أيار/مايو 2004 حين اكتسحه 4-صفر، وذلك بفضل فايغو ماواسا (9) وأندريان هوغو (28 و87 من ركلة جزاء) وفلافيان تيه (68) ورومان دي كاستيو (73 من ركلة جزاء). ورفع رين بفوزه الخامس عشر هذا الموسم رصيده إلى 50 نقطة في المركز الثالث الأخير الأمل إلى دوري أبطال أوروبا، بفارق 4 نقاط عن ملاحقه ليل الذي يلعب لاحقًا مع ضيفه ليون (40 نقطة)، و6 عن مارسيليا الثاني الذي تعادل السبب مع ضيفه إميان 2-2 وفرط بفرصة الاستفادة من غياب باريس سان جرمان عن المرحلة، بعد تأجيل مباراته مع مضيفه ستراسبورغ خوفاً من انتشار فيروس كورونا، لتقليص الفارق الذي يفصله عن النادي الباريسي إلى 10 نقاط. وحافظ بورديو على تقليده هذا الموسم وفرط بنقطة 22 بعد التقدم على منافسه، وهذه المرة على أرض سانت إتيان الذي أدرك التعادل 1-1 عبر الغابوني دينيس بوانغا بعد ثلاث دقائق فقط على تقدم ضيفه بواسطة النيجيري جوش ماجا (65)، في لقاء اكتمله صاحب الأرض بعشرة لاعبين بعد طرد مهدي كامارا (75)، وبقي سانت إتيان في المركز السابع بفارق ثلاث نقاط عن منطقة الخطر، فيما أصبح رين رصيده 37 نقطة في المركز الثاني عشر.

الذي يفصله عن مارسيليا الثاني بفوزه الكاسح على ضيفه مونبلييه 5-صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الفرنسي.

وشارك المهاجم مارتن بريوتيت في التشكيلة الأساسية، وشارك المهاجم مارتن بريوتيت في التشكيلة الأساسية لأول مرة على أرضه وكان أنشط لاعبي الفريق في الشوط الأول وأجبر الحارس اليكس ريمبرو على إنقاذ فرصتين منه. وأهدر ميسي فرصته الوحيدة في الشوط الأول وقدم أداء متواضعا بعد الاستراحة إلى أن هز الشباك. وضاعف أوساسونا من محنة ضيفه إسبانيون بعدما تغلب عليه 1/صفر، بفضل روبرتو توريس الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 51 من ركلة جزاء. وشهدت المباراة طرد ديفيو لوبيز حارس إسبانيول في الدقيقة 83 بعد حصوله على إنذارين. ورفع أوساسونا رصيده إلى 34 نقطة في المركز الحادي عشر. وتوقف رصيده إسبانيول عند 20 نقطة في المركز العشرين الأخير.

لكن الحكم لم يحسب خطأ، وأحرز برشلونة هدفًا آخر في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع عبر خوردي ألبا بعد تمريرة عرضية من البديل أنسو فاتي لكن حكم الفيديو المساعد أشار إلى وجود تسلسل ضد اللاعب الشاب عند استلامه تمريرة ميسي، وأعاد الفوز برشلونة إلى الصدارة برصيد 58 نقطة من 27 مباراة متقدما بنقطتين على ريال مدريد الذي حل ضيفا على ريال بيتيس في وقت متأخر أمس. وكان برشلونة تحت ضغط زائد بعد خسارته 2-صفر أمام ريال مدريد الأحد الماضي وفقدانه الصدارة لغريمه وواجه سوسيداد الذي انتصر في ست مباريات متتالية. وذهب سوسيداد إلى برشلونة وهو يحتفل بعد بلوغ نهائي كأس إسبانيا لأول مرة في 32 عاما بتفوقه على ميرانديس يوم الأربعاء وأدخل مدربه العديد من

التغييرات على التشكيلة الأساسية، وشارك المهاجم مارتن بريوتيت في التشكيلة الأساسية لأول مرة على أرضه وكان أنشط لاعبي الفريق في الشوط الأول وأجبر الحارس اليكس ريمبرو على إنقاذ فرصتين منه. وأهدر ميسي فرصته الوحيدة في الشوط الأول وقدم أداء متواضعا بعد الاستراحة إلى أن هز الشباك. وضاعف أوساسونا من محنة ضيفه إسبانيون بعدما تغلب عليه 1/صفر، بفضل روبرتو توريس الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 51 من ركلة جزاء. وشهدت المباراة طرد ديفيو لوبيز حارس إسبانيول في الدقيقة 83 بعد حصوله على إنذارين. ورفع أوساسونا رصيده إلى 34 نقطة في المركز الحادي عشر. وتوقف رصيده إسبانيول عند 20 نقطة في المركز العشرين الأخير.

التي استعاد أياكس مستردام صدارة الدوري الهولندي بالفوز على مضيفه هيرينفين 1/3 في المرحلة السادسة والعشرين. وقبلها الكبار الصدارة مؤقتا عبر الفوز الساحق على ضيفه انو دين هاغ 4/صفر. وسجل دوشان تاديتش الهدفين الأول والثاني لأياكس في الدقيقتين 58 و60 ثم تكمل حركته برويس بالهدف الثالث في الدقيقة 63 قبل أن يسجل ميتشيل فان بيرخ الهدف الوحيد لهيرينفين في الدقيقة 68. الفوز رفع رصيد أياكس إلى 56 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط عن الكبار الثاني. وسجل ثيون كويمبيينيز الهدفين الأول والثالث لألكمار في الدقيقتين 13 و84 وتكفل أوين وينديل وفيردي دروفيتس تسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 19 و89. وفاز امين على فيلتو 3/صفر وفيتسيهه أرنييم على تفتيني 1/صفر. واستعاد أوترخت أترانه سريعا وعاد لعزف نجمة الانتصارات بالفوز الكبير 1/5 على سبارتا روتردام. ورفع أوترخت، الذي خسر أمام فالفيك في المرحلة الماضية، رصيده إلى 41 نقطة ليتقدم إلى المركز السادس بفارق الأهداف فقط أمام فيتسيهه أرنييم، وتجمد رصيد سبارتا روتردام عند 33 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف هيرينفين. وأنهى أوترخت الشوط الأول بهدف سجله بارت رامسيلا في الدقيقة 42، وفي الشوط الثاني، أمطر الفريق شبك ضيفه بأربعة أهداف أخرى سجلها أندريان داللو وسيمون غوستافسون ورامسيلار مجددا وشون كلايبر في الدقائق 50 و51 و59 و72 فيما سجل جويل بيرو الهدف الوحيد لفريق سبارتا روتردام في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة.

### الدوري الهولندي

## أياكس يعبر هيرينفين ويستعيد الصدارة

استردام - د ب أ: استعاد أياكس مستردام صدارة الدوري الهولندي بالفوز على مضيفه هيرينفين 1/3 في المرحلة السادسة والعشرين. وقبلها الكبار الصدارة مؤقتا عبر الفوز الساحق على ضيفه انو دين هاغ 4/صفر. وسجل دوشان تاديتش الهدفين الأول والثاني لأياكس في الدقيقتين 58 و60 ثم تكمل حركته برويس بالهدف الثالث في الدقيقة 63 قبل أن يسجل ميتشيل فان بيرخ الهدف الوحيد لهيرينفين في الدقيقة 68. الفوز رفع رصيد أياكس إلى 56 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط عن الكبار الثاني. وسجل ثيون كويمبيينيز الهدفين الأول والثالث لألكمار في الدقيقتين 13 و84 وتكفل أوين وينديل وفيردي دروفيتس تسجيل الهدفين الآخرين في الدقيقتين 19 و89. وفاز امين على فيلتو 3/صفر وفيتسيهه أرنييم على تفتيني 1/صفر. واستعاد أوترخت أترانه سريعا وعاد لعزف نجمة الانتصارات بالفوز الكبير 1/5 على سبارتا روتردام. ورفع أوترخت، الذي خسر أمام فالفيك في المرحلة الماضية، رصيده إلى 41 نقطة ليتقدم إلى المركز السادس بفارق الأهداف فقط أمام فيتسيهه أرنييم، وتجمد رصيد سبارتا روتردام عند 33 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف هيرينفين. وأنهى أوترخت الشوط الأول بهدف سجله بارت رامسيلا في الدقيقة 42، وفي الشوط الثاني، أمطر الفريق شبك ضيفه بأربعة أهداف أخرى سجلها أندريان داللو وسيمون غوستافسون ورامسيلار مجددا وشون كلايبر في الدقائق 50 و51 و59 و72 فيما سجل جويل بيرو الهدف الوحيد لفريق سبارتا روتردام في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة.

### الدوري التركي

## غالطة سراي يتعادل مع سيفاس سبور 2/2

استنبول - د ب أ: خيم التعادل 2/2 بين غالطة سراي ومضيفه سيفاس سبور في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري التركي، والتي شهدت أيضا فوز قاسم باشا على قيصري سبور 1/5 وتعادل تشايكوير ريزا سبور مع الأنا سبور 1/1. وتقدم سيفاس سبور بهدف سجله هاكان أرسلان في الدقيقة السابعة، وتعادل غالطة سراي عن طريق راداميل فالكاو في الدقيقة 14، ثم سجل سيفاس فيغولي الهدف الثاني لغالطة سراي في الدقيقة 38 قبل أن يسجل إمر كيليك هدف التعادل لسيفاس سبور في الدقيقة 59. ورفع غالطة سراي رصيده إلى 49 نقطة في المركز الثالث، بفارق الأهداف أمام سيفاس سبور صاحب المركز الرابع، واكتسح قاسم باشا ضيفه قيصري سبور

### الدوري الألماني

## البايرن يعبر أوغسبورغ ويعزز صدارته... ودورتموند يصبح ثانيا

برلين - د ب أ: عزز بايرن ميونخ موقعه في صدارة الدوري الألماني، بعدما حقق فوزًا ثمينًا 2/صفر على ضيفه أوغسبورغ في المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

### الدوري الألماني

## البايرن يعبر أوغسبورغ ويعزز صدارته... ودورتموند يصبح ثانيا

برلين - د ب أ: عزز بايرن ميونخ موقعه في صدارة الدوري الألماني، بعدما حقق فوزًا ثمينًا 2/صفر على ضيفه أوغسبورغ في المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

### الدوري الألماني

## البايرن يعبر أوغسبورغ ويعزز صدارته... ودورتموند يصبح ثانيا

برلين - د ب أ: عزز بايرن ميونخ موقعه في صدارة الدوري الألماني، بعدما حقق فوزًا ثمينًا 2/صفر على ضيفه أوغسبورغ في المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

المرحلة الخامسة والعشرين. وارتفع رصيد البايرن، حامل لقب المسابقة في المواسم السبعة الأخيرة، إلى 55 نقطة في

**لادار الملاعب**

**لايبزيغ يؤكد إقامة مباراة تونهم في موعدها بحضور الجمهور**

■ لايبزيغ - د ب أ: أكد لايبزيغ الألماني إقامة مباراته مع تونهم الإنكليزي في دور المسلة عشر لدوري أبطال أوروبا، في موعدها غدا الثلاثاء بحضور الجمهور. وقال النادي: «لا نزال نتبادل الآراء بشكل مكثف مع السلطات الصحية وحسب الموقف الراهن فليس هناك ما يهدد إقامة المباراة بحضور الجمهور يوم الثلاثاء». ومن المتوقع أن يحضر أكثر من 40 ألف شخص إلى المباراة. يأتي ذلك رغم أن وزير الصحة الألماني ينس شبان نصح بإلغاء أية فعاليات يزيد فيها عدد المشاركين على ألف شخص في الوقت الحاضر. في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

**ميلان يتخلى عن مديره بوبان بعد 9 شهور على تعيينه**

■ روما - أ ف ب: أعلن ميلان الإيطالي تخليه عن مديره الكرواتي زفونيمير بوبان بعد تسعة شهور فقط من توليه منصبه. واستقدم النادي اللومباردي بوبان للحلول بدلا من البرازيلي ليوناردو العائد إلى باريس سان جيرمان، بعد تركه منصب الأمين العام المساعد في الفيفا. وأعرب بوبان (51 عاما) عن خيبة أمه في وسائل الإعلام في كيفية إدارة شؤون النادي، وكان على علاقة متوترة بالمدير التقني إيفان غازديس. ويحل ميلان المركز السابع في الدوري، ويسبقه 12 نقطة عن المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. وبعد تعيينه مسؤولا عن تنسيق ومراقبة النشاطات الرياضية في ميلان، وجد بوبان زميله السابق باولو ماندليني الذي رقى إلى منصب المدير الفني.

**ليفركوزن يفقد جهود قائد الدفاع بيندر لإصابة في الركبة**

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني غياب لاعب زفن بيندر مؤقتا بسبب الإصابة. وأوضح النادي أن قائد الدفاع أصيب خلال مباراة فريقه أمام إنترناشونال فرانكفورت السبت في الرباط الداخلي بالركبة اليسرى. وكانت ركبة بيندر (30 عاما) التوت ما اضطره للخروج قبل الاستراحة بوقت قصير. وكان ليفركوزن نجح في الصعود إلى المركز الرابع بعدما تمكن من تحقيق فوز ساحق على ضيفه فرانكفورت 0/4 في المرحلة الخامسة والعشرين.

**استمرار حبس رونالدنيو احتياطيا في باراغواي**

■ سونسيون - د ب أ: كشفت تقارير في باراغواي عن استمرار حبس رونالدنيو، نجم المنتخب البرازيلي السابق، احتياطيا بسبب استخدامه جواز سفر مزور، ونكرت ضديقه «أيه بي سي كولور» أن قاضية تحقيقات أصدرت السبت قرارا بعدم خروج رونالدنيو وشقيقه من الحبس الاحتياطي. وكان الادعاء العام في باراغواي حرك دعوى قضائية ضد اللاعب الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم 2002 وشقيقه بسبب استخدام «أيه بي سي كولور» وأظهرت نتائج التحقيقات الأولية أنه كان يستخدم جوازا حقيقيا تابعاً لدولة باراغواي مع تغيير بعض البيانات، وأفاد رونالدنيو في التحقيقات بأن رجل أعمال سلمه وشقيقه هذين الجوازين عند وصولهما. وأعلن الادعاء العام أنه حرك دعوى قضائية ضد ثلاثة أشخاص ضالعين في الواقعة فضلا عن إجراء تحقيقات مع العديد من المسؤولين وأفراد آخرين، وصرح أمر اعتقال بحق أحد العاملين في مصلحة الهجرة. ويتوقع المحققون أن المشتبه بهم يشكلون منظمة متخصصة في تزوير وثائق الهوية.

**التونسي معلول في دمشق لتدريب منتخب سوريا**

■ دمشق - د ب أ: يستعد التونسي نبيل معلول لتدريب المنتخب السوري، حيث يتواجد حاليا في دمشق تمهيدا لتوقيع عقد الاتفاق. ونشر الاتحاد السوري صورة عبر «فيسبوك» تجمع بين معلول وحاتم الغايب رئيس الاتحاد، مؤكدا أن المدرب التونسي يستعد لتولي المهمة بشكل رسمي. وأضاف الاتحاد: «المدرّب التونسي نبيل معلول وكادره المساعد في دمشق تمهيدا لتوقيع عقد رسمي لتدريب منتخبنا خلال أيام». ويأمل المنتخب السوري بأن يكون التعاقد مع معلول خطوة على طريق التأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر. ويتصدر منتخب سوريا المجموعة الأولى من التصفيات الآسيوية برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية.

**بوكا جونيورز يتوج بلقب الدوري الأرجنتيني للمرة الحادية والثلاثين**

■ بوينس آيرس - د ب أ: عزز بوكا جونيورز مكانته كثاني أكثر الفرق تنويجا بلقب الدوري الأرجنتيني بعدما نال اللقب للمرة الحادية والثلاثين في تاريخه. وجاء تتويج بوكا بلقب بعد فوزه على ضيفه خيمناسيا لابلاتا 1/صفر ترافعا مع تعادل ملاحه المباشر ريفر بليت مع ضيفه اتلتيكو توكومان 1/1 بالمرحلة الثالثة والعشرين الأخيرة. ورفع بوكا رصيده في الصدارة إلى 48 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريفر بليت اللصيف ليحسم اللقب في الرق الأخير. وتقمص كارلوس تيفيز دور البطولة وسجل هدف الفوز الحاسم لبوكا في الدقيقة 72. وبرصيد 31 لقياس بوكا على بعد خمسة ألقاب فقط من معادلة الرقم القياسي لريفر بليت لأكثر الأندية فوزا برصيد 36 بطولة.

**تأثيرات فوبيا «كورونا» وزير الرياضة الإيطالي يدعو إلى تعليق «فوري» للدوري... وتأجيلات آسيوية... وسباق البحرين لفورمولا 1 بلا جمهور... ولاعبو التنس تحت المجر**



مسؤول أمن يخصص مشجعا قبل دخوله استاد «البيان» لحضور مباراة يوننتوس والانتر

الثاني/توفيمر للذهاب في الشرق و 28 نوفمبر للإياب في الغرب، بدون تغيير. وقدمت الاتحادات الوطنية مقترحات سيقوم الاتحاد الآسيوي بدراستها بعد التنسيق مع أطراف اللعبة وضمنهم الشركاء التجاريون، قبل أن يتم إصدار بيان جديد حول المواعيد الجديدة المنتظرة. وكان ممثلون عن الاتحادات الوطنية الأعضاء بمنطقة غرب آسيا في الاتحاد الآسيوي، اجتمعوا في دبي والدوحة حيث قدموا مقترحات لاستكمال مباريات دور المجموعات في دوري أبطال آسيا 2020. بعد عقد اجتماع مماثل الأسبوع الماضي في العاصمة الماليزية كوالالمبور للاتحادات الوطنية الأعضاء.

أعلن منظمو سباق البحرين ضمن بطولة العالم للفورمولا 1 أن السباق المقرر هذا الشهر سيقام من دون جمهور، على خلفية مخاوف من انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أصاب أكثر من 80 شخصا في المملكة الخليجية. وأفاد المنظومون في بيان إن القرار اتخذ بأن يقتصر السباق

إلى المشجعين كاشياء تذكارية اعتاد اللاعبون واللاعبات تقديمها للجمهور عقب انتهاء المباريات، وأكدت الرابطة أن على اللاعبين والأعبات على الاقام من المشجعين في المدرجات للتوقيعات التذكارية (الأوتوغراف) وأنه ينبغي تنفيذ هذه التعليمات والالتزام بها على مدار موسم الربيع الحالي سواء كان في البطولات التابعة للرابطة أو بطولات التحدي. قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل جميع مباريات الجولة الثالثة لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا لغرب القارة بسبب التهديدات المتعلقة بفيروس كورونا، وطلب الاتحاد الآسيوي من الاتحادات الوطنية التعاون لإعداد خطة لاستكمال المباريات المتبقية من دور المجموعات قبل خوض دور الـ 16.

ووفقا لبيان الاتحاد فإنه سيتم نقل مباريات دور الثمانية إلى شهر أيلول/سبتمبر، ونقل الدور قبل النهائي إلى أيام 14 و15 تشرين الأول/أكتوبر ذهابا و 28 و29 من الشهر ذاته إيابا، على أن يبقى موعد الدور النهائي يومي 22 تشرين

■ روما - أ ف ب: دعا وزير الرياضة الإيطالي فينتشينو سبيادافورا إلى تعليق «فوري» منافسات كرة القدم المحلية، على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من مئتي شخص في البلاد وفرض عزلا إلزاميا على مناطق واسعة.

وكتب سبيادافورا عبر «فيسبوك»: «على الاتحاد الإيطالي لكرة القدم التفكير بوقف منافسات سيريا أ بشكل فوري، فمن غير المنطقي، بينما نطلب من الناس القيام بتدابير لحماية لحد من تفشي الفيروس وتهديد حياة اللاعبين والحكام وأفراد الجهاز الفني والمشجعين الذين سيجمعون حتما لحضور المباريات، ولا تقوم بتعليق المباريات بشكل مؤقت». وتعد إيطاليا أكثر الدول الأوروبية تأثرا بالفيروس الذي يتسبب بشكل سريع حول العالم، وسجلت إصابات به في نحو 100 بلد. وفرضت السلطات وضع ملايين الأشخاص في شمال إيطاليا في الحجر الصحي، وأعلنت إغلاق المتاحف والمسارح ومصالات السينما وغيرها ممن الأماكن الترفيهية في أنحاء البلاد في مسعى لمواجهة انتشار الفيروس، بحسب مرسوم وقعه رئيس الوزراء جوزيبي كونتي. وسجلت في إيطاليا 233 حالة وفاة بسبب الفيروس من أصل 5883 إصابة، حتى صباح أمس. وأثارت دعوة سبيادافورا علامات استفهام حول مصير المباريات المقررة أمس، ومؤجلة بسبب فيروس كورونا من المرحلة السادسة والعشرين من «سيريا أ»، أبرزها ليلا بين القطبين يوننتوس بطل الدوري والإنتر المنافس على اللقب. وفي تعليق عبر «تويتر»، كتب رئيس رابطة اللاعبين المحترفين داميانو توماسي أن «وقف كرة القدم هو أكثر الأمور فائدة إلى بلدنا حاليا... الفرق التي يجب تشجيعها حاليا موجودة في مستشفياتنا، في غرف الطوارئ»، في إشارة للمسعفين والعاملين في العناية الصحية.

أعلن الاتحاد البلغاري لكرة القدم إقامة جميع مباريات الجولتين المقبلين من الدوري المحلي خلف أبواب مغلقة وبدون جمهور بسبب فيروس كورونا مع تأجيل المباريات في المناطق الأكثر تأثرا بالعدوى. وكشفت بلغاريا عن أول أربع حالات إصابة مؤكدة بالفيروس في أراضها، وقالت السلطات في بلغاريا إنه تقرر تأجيل كافة الأحداث الرياضية في بليفن وغابروفو وهما الأكثر تأثرا بنشاشا الفيروس، وسيتمثل قرار الاتحاد البلغاري والذي جاء بناء على توصية من فريق العمل الخاص بالصدى للفيروس في البلاد لقاء القمة المقرر في 14 الجاري بين ليفسكي صوفيا وحامل اللقب لودوغوريست. مددت الرابطة البلغاريان محترفي ومحتشدات التنس الإجراءات الوقائية المتخذة في إطار المحاولات لكافة انتشار فيروس كورونا المستجد وحماية اللاعبين واللاعبات من الإصابة، وفرت الرابطة أن يتولى اللاعبون بأنفسهم إحمار المشاغبين وزجاجات المياه خلال البطولات المقبلة وعد الاعتماد على جامعي الكرات في هذه المهمة. كما قررت الرابطة بأن يردي جامعو الكرات قفازات في أيديهم مثل باقي أقدم العمل وكذلك العاملين في الخدمات الخاصة بالأطقم والتسريات. وأصدرت الرابطة، في بيان مشترك، تعليماتها إلى اللاعبين واللاعبات بعدم اللقاء المتشاف أو القبعات أو عصابات الرأس

**دوري أبطال افريقيا**

**لقب جديد ينتظر الكرة العربية بعد تأهل 4 فرق مصرية ومغربية إلى قبل النهائي**

■ القاهرة - د ب أ: جاء تأهل الأهلي المصري والرجاء المغربي للمربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا، ليضمن الكرة العربية تتويجا جديدا في البطولة للنسخة الرابعة على التوالي، كما ضمن لها مقعدا في كأس العالم للأندية المقرر إقامتها في قطر خلال كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وستكون هذه المرة الثالثة عشرة التي يتواجد فيها ممثلا عربيا لقارة افريقيا في مونديال الأندية، حيث كانت البداية للرجاء في أول نسخة عام 2000 بالبرازيل. وشارك الأهلي في مونديال الأندية 5 مرات، ليصبح صاحب الرقم القياسي كأكثر الفرق العربية والأفريقية ظهورا في البطولة، بعدما لعب أعوام 2005 و2006 و2008 و2012 و2013. ولعب الترجي التونسي في مونديال الأندية أعوام 2011 و2018 و2019، فيما شارك مواطنه النجم الساحلي عام 2007، ووفاق سطيف الجزائري عام 2014، والوداد المغربي عام 2017. وسبق للرجاء والمغرب للتواني المشاركة أيضا في كأس العالم للأندية، لكن بصفتها بطلَي الدوري المغربي أثناء استضافة المغرب لفعاليات البطولة عامي 2013 و2014، وليس لاعتبارهما بطلين لأفريقيا. وحجز الزمالك المقدد العربي الأول في الدور قبل النهائي يوم الجمعة، عقب فوزه 2/3 على الترجي التونسي في مجموع مبارياتي الذهاب والعودة، ليحصد الفريق اللقب بشيخ الأندية التونسية، بدون أن يلقب الذي توج به في النسختين الأخيرتين. وتأهل الرجاء البيضاوي للمربع الذهبي، عقب انتصاره الفين 1/2 على مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية في مجموع مبارياتي الذهاب والعودة، فيما صعد الأهلي بعدما اجتاز عقبة ماملينودي صنداوا في مجموعتين أفريقي عقب فوزه 1/3 في مجموع اللقاءين، وصعب الزمالك موعدا مع الرجاء في الدور قبل النهائي، حيث سيجري الذهاب بمدينة الدار البيضاء أحد يومي الأول أو الثاني من أيار/مايو، فيما يقام لقاء العودة في مصر بعدها بالبطولة مرة وحيدة.

**كأس الكونفدرالية بيراميدز المصري أول المتأهلين إلى المربع الذهبي**

■ القاهرة - د ب أ: واصل بيراميدز المصري مغامرته في كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية)، بعدما صعد للدور قبل النهائي، رغم خسارته صفر/1 أمام ضيفه زاناكو الزامبي في إياب دور الثمانية للبطولة القارية. وحجز بيراميدز، الذي يشارك للمرة الأولى في تاريخه بالمسابقات القارية، بطاقة الصعود للمربع الذهبي في البطولة، مستفيدا من فوزه 3/0 صفر على زاناكو في لقاء الذهاب الذي جرى برامبيا الأحد الماضي. وجاء هدف زاناكو الوحيد عن طريق رودجرز كولا في الدقيقة 45. ويلتقي بيراميدز في الدور قبل النهائي مع الفائز من مواجهة حوريا كوناكري الغيني وإنيما التجيري، حيث يقام لقاء الذهاب بالقاهرة يوم الثالث من أيار/مايو المقبل، فيما تجري مباراة العودة في غينيا أو نيجيريا بعدها بأسبوع. ويلتقي حوريا مع إنسيبا في العاصمة الغينية كوناكري في لقاء الإياب، علما أن مباراة الذهاب، بنيجيريا انتهت بالتعادل 1/1.

**غولدن ستايت ووريوز يسقط فيلادلفيا سفنتي سيكسرز مع غياب كاري**



نجم ووريوز باسكال يهيم للتسجيل في سلة سيكسرز رغم مراقبة سكوت

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تفوق غولدن ستايت ووريوز على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 118-114 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، في غياب نجم الأول ستيفن كاري بسبب المرض، بعد أيام من عودته من ابتعاد مطول بسبب الإصابة.

وانتزع غولدن ستايت، بطل الدوري ثلاث مرات في المواسم الخمسة الأخيرة والتراجع بشكل كبير هذا الموسم، الفوز في الدقائق الأخيرة من مباراة فرض فيلادلفيا سيطرته على معظم مراحلها، وحافظ فيلادلفيا على تقدم طفيف (بلغ في الربع الثالث عشر نقاط) في مختلف مراحل اللقاء، لكنه تعثر في الدقائق الأخيرة أمام ووريوز الذي كان أفضل من سجل في صفوفه داميون لي مع 24 نقطة (عد ست متابعات)، بينما أضاف إيريك باسكال 23 نقطة مع ست تمريرات حاسمة، وأفقد غولدن ستايت الذي بلغ نهائي الدوري في المواسم الخمسة المتتالية، والذي تراجع إلى المركز الأخير في ترتيب المنطقة الغربية هذا الموسم في ظل رحيل بعض لاعبيه وإصابة بعضهم الآخر، لنجمه كاري بسبب إصابته بالانفلونزا. وكان أفضل لاعب في الدوري مرتين غاب عن الفريق لأربعة شهور بسبب إصابة في اليد اليسرى، وعاد الخسيس في المباراة ضد حامل اللقب تورونتو رابتورز، والتي انتهت بغولدن ستايت مشجعيه إلى ان العوارض التي يعاني منها لاعبه البالغ 31 عاما، لا تؤثر على احتمال إصابته بفيروس كورونا المستجد، موضحا في بيان: «هذا الصباح تم تشخيص إصابة كاري بفيروس انفلونزا الف... هذه انفلونزا موسمية... وأشار الفريق إلى ان اللاعب يتعالج، بدون ان يحدد مدة غيابه». وهو الفوز الخامس عشر فقط لغولدن ستايت هذا الموسم، في مقابل 49 خسارة، بينما تلقى فيلادلفيا سادس ترتيب المنطقة الشرقية، خسارته 26 في 64 مباراة، وأنت مع تواصل غياب نجميه الكامرون جويل إمبييد والستران بي سيمونز بسبب الإصابة، وكان أفضل مسجل للخاسر توبياس هاريس مع 24 نقطة، بينما أضاف آل مولفورد 22 نقطة وعشر متابعات.

وتفوق تسارلوت هورنتس على ضيفه هيوستن روكتس 108-99، في مباراة قدم خلالها نجم الأخير جيمس هاردن أداء متفاجئا، وحقق لاعبو الفريق المضيف بداية ساحقة بتسجيلهم 20 نقطة متتالية في بداية اللقاء، وأنهوا الربع الأول بمقدمين 30-17. واستعاد هيوستون بعضا من إيقاعه في الفترة المتبقية، بدون أن يكون ذلك كافيا لتفادي الخسارة الثالثة تواليها، وكان تيري روزي أفضل مسجل لتسارلوت مع 24 نقطة، بينما حقق هاردن «تريبل دابل» مع 30 نقطة و10 متابعات و14 تمريرة حاسمة، لكنه كان مسؤولا عن نصف خسارات فريقه للكرة (10 مرات من 20)، وفاز كليفلاند كافالييرز على دنفر ناغتنس 104-102، وسأكرامنتو كينغز على بورتلاند ترالايليرز 123-111، ومفيسون غريزليز على اتلانتا هوكس 118-101، ويوتا جاز على ديترويت بيستونز 105-111.

**دوري السلة الأمريكي**

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تفوق غولدن ستايت ووريوز على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 118-114 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، في غياب نجم الأول ستيفن كاري بسبب المرض، بعد أيام من عودته من ابتعاد مطول بسبب الإصابة.

وانتزع غولدن ستايت، بطل الدوري ثلاث مرات في المواسم الخمسة الأخيرة والتراجع بشكل كبير هذا الموسم، الفوز في الدقائق الأخيرة من مباراة فرض فيلادلفيا سيطرته على معظم مراحلها، وحافظ فيلادلفيا على تقدم طفيف (بلغ في الربع الثالث عشر نقاط) في مختلف مراحل اللقاء، لكنه تعثر في الدقائق الأخيرة أمام ووريوز الذي كان أفضل من سجل في صفوفه داميون لي مع 24 نقطة (عد ست متابعات)، بينما أضاف إيريك باسكال 23 نقطة مع ست تمريرات حاسمة، وأفقد غولدن ستايت الذي بلغ نهائي الدوري في المواسم الخمسة المتتالية، والذي تراجع إلى المركز الأخير في ترتيب المنطقة الغربية هذا الموسم في ظل رحيل بعض لاعبيه وإصابة بعضهم الآخر، لنجمه كاري بسبب إصابته بالانفلونزا. وكان أفضل لاعب في الدوري مرتين غاب عن الفريق لأربعة شهور بسبب إصابة في اليد اليسرى، وعاد الخسيس في المباراة ضد حامل اللقب تورونتو رابتورز، والتي انتهت بغولدن ستايت مشجعيه إلى ان العوارض التي يعاني منها لاعبه البالغ 31 عاما، لا تؤثر على احتمال إصابته بفيروس كورونا المستجد، موضحا في بيان: «هذا الصباح تم تشخيص إصابة كاري بفيروس انفلونزا الف... هذه انفلونزا موسمية... وأشار الفريق إلى ان اللاعب يتعالج، بدون ان يحدد مدة غيابه». وهو الفوز الخامس عشر فقط لغولدن ستايت هذا الموسم، في مقابل 49 خسارة، بينما تلقى فيلادلفيا سادس ترتيب المنطقة الشرقية، خسارته 26 في 64 مباراة، وأنت مع تواصل غياب نجميه الكامرون جويل إمبييد والستران بي سيمونز بسبب الإصابة، وكان أفضل مسجل للخاسر توبياس هاريس مع 24 نقطة، بينما أضاف آل مولفورد 22 نقطة وعشر متابعات.

وتفوق تسارلوت هورنتس على ضيفه هيوستن روكتس 108-99، في مباراة قدم خلالها نجم الأخير جيمس هاردن أداء متفاجئا، وحقق لاعبو الفريق المضيف بداية ساحقة بتسجيلهم 20 نقطة متتالية في بداية اللقاء، وأنهوا الربع الأول بمقدمين 30-17. واستعاد هيوستون بعضا من إيقاعه في الفترة المتبقية، بدون أن يكون ذلك كافيا لتفادي الخسارة الثالثة تواليها، وكان تيري روزي أفضل مسجل لتسارلوت مع 24 نقطة، بينما حقق هاردن «تريبل دابل» مع 30 نقطة و10 متابعات و14 تمريرة حاسمة، لكنه كان مسؤولا عن نصف خسارات فريقه للكرة (10 مرات من 20)، وفاز كليفلاند كافالييرز على دنفر ناغتنس 104-102، وسأكرامنتو كينغز على بورتلاند ترالايليرز 123-111، ومفيسون غريزليز على اتلانتا هوكس 118-101، ويوتا جاز على ديترويت بيستونز 105-111.

حذره من إشعال حرب أهلية مقابل ورقة التبرئة... وتنتياهو يرد: «محاولة لإلغاء قرار الناخب»

## غانتس: عهد نتنياهو ولي وسأشكل حكومة وأمنع انتخابات أخرى



رئيس دولة إسرائيل رؤفين ريفلين مع بني غانتس

وحول إمكانية تشكيل حكومة، صرح غانتس بأن «هناك الكثير من الخيارات الموضوعة على الطاولة، وستسعون عنها جميعا في القريب»، وقال إن نتنياهو يتجاهل نتائج الانتخابات وينوي العمل على إخراج إسرائيل من مستنقع الوحل والتحريض الذي جردنا إليه نتنياهو.

أما نتنياهو فقد هاجم غانتس، أمس، وقال بأن غانتس ورئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيدور ليبيرمان، «يحاولون إلغاء قرار الناخب من خلال سرقة رأي الجمهور»، وفي مؤتمر صحفي في بيتنغ تكاف، الذي أطلق عليه «مؤتمر طوارئ لوقف سرقة الأصوات»، أضاف نتنياهو بأن غانتس وليبيرمان «في نيتيما أن يلغيا في الغامة جميع أصوات الليكود، وأن يحطما الديمقراطية من خلال تشريع باتررجي بمنعهم من تولي منصب رئيس الحكومة في الوقت الذي توجه ضده لوأتح اتهام»، وقال «إسرائيل بيتنا»: «رئيس الحكومة المغطوط، يتوسل من أجل إنقاذ نفسه، ويصرخ: اسقوني، اطعوني، ونتنياهو يعرف أن عهده قد انتهى، وبالناسية، من يجرون في هذه الأثناء محادثات مع القائمة المشتركة هم أعضاء الليكود».

وقال نتنياهو: «لن أنهب إلى أي مكان، سأبقى زعيما لليكود»، أيضا في هذا الخطاب وفي أقواله يوم الأربعاء لم يحسب نتنياهو القائمة المشتركة في كتلة الوسط - يسار، وقال إن الكتلة حصلت على 47 صوتا فقط، وأول أمس عاد نتنياهو وقال: «إنهم يحاولون سرقة الانتخابات بطريقتين، الأولى -حسب رأيه- هي سن قانون يمنع شخص منهم بمخالفات جنائية من تشكيل حكومة، وهو الذي اعتبره قانونا «غير ديمقراطي».

وقد نشر أمس في «أخبار 12» بأن ليبرمان قال لرفييه إن الشرح بينه وبين نتنياهو ينبع من أن رئيس الحكومة هو المسؤول عن سيع شكايي ضده وشد أبنائه، تم تقديمها في الشرطة والنيابة العامة

### يو نتان ليس وحايم لفتسون

■ قال رئيس «أزرق أبيض»، بني غانتس، أمس بأنه قرر «تشكيل حكومة مستقرة وقوية تشفي إسرائيل من الكراهية والانقسام»، وسيبدأ كل ما في استطاعته «كي لا تكون انتخابات رابعة»، وفي مؤتمر صحفي في كفار مكابيا، أضاف غانتس بأن «الشعب أثار نتنياهو إلى الباب» وأن جولة الانتخابات الأخيرة «حطمت المعايير المقبولة بين الشخص وصديقه وبين المواطن وقادته».

في خطابه، توجه غانتس لنتنياهو مباشرة، وقال: «لن أسمح لك بإشعال حرب أهلية في إسرائيل الحديثة من أجل ورقة للخروج من الحاكمة، دولة إسرائيل ناضلت قبلك وستتمو وتزدرهم بعدك، الشعب قال كلمته في ثلاث جولات انتخابية وبإغلبية ساحقة بلق انتهي عهد حكم نتنياهو». وردا على امتناع نتنياهو بشكل غير مباشر عن ضم القائمة المشتركة إلى كتلة الوسط - يسار، قال رئيس «أزرق أبيض» إن «كل صوت له أهمية في دولة إسرائيل. نتنياهو هو الذي جند أعضاء الكنيست العرب إلى جانبه، والذي جند أعضاء تحالفه من أجل حل الكنيست، ونتنياهو هو الذي جند الطبي وعودوا إلى جانبه من أجل انتخاب مراقب الدولة، وهو الذي أرسل نتان نتان إينبار لإجراء مفاوضات مع أعضاء الكنيست العرب في القائمة المشتركة بعد جولة الانتخابات الأولى، وقد تبين أنه مسموح لبني الامتصاص إلى الطبي، لكنه يريد أن يكون له حق حصري على ذلك.

أول أمس اتهم غانتس نتنياهو بالتحريض على العنف وحذر: «إذا لم نستطيع فإن القتل السياسي السادم ينتظرنا قريبا»، وذلك في أعقاب مواجهة متظاهر احتج ضد نتنياهو في القدس.

بعد أن تعهد لناخبيه ألا يجلس مع نتنياهو ولا يشكل حكومة مع «المشتركة» ولا يذهب لانتخابات رابعة

## عودة إلى اقتراح رئيس الدولة؛ لهذا ليس أمام غانتس سوى خيار واحد

أفيدور ليبيرمان («الكلمة هي كلمة») مثل هذا الوضع، إذا خسر غانتس وليبرمان وعدهما للناخب، فإن الأمر سيعرض وضعهما في الانتخابات القادمة للخطر الشديد، التي قد لا تكون بعيدة، لأسفنا.

إن حل حكومة الوحدة هو الآخر إشكالي لغانتس، لأن هذا سيلزمه بأن يخرق وعداً آخر قطعته عشية الانتخابات - في ألا يجلس مع نتنياهو في حكومة.

وعليه، فإن الحل الوحيد الذي يمكن برأيه أن يحل عقدة التعادل هذه هو إقامة حكومة وحدة يتولى فيها رئيس الحزب الأكبر، نتنياهو، والسنة واحدة، ويخرج بعد ذلك إلى إعلان العجز عن أداء مهامه، الذي سيكون في جوهره وفقاً للمخطط الذي طرحه الرئيس في 2019. بعده يتولى غانتس حتى نهاية الولاية، إلا إذا برئت ساحة نتنياهو في محاكمته وعندها يتولى غانتس المنصب لسنتين فقط.

هذا سيلزم غانتس بأن يخرق إذا كان يفضل هذه التسوية ويخرق تعهده في ألا يجلس تحت نتنياهو، أو يخرق تعهدا آخر ويقيم حكومة بدعم من القائمة المشتركة، في أنه يفضل انتخابات رابعة. المنطق يقول إن لغانتس من هذه البدائل الثلاثة منفعة أكبر وضرا أقل إذا ما اختار تسوية حكومة الوحدة.

عضو سكرتاريا وعضو إدارة مكتب الليكود الناطق بلسان مؤسسي الليكود، مدير عام دائرة خريبي بيار، معاريف 2020/3/8

### زئيف بن يوسف\*

■ تظهر نتائج الانتخابات بأن حزب الليكود برئاسة رئيس الوزراء نتنياهو فاز بانتصار غير مسروق، رغم التشهير بنتنياهو الذي يتواصل بلا انقطاع منذ عشرين سنة، ولا سيما في السنوات الخمس الأخيرة. على لائحة الاتهام وموعد المحاكمة، حصل الليكود برئاسة على عدد الأصوات الأكبر الذي حصل عليه أي حزب في أي وقت مضى، وأصبح الليكود مرة أخرى الحزب الأكبر بعد أن كان على مدى حملتين انتخابيتين حزبا ثانيا في حجمه، وكتلة الليكود حصلت على مقاعد أكثر من الانتخابات السابقة، مما يعني عمليا أن أكثر من مليوني مواطن صوتوا في صالح استمرار ولاية نتنياهو في رئاسة الوزراء.

صحیح ان هذا الانتصار شخص هائل لنتنياهو وبخاصة لليكود بعامة، ولكن ليس انتصارا لكتلة اليمين، وذلك لأن كتلة اليسار، بما فيها أيضا «إسرائيل بيتنا» والقائمة العربية المشتركة، وصلت إلى 62 مقعدا. من ذلك، فإن كتلة اليسار أيضا لم تنتصر، لأنه من الصعب التصديق بأن سيكون ممكنا تشكيل حكومة بدعم من القائمة المشتركة، كلنا نتذكر بأن غانتس بصوته أعلن عشية الانتخابات بأنه لن يوافق أبدا على حكومة «المشتركة» في الداخل أو في الخارج»، ناهيك عن المعارضة التامة لرئيس «إسرائيل بيتنا»

ولدا؛ من دون إزالة الضم عن الطاولة، لن يكون غانتس أكثر من رئيس معارضة، إلا إذا كان «أزرق أبيض» يعترم التضليل مرة أخرى، وهذه المرة، تضليل شركائه.

هاكم سيناريو محتملا: في مرحلة ما ستطرح خطة القرن على طاوله الحكومة، وحين يهدد الشركاء بحلها، سيناشدون اليمين لأن ييدي «مسؤولية وطنية»، وليتضموا من أجل السيدا، وعمل ذلك بسرعة، قبل الانتخابات في الولايات المتحدة، لأن نافذة الفرصة أخذت في الانغلاق، وهكذا تصبح خطة القرن رهينة لدى «أزرق أبيض».

انظروا حجم الرهان الذي يكون «أزرق أبيض» مستعدا لأن يأخذ به على حساب مستقبل إسرائيل. بقدر معين، فإن حملة الليكود للانتخابات القادمة تكتب نفسها. فقد أزيلت الأفتعة تماما، والمسؤال المهم هو: هل سينجح يعلون ورفاقه في إيجاد حلقات ضعيفة في كتلة اليمين -الأصوليين بحيث ينضمون إليهم؟ هذا ممكن، ولكن من جهة أخرى، فإن كراهية بيبي دفعت بوغي - هندل - هاوزر لأن يلغوا جانبيا بكل مبادئهم، ونتيجة لذلك فإن مكانة الثلاثية في اليمين الإسرائيلي غير قابلة لإعادة البناء. فهم عمليا متعلقون بإيمن عودة في مستقبلهم الشخصي والسياسي، الكتلة تنظر هذا أيضا وتستجبل. وبالناسية، هاوزر وهندل - الكراهية أقدت بوغي صوابه، بإمكانكم أن تكونوا في الجانب الصحيح من التاريخ.

إسرائيل اليوم 2020/3/8

## «مستشار عرفات» وحكومة إسرائيل المقبلة:

## «أزرق أبيض»... بين دعم «المشتركة» وإنقاذ صفقة القرن

الذي توجه فيه إلى الانتخابات: الحزب الأكبر، الكتلة الأكبر، أغلبية يهودية وأغلبية صهيونية، مخيف أن نرى ليبيد وغانتس يجريان الآن نزعا للشرعية عن المفاهيم الأساسية للصهيونية، وذلك كي يتلقيا مداعبة إعلامية ويسوعا التعاون مع كبار راضعي الصهيونية - باسم الكراهية المجنونة لنتنياهو. وبالفعل، فقد أخرجتهم كراهيتهم نتنياهو عن صوابهم، وأضاعوا البوصلة تماما. يبيع غانتس رؤيا الدولة اليهودية لأولئك الذين يريدون تحويلها إلى دولة كل مواطنها، ما الذي ينبغي أن يفكر به آلاف جنود الجيش الإسرائيلي، الرد الشعبي غير لطيف ولكنه أصيل، والناس يفهمون كم هي السابغة خطيرة: لأول مرة تشير دولة إسرائيل إلى أنها مستعدة لأن يساوم على طبيعتها القومية، هذه هي الرسالة الآن. لا «مشاركة المواطن العرب» ولا «متكافؤ بالتعايش»، لا أحد يشترى حلول اللسان هذا.

لهذا معني: قولوا سلاما لخطة القرن، ويمكن أن ننسى بسط القانون على غور الأردن. هوروفيتس ونديربخ وشليخ وغيرهم لن يصلوا إلى طاوله الحكومة في تضموا غوش عصيون، كما أن المشتركة لن توافق على ذلك، قد يروي يعلون لاوفيرا وباركو حتى صباح الغد بأنه لا يوجد أي التزام لأيمن عودة مقابل تبديد المشتركة لحكومة غانتس. أما نحن فنعرف ماذا تساويا كلمته، والواضح أن أيمن عودة أنكى من يعلون بكثير: فهو لن يقيم حكومة الضم بيديه ويخون إخوانه الفلسطينيين. والطبيعي قصد ما قاله حين ويخ هندل مقلما يوبخ المعلم

### يعقوب يردو غو

■ يتيسم ياسر عرفات من الأعلى، مفتخرا بعمل مستشاره في تلك الأيام، فقد أصبح أحمد الطيبي هو الشخص الذي تتعلق به الحكومة المقبلة في إسرائيل. تجراوا على قول كلمة سيئة عن هذا، إذا أنتم عنصريون. لطيف جدا أن يكون المرء الآن في اليسار: كل من يعارضه هو عنصري، ولا معنى للبحث في حججه. ولكن يمكن لليسار أن يبقى راضيا عن تنوره والحديث مع نفسه، أما الوضع كما هو فهو بخلاف كل ما نثر من عود، ورجال «أزرق أبيض» مستعدون لإقامة حكومة بدعم من القائمة المشتركة، أي تحويل جهة سياسية مناهضة للصهيونية ولها جدول أعمال يقوم على طابع دولة إسرائيلية كدولة يهودية.. إلى دولة ائتلافية يمكنه أن يملئ جدول الأعمال.

تثار ضجة كبيرة على خطاب نتنياهو حين شدد على معنى الأغلبية اليهودية في السياسة الإسرائيلية، لكنهم نسوا أن هذا كان -حتى يوم الانتخابات- معيارا أخذ به «أزرق أبيض» أيضا من مسؤولي الحزب بيبي غانتس ويثير ليبيد وحتى صغاره - بوغي يعلون وهاوزر، بل يدلم يترددوا عن ذكر تعبير «أغلبية يهودية»، في أثناء الحملة أقسوا إلى لمسوا القائمة المشتركة حتى بعصا، وهذا لم يعثر عنصريا، ولكن ذكره بعد الانتخابات بعد عنصريا. الحقيقة البسيطة هي أن الليكود انتصر فعلا بالبد

يدعماها وزير المواصلات الإسرائيلي... أما التقارير الرسمية والخبراء فيحذرون من خطورتها

## تاريخ القدس و«نبع سلوان»... أمام تهديد مشروع القطار التحت أرضي بدعم من سموتريتش

لا سيما إذا نفذ تحت البلدة القديمة، وجبل صهيون ومدينة داو، في هذه الحالة فسان النفق قد يضر تدفق مياه النبع، وفي أقصى الحالات يقطعها تماما عن مصادر مياهه». حالة مشابهة حدثت أثناء حفرة نفق الأمة بغرض إقامة سكة القطار الجديد من تل أبيب، على مشارف القدس، بعمق 80 مترا، أضر النفق بشبكة دخل المياه للأحياء السكنية، وكان ذلك في سنة 1993. وفي حالة النفق الذي يجري حفره الآن في غرب القدس يرضخ 125 ألف كوب مياه في موقعه المنخفض، وقرب وادي قدرون الذي صعب الدفاع عنه. وحسب رواية أخرى، البيوسيون، مؤسسو القدس، أقاموا قبل نحو أربعة آلاف سنة تحصينات ضخمة حول النبع، وما زالت قائمة حتى الآن، ولكن في السنوات الأخيرة، بدأ علماء الآثار بالتنقيب بهذا الاعتقاد. والآن بعد عدة منهم بشأن هذه التحصينات لم تقم في عهد الكنعانيين، بل بعد ذلك بألف سنة على أيدي ملوك يهودا.

في القرن الثامن قبل الميلاد، أمر الملك حزقياهو ببناء نفق سيلوح الذي استهدف نقل المياه من مكان آمن يسهل الدفاع عنه عند حدوث حصار للمدينة، الثرات والأثريون يؤيدون هذه الرواية، فإن مئات السنين ضل هذا النفق سكان القدس الذين اعتقدوا أن النبع الحقيقي يوجد في نهاية النفق وليس في النبع الذي تم اكتشافه مجددا فقط في العصور الوسطى للعهد الملوكي.

في العشرين سنة الأخيرة، وبرعاية سلطة

لا سيما إذا نفذ تحت البلدة القديمة، وجبل صهيون ومدينة داو، في هذه الحالة فسان النفق قد يضر تدفق مياه النبع، وفي أقصى الحالات يقطعها تماما عن مصادر مياهه». حالة مشابهة حدثت أثناء حفرة نفق الأمة بغرض إقامة سكة القطار الجديد من تل أبيب، على مشارف القدس، بعمق 80 مترا، أضر النفق بشبكة دخل المياه للأحياء السكنية، وكان ذلك في سنة 1993. وفي حالة النفق الذي يجري حفره الآن في غرب القدس يرضخ 125 ألف كوب مياه في موقعه المنخفض، وقرب وادي قدرون الذي صعب الدفاع عنه. وحسب رواية أخرى، البيوسيون، مؤسسو القدس، أقاموا قبل نحو أربعة آلاف سنة تحصينات ضخمة حول النبع، وما زالت قائمة حتى الآن، ولكن في السنوات الأخيرة، بدأ علماء الآثار بالتنقيب بهذا الاعتقاد. والآن بعد عدة منهم بشأن هذه التحصينات لم تقم في عهد الكنعانيين، بل بعد ذلك بألف سنة على أيدي ملوك يهودا.

في القرن الثامن قبل الميلاد، أمر الملك حزقياهو ببناء نفق سيلوح الذي استهدف نقل المياه من مكان آمن يسهل الدفاع عنه عند حدوث حصار للمدينة، الثرات والأثريون يؤيدون هذه الرواية، فإن مئات السنين ضل هذا النفق سكان القدس الذين اعتقدوا أن النبع الحقيقي يوجد في نهاية النفق وليس في النبع الذي تم اكتشافه مجددا فقط في العصور الوسطى للعهد الملوكي.

في العشرين سنة الأخيرة، وبرعاية سلطة

### خطأ تاريخي

نبع جيحون يتوجه نحو الشرق. في الصباح الباكر تضيء أشعة الشمس موقع النبع، وحسب أقوال البروفيسور رايخ، هذه الحقيقة لم تغيب قشرية بعد أمرا خطأ، جيحون يتأثر بشكل كبير «عن الشمس»، جيحون»، حسب قوله هو خطأ تاريخي متواصل، «هذا الاسم ذكر في كتاب الملوك

ليس عنصرية بل صهيونية؛ هكذا يبدو مفهوم

## «الأغلبية اليهودية» رديفا لوجود إسرائيل

### غبريئيل برزين\*

■ بعد أن شطبت خطة ترامب ادعاءات «الاحتلال» و«الارتهايد»، وبعد أن كفت صرخات الـ«عنصرية» عن إثارة الانتعاج، جاءت ساعة مفهوم «الأغلبية اليهودية»، فوق السطح وفي التيارات تحت أرضية للوعي السياسي، يلصق أعضاء القائمة المشتركة «العنصرية» بالأغلبية اليهودية»، الذي هو من الجحرة الأساس للصهيونية، وفي مذهب آباء الصهيونية، من اليسار واليمين.

إن العارضة العربية -الأغلبية اليهودية، ليست أمرا جديدا، الجديد هو اعتبار هذا التعبير عنصريا، هكذا بحيث يتكاثب مع الخطاب الحالي المناهض لإسرائيل الذي في جوهره تتطلع للسب بالنصرية الأخلاقية لدولة إسرائيل في الوجود كدولة يهودية. إن اعتاد إبطال الجيش الذين يتطلعون لقيادة إسرائيل عن استخدام تعبير «الأغلبية اليهودية» هو سن خبير بفكرة دولة الشعب اليهودي، واستعراض لضعف المنطق، كما تقول العنصرية هكذا قال الشيطان، ثلثان التزام: «أضاع عقله ونسى أن معه الحق» يفهم الجميع بأن الأغلبية اليهودية هي التعبير الأم للحق السيدا اليهودية، ثمة صلة مباشرة بين الأغلبية اليهودية، والهجرة اليهودية والقانون لفتسون العودة، من حاجاجو ضد مفهوم الأغلبية اليهودية، في دولة إسرائيل، يسعون لنفي القومية اليهودية، في شعارهم الجديد، يعطي أعضاء المشتركة تعبيرا لا مورد في الميثاق الفلسفتيني لـم.ت.ف: «ادعاءات الصلة التاريخية أو الروحية لليهود بفلسطين، لا تتسجم مع حقائق التاريخ، أو مع عناصر الدولة من معناها الصحيح، اليهودية، بل مساوي، ليست قومية ذات وجود مستقل، كما أن اليهود ليسوا شعبا واحدا ذات شخصية مستقلة، بل مواطنون في الدول التي ينتمون إليها.»

إن نفي اليهودية للدولة اليهودية التي ستنضم لليهود من قبل القوى العظمى وبين الفلسطينيين، ويصطف في فكر رافضي دولة إسرائيل من بين العرب أجزاء من معسكر الليبرالي والتقدمي في أوروبا والولايات المتحدة. مفهوم «الأغلبية اليهودية، منبوذا هو مصلحة فلسطينية صرقة. إن مصدر التراث الذي لم يجنحوا في حسمه بالحرب والإرهاب العنشي، موجود في هذا المفهوم، وضرورته للسيداة القومية اليهودية واضحة.

إن زعما الصهيونية الذين ينشروا بإحالة إلى تبرير أنفسهم بالنسبية له، فهوا جيدا أهمية الأغلبية اليهودية» لإقامة دولة يهودية، وكانوا يسوقون على أقوال دافيد بن غوريون بأن «الهجرة الكبرى» الأغلبية اليهودية، الدولة اليهودية - هي من ناحية الديمانية السياسية مفاهيم منفصلة» (دافيد بن غوريون، «عنصر الزمن في الصهيونية»، وقد أضاف إلى هذه الأقوال بأن «لا يوجد أي فرق بين معارضة العرب للدولة اليهودية أو للأغلبية اليهودية وللهجرة الكبرى. لديهم هذه المفاهيم الثلاثة تتماثل بالتاكيد»، وفي الموضوع ذاته، كتب زئيف جابوتنسكي: «الأغلبية اليهودية في بلاد إسرائيل هي، من ناحية موضوعية ومن ناحية ذاتية على سواء، الهدف الأول والنهائي للحركة الصهيونية ولكل أعضائها من لهم في أجسادهم روح سليمة» (زئيف جابوتنسكي، «الأغلبية»، حين لم يكن واضحا ما هي الكتلة القانونية الدقيقة للدولة اليهودية التي ستقوم، ميز جابوتنسكي بين السيدا «نجاح الحراج» التي تشعل المصون القانوني للسيداة التي ستسلم لليهود من قبل القوى العظمى وبين السيدا «نجاح الداخل»، بالنسبية لاحرة، قال إن «فكرة دولة اليهود» واضحة بالتاكيد: معناها أغلبية يهودية، بها بدأت الصهيونية ويفضلها تواصل الوجود، بالمقابل، فإن مشاعر المരാعاة التي سارح زعما «أزرق أبيض» إلى جانب الصحافيين والفكرين، أيدها ما جاء شعروا أعضاء المشتركة بالإمانة من مفهوم «أغلبية اليهودية»، وفي فعل خداع لليهود، ولكن يقدر لا يقل عن ذلك، تجاه المواطنين العرب أنتمهم. أعضاء المشتركة الذين وفرت لهم حقوقا سياسية فاشلة مثل نسبة الجسم إقتصادية أن يشكلوا جهة مهمة في العقدة السياسية، يتخذون تكتيكا يدفع إلى الأمام بالقومية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه، أضاف دولة كل مواطنها: المعارضة بحقنا في تقرير المصير، من شأن التكتيك أن يؤثر على أولئك الذين جندوا لديهم إحساس العلهم، ولكن في لحظة الحقيقة، يعرف أعضاء المشتركة بأنه لا يمكن لـ«الأغلبية اليهودية» أن تكون الموضوع الذي يحدد معسكرات السياسيين الصحفية، إنهم يعرفون بأن حتى الجنرالات الساعين إلى تأييدهم، من أجل تحقيق الفكرة الثغالية المنطمة في «كله الإل بيبي» سيقولون - إلى هنا

\* خبيرة في الفلسفة العربية واليهودية وخريجة جامعة هارفرد  
إسرائيل اليوم 2020/3/8

## حضارة القدس الشامخة : تاريخ احتلالات وصمود

### نبيل السهلي \*

تعتبر حضارة القدس من أقدم وأعرق الحضارات في العالم، وقد تعرضت المدينة عبر تاريخها الطويل، الذي يعود إلى ما يقرب من خمسة آلاف عام من الآن، إلى ثماني عشرة محاولة تدمير وإعادة بناء، وبقيت رغم ذلك من أبرز الرموز الحضارية والدينية في العالم. وقد أسس الكنعانيون المدينة المقدسة وأطلقوا عليها اسم أروشاليم، أي مدينة الإله شالم إله السلام عند الكنعانيين. كما أطلق عليها اسم بيوس. وهو اسم إحدى القبائل الكنعانية التي هاجرت إلى فلسطين في عام 2500 قبل الميلاد.

### معالم المدينة

تمتاز القدس عن مدن العالم أنها مهد الديانات السماوية، وأرض الأنبياء والمقدسات، فكل حجر في القدس يحكي تاريخاً محمداً، وياتت القدس نتيجة الحضارة والأوابد العربية فيها، تضم أهم المعالم السياحية في فلسطين، ومن أهمها: الأسوار، حيث يوجد ستة أسوار، وكان أول من بناها اليهوديون سنة 2500 ق.م والهدف من إنشائها تحصين المدينة المقدسة من اعتداءات الأقاليم الأخرى. ولهذا توجد في الأسوار المذكورة أبراج لتكون دعائم لهذه الأسوار. منها كبريت، وبرج اللقلق.

كما توجد في القدس سبعة أبواب مستعملة وأربعة مغلقة والأبواب المستعملة هي: باب العمود، ويعرف باسم باب دمشق، بناه السلطان سليمان القانوني في منتصف الحائط الشمالي للصور، و باب الساهرة، ويقع شرقي الباب الأول،

ولكن المعروف أن الوليد بن عبد الملك هو من أنشأ المسجد الأقصى في مكانه الحالي وذلك سنة 97 هـ. ولم يبق من مسجد الوليد سوى العقود القائمة على أعمدة الرخام يمين القبة الصغيرة، وقد رمم المسجد الأقصى عدة مرات أيام حكم المماليك والعثمانيين.

كما تعتبر قلعة القدس من أهم المعالم التاريخية والسياحية في مدينة القدس. وكانت القلاع انتشرت في فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد. والقلعة في القدس تتوسط المدينة، والأسوار تحيط بها، وفي بلدان الشرق الإسلامي العربي نجد قلعة دمشق والقاهرة وعلتيت في فلسطين. إضافة إلى قلعة القدس، وتقع قلعة القدس بين باب الخليل و باب النبي داود.

وهي تقوم على صخر يشرف على القسم الغربي والجنوبي من مروج القدس، وتعتبر أضخم بناء في القدس.

ويحيط بالقلعة خندق طمرت أجزاء منه خاصة الأجزاء التي تمتد من البرج الشمالي الغربي و باب الخليل، وتحتوي القلعة برجا للمراقبة ومسجداً للصلاة وأماكن للسكن، وتكتات للجنود.

### منابر العلم

وكتيجة مباشرة للتطور الحضاري في القدس ونشاط أهلها العرب، انتشرت المدارس بسرعة وارتفع مجموع المدارس للتعليم الثانوي والعالي ليصل إلى سبعين مدرسة، وبقي من هذه المدارس حتى عام 2009 أربعون مدرسة ماثلة للعيان وشاهدة على الحضارة العربية في المدينة المقدسة، وتقوم المدارس على أروقة المنطقة الغربية والشمالية للحرم

فضلاً عن باب الأسباط، ويقع في الحائط الشرقي، وله طابع عثماني، و باب المغاربة، ويقع في الحائط الجنوبي للصور وهو أصغر الأبواب، إضافة إلى باب النبي داود، وهو باب كبير في الجنوب.

أما الأبواب الأخرى المفتوحة فهي: باب الخليل أو باب يافا في الغرب، و الباب الجديد وقد تم فتحه سنة 1898 ويقع في الجزء الشمالي. أما الأبواب المغلقة في القدس فهي: باب الرحمة وثلاثة أخرى.

ومن المعالم التاريخية الحرم الشريف الذي يقع جنوبي شرقي المدينة القديمة، ويشرف على سهول اللطرون من جهة الشرق، ويتكون من ساحة فسيحة تأخذ شكل شبه منحرف قطع ضلعه الشمالي في الصخر. وتعتبر قبة الصخرة من أعجب المناظر في المعمورة. ويقول عنها المؤرخون الأجنبي أنها « لا أبعد سمواً ولا أقرب بناياناً من هذه القبة» وقد زينت بكسوة فسيخسائية تزين داخلها. وهذه الزينة ترجع إلى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 72 هـ، وقد تجدد تزيين القبة عدة مرات من القاشاني المزجج والرخام المعرق أما النوافذ فزجاجها معشق، وسقفها ذات لون ذهبي أخاذ.

أما عن دقة تلك الفسيفساء فلا نستطيع أن نجد في الغرب مثل جمالها، فاستخدام عروق اللؤلؤ مقابل الضوء يجعلها تحتفظ بقيمتها الجمالية الأخاذة. ويعتبر المسجد الأقصى عملاً معمارياً تراثيا يجمع بين البساطة والجلال، وتعود بدايات الانشاء إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث أمر ببناء مسجد في الحرم القدسي غير بعيد عن موضع الصخرة التي بنيت عليها القبة.

وهناك قول إن مسجد عمر أقيم في جزء من معبد روماني قديم ينسب إلى هيرودس. وهدمه الإمبراطور ثيوس الروماني،

### تعقيب

تقرير: موقع بريطاني... بن سلمان  
يعتقل 20 أميراً على الأقل في السعودية  
وحديت عن «انقلاب» و«خيانة»

### توقعات مستقبلية

أتوقع تنازل سلمان لابنه إذا لم يفز دونالد ترامب وسياساته الخبيثة. أما إذا فاز خبيث الرئيس الأمريكي سوف ينتظر بن سلمان ملك الموت لأخذ نبيه.

هناك مجازر أخلاقية ودموية سوف تصب على البشرية أكثر من فيروس كورونا إذا فاز ترامب - نتتياهو - بن سلمان وبن زايد.

سفارة إسرائيل في الرياض.

تقسيم اليمن والعراق وسوريا.

باكستان في صدمه اقتصادية أو انهيار الاقتصاد والتنمية.

تحديد ماليزيا وتدمير اقتصادها.

تدمير تركيا اقتصاديا.

الأردن في دوامة.

نزول أسعار النفط إلى 20 دولاراً أمريكياً.

مصر مشاكل اقتصادية ودمار النيل.

ليبيا دولتان.

تونس حرب أهلية وسوف تنقسم إلى دويلات صغيرة بحجم البحرين.

المغرب في انهيار اتفاقية الصحراء.

وأتمنى أن أكون على خطأ كبير.

والشعوب لازالت ترقص على «عرب أيدل» والكرامية الدينية.

ابن العرب

### مأساة النازحين السوريين



AbLquds.co.uk

## تعقيباً على ابتهاج الخطيب: خلف خلاف

### النخب الليبرالية

ما بين فيروس كورونا وفيروس ديكتاتورنا أين يقف العالم فيروس كورونا كاشن مجهري لا يفرق بين لون أو دين أو عرق ولا يعرف حدوداً ورغم قلة المتوفين بسببه إلا أنه أحدث رعباً في العالم كله واستنفر الكل لمواجهة.

وأما فيروس ديكتاتورنا فهو خاص بالعرب والمسلمين وبعض دول العالم الثالث ورغم الخراب والدمار الذي يخلفه هذا الفيروس اللعين إلا أنه فيروس حميد يرعى من طرف الغرب المنتور ويدعم بكل السبل لأنه يحقق نظرية الفوضى الخلاقة.

إن فيروس الديكتاتورنا يسمح للغرب المنتور أن يجرب أسلحته الذكوية في دول وأن يحلب دولة أخرى وينهب ثرواتها باسم الحرية والانفتاح، وهذا الفيروس لا يقتصر على أهل الحكم فقط بل يمتد إلى النخب الليبرالية التي تدعم هذا الفيروس كلما جاءت الانتخابات بغير ما تشتهي سفنها.

عزيز - المغرب

### الناطق الموهوبة

من الذي أصدر فرماتاً أنه لا تصح المقارنة؟ الإسلام وضع أسساً عامة للحياة، وأشار الخلفاء بتعليمات النبي - صلى الله عليه وسلم - بعدم دخول المناطق الموهوبة أو الخروج

منها. أليس ذلك هو النظام الذي تطبقه الآن الدول الغربية وغيرها؟ اختلاف الزمان لا يلغي الإسلام ولا يتطلب كراهيته بصورة فجأة.

### علاء

### طريقة التفكير

بالتأكيد إن العادات الاجتماعية في بلداننا مرتبطة بعضها أو أغلبها بالدين وكذلك التدين الخاطئ فنحن نقوم بكثير من الأفعال والممارسات بدون حذر، وقد تؤدي للموت لأننا نؤمن أن كل إنسان يموت في ساعته المحددة وكذلك نعتقد كشعوب أن الأرزاق بيد الله، ولذلك الكثير منا يؤمن أن الغنى والفقر أمر مكتوب على الجبين والأمر ينطبق على السياسة وظلم الحكم فنحن ندعو على الكفار كل خطبة جمعة ولا زالت فلسطين كقضية مهملة فيديل أن تنتهم الغرب وسلوكياتهم وطريقة أكلهم وشربهم علينا أن نغير من طريقة تفكيرنا.

سلام عادل - ألمانيا

### العادات الاجتماعية

لماذا يتم إقحام الدين -بالغصب- في كل هذه المقالات! وعدم تفويت فرصة لإلا ويتم نقد الإسلام أو المسلمين ويا ليت الكلام صحيح!

وهل هذا المقال ينقد العادات الدينية (التي هي في مرمى

سهم الكتابة دوماً) أم ينقد العادات الاجتماعية التي قد تساهم في نشر المرض؟

نحن لا نتوكل ونتكل على العبادة فقط، بالعكس قرأنا نداءات تطالب بالحذر أو عدم ارتياد المساجد المزدحمة في هذه الفترة، ولكن ربما لم تصل هذه التحذيرات الإيجابية، وهذا يدل على أن الناس يسعون إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشار الفيروس ولو على حساب الدين أحياناً.

### حلقة مفرغة

يا دكتور أنت تحدثين في واد الرد للألسف الشديد جدا يأتي من واد آخر. أنا فهمت أن العلم والعقيدة شيان مختلفان تماماً مهما حاولنا الربط بينهما، لم يكف ذلك بل هناك محاولات تجحيس العلم أمام العقيدة في مواضيع علمية صرفة مع تقدم العلم بمئات القرون عنه في عصر ما بعد الجاهلية، لكن ... وذاك مؤسف .

يا سيدتي إننا ندور في حلقة مفرغة. مادام المرء غير راغب في زرع بذرة تساؤل أو سؤال عما إن كان ما يظنه هو الحقيقة، كل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة فإن كان ذلك فعلى ما بناها؟ ثم هل يُعقل؟ سؤال بسيط يجب على كل إنسان أن يطرحه على نفسه إن كان حقاً يريد أن يتقدم بعض الخطوات إلى الأمام وليس فقط الاقتناع بأكل ما أكلوا وشرب ما شربوا وليس ما لبسوا: «أهل يكفي ما لديه من أجوبة على أسئلته إن كانت لديه أسئلة أو أن هناك أشياء

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## يوم جنا لابن عمه الأمير... (حكاية طاغية)

### إحسان الفقيه\*



يقال إن النمرود أتى المنجم فسدوا له شهراً معيناً في سنة بعينها يولد فيه مولود، يكون زوال ملكه على يديه، فلما جاء هذا الموعد حبس كل امرأة خبلي، وجعل يقتل كل مولود في هذا الشهر.

ورأى فرعون مصر رؤيا فسُرت له بأنه يولد في بني إسرائيل، ولد يكون هلاكه على يديه، فأمر بقتل المولود الذكر، ثم أمر بأن يقتلهم عاماً ويكف عاماً، ليجد وقومه من يخدمهم، ولا يزال المستبدون والظلمة من الحكام على مَر التاريخ يعيشون في هلع على العروش، فقام أن يسلطه نشوة فلها كذلك تبعه، وهي هولاجس زوال السلطة وزحف الطامعين إليها.

ومن أجل إزالة خوف المستبدين، كان كتاب «الأمير» لكيا فيليبي هو دستورهم، يستريحون فعمل العظامم في سبيل الحفاظ على التيجان، وتدر عجلة الزمان، ويخرج حجاج تقفي جديد في أرض تحتضن مهبط الوحي، وتضم بقاعاً مقدسة، أمير ذو طموح جامع، صار له ختم الملك في حضرة أبيه الهرم، وعلى سمعه وبصره، فادنت له البلاد، وأذل العباد، يُنقذ حريقاً تعاليم الكتاب المقدس للظلمة، فتارة هو جازرٌ يقطع أوصل المعارضين، وتارة أخرى هو سبجانٌ يرح بالخالفين خلف القضبان، يُكلم الأفراد ويجعب البطون، يعبت بثروات البلاد إنفاقاً على لذاته، بينما يقرض التقتشف على رعيته، التمس تأمين عرشه في رضا أشقر بيت أبيض ذي تاريخ أسود، وحتى ينظر إليه بعين الرضا ويُلقى عليه عباءة الحماية، بدل الأمير الهوية، وغُرب الرعية، ودفع الجزية، وعادى الصديق، وصادق العدو، أودع الأسراء والوجهاء القريب منهم والبعيد السجون بحجة القضاء على الفساد، وصادر أموالهم التي هي مصدر قوتهم، حتى يتسنى له أن يسد صدره بيده ويقول: أنا ربكم الأعلى.

كان بالأمس جاثياً على ركبتيه يلتم حذاء ابن عمه ولي العهد، وهو يسلم مكانه، بعد أن حاك في جنح الظلام خطة لرغائه على التنحي، فاستعرض أمام العدسات ما يظهر للعيان، أن صنيعه حسن خلق، وتوقيراً للكبير، بينما هو يزرع تحت أقدامه اللغم، يفجره لاحقاً عندما تتساوره مَخاوف الثماريد والفراعين: مَخاوف زوال العرش. لكن ذلك لم يكن كافياً لتبديد مخاوفه على العرش، لا بد من إسكات هذه الهواجس، ففكر وقدر، وأعانه شيطان رجم أعز إليه أن يبيض بذوي القربى ويقطع الأرحام، حتى لا تتجرأ أعينهم على التطلع إلى الملك فيصومن إليه قبل أن يُضبط رسمياً على عرش البلاد، فاستفقت الرعية على نبأ عظيم، لقد بحث الأمير عن أقرب أفراد العائلة المؤهلين لأن يمسكوا بزمام الأمور، فاصدر أوامره للزبانية أن يعقلوا عنه شقيق والده، وابن عمه السذي قبل قدمه من قبل، ونسج لهما من خيوط ظلمه ما يعد اتهاهما بالخيانة العظمى، وتديبر الانقلاب على الملك وولي عهده، وهي تستوجب معها القتل أو قضاء بقية العمر في السجن، ولم يتكف بذلك، بل قبض على زمرة من رجال الجيش والأمن يُظن أنهم موالون لاضحابها.

كل ذلك يتم رغم أن كلاً من العم وابن العم لم يظهر عليهم ما يدل على اعترافهما تصدي ولي العهد ومنازعة في منصبه، فكلهما وأمر كره حكم الأمير المتهور، إلا أنه يعاني تضيق الخناق وصرامة المراقبة وفرض القيود عليه، كل تفسير لصنيع الأمير جادت به فريضة المخرضين، لا يمكن له أن يُطغى على الحقيقة الواضحة كالتفمس في رابعة النهار، الفتى الذي استبد به الطرق، يُلق في وجه الجميع كل الطرق المؤدية إلى روما، كل الطرق المؤدية إلى العرش، ويبت رسالة مكيا فيليبي بأن هذا مصير كل من تسول له نفسه التفكير في السطو على مقاليد الحكم في البلاد، أو يطرح نفسه بديلاً لولي العهد. لا حاجة بالأمر إلى أن يلزم حدود المنطق والعقلانية، والالتزام بتقديم التفسيرات المقتعة لشعبه، وما كفا بعض الخبراء في أحوال المستبدين: «المستبدون لا يعوزهم اختلاق الحجج لتبرير جرائمهم، وليس قلب الحقائق بالأمر العسير على من يريد سفك الدم الحرام».

كلما تعاطف فُشل الأمير وازدادت الأمور تعقيداً، تخبط وارجل واشتد ضراوة في التعامل مع رعيته خوفاً على سلطانه، وحذراً من استغلال ضعفه وقشله للإطاحة به، قام الأمير بضمته الضارية في وقت تغرق فيه البلاد في الأزمات:

“فُشل في تأمين حدوده، بعد تسيير الجيوش وإرهاق خزينة الدولة في الإنفاق عليها، فغدث ثروة النفط في بلاده مُستهدفة مُهددة..

\*خلت البلاد في عهد الرشيد بأزمة اقتصادية، هبطت معها عائدات النفط واتسعت رقعة الفقر..

“لُفّن في خسار الأصدقاء الذين كانت تربطهم بدولته علاقات قوية يستفيد منها الطرفان..

\*أمعن في تلويت سمعته الحقوقية، بتكميم الأفواه وتصفية الخصوم، حتى أزمكت فضائحه أنوف الناس في أقصى الأرض وأنتاهما..

“أنار استياء قطاعات واسعة من شعبه بسياساته التي تنجج بالدولة إلى التحلي عن شكلها المتدين الحافظ.

إنها قصة قصيرة لأمر تسوقه طموحاته الجامحة، غير أنها ليست النهاية، فهناك من ينتظر أن يخرج من قصر الأمير ودويه «موسى» يقوّض ملكه، وهناك من ينتظر بعودة النمرود على ضعفها تلجح بظلمه، فلما قيل في طابع الاستبداد: «لا يفرحن المُستبدُ بعظيم قوّته ومزيد احتباطه، فكم من جبارٍ عنيد جُنّد له مظلّمٌ صغير»، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

”  
أمير ذو طموح جامع،  
صار له ختم الملك  
في حضرة أبيه الهرم،  
وعلى سمعه وبصره،  
فدانت له البلاد



الكتل الشيعية والكردية والسنية متوافقة على القبول بعيد المهدي وحكومته، وبذلك لن تمر حكومته الجديدة بأزمة ثقة في البرلمان، لأن الكتلة السياسية استحوذت بالفعل على حصتها من الوزارات والإدارات، وبالتالي ستمرر حكومة عبد المهدي في البرلمان بسلاسة، ولأن سياسية الصدفة في العراق، وصلوا مديات غير مسبوقة من عدم الحياء والصفافة وفقدان الحس والشعور الأخلاقي والوطني، لذلك تراهم اليوم يطالبون بإعادة تكليف المستقل عدال عبد المهدي، والجيش ومليشيات الحكومة في منتصف شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، للضغط على ساحات الانتفاضة للقبول بإعادة تدوير حكومة عبد المهدي، وقد سقط حينها عشرات الضحايا ومئات الجرحى في هجمات شنت على ساحات الاعتصام في كربلاء والناصرة ويغددا، وقد قتل المتنفضون حينها وابعلى صوت، إنهم ضد إعادة تكليف عبد المهدي، المتهم هو وقادته الأمين وزير الداخلية والدفاع في حكومته يقتل المتظاهرين السلميين، فكيف يتخيل البرلمان العراقي وكتله السياسية الفاسدة، أن الانتفاضة سوف تخضع وتخضع وتقبل بإعادة تكليف عدال عبد المهدي بعد كل هذه الدماء؟

كتل العملية السياسية وأحزابها وتياراتها الشيعية والسنية والكردية كلها في عراق اليوم موصومة بالفساد وبهدم المال العام وقتل المتظاهرين، وإن إجراء انتخابات مبكرة وطأة انفلات السلاح خارج قبضة الحكومة الرسمية، وتغول الميليشيات، وحياسة ونثر الملل السياسي الفاسد في انتخابات مبكرة، لن ينتج إلا استمرار الحكومات الفاسد التي مرت على العراق الطويلة السبعة عشر عاما الماضية، ولا حل سوى بحكومة انتقالية تعبر إلى بر الأمان واستقرضها الانتفاضة عاجلاً أم آجلاً.

\* كاتب عراقي



القانون، ووقف التمييز ضد العرب عند تطبيق قانون مخالفات البناء، والتوظيف، وممارسة الحقوق السياسية. وفي ذلك، قد يوفق قادة المشتركة في حمل بعض أحزاب الوسط واليسار، على تقليص الالتزام بـ«صفقة القرن»، ولا سيما لجهة مشاريع الاستيطان والضم وفرض سيادة إسرائيلية إضافية على بعض الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمها غور الأردن. يبقى أن أهم ما يمكن أن ينتج عن تعاون القائمة المشتركة مع خصوم ننتياهو في الكنيست هو تمرير القانون الموضوع من أجل حرمانه من تولي منصب رئيس الحكومة، طالما هو ملاحق بتهم جنائية. ذلك سيؤدي إلى تفعيل ثلاثة وازنة: إقالته فوراً من رئاسة الحكومة، وتعزيز مضاب الاتهام ضده لدى قضاة التحقيق، ومن ثم لدى المحكمة، والدفع باتجاه إجراء انتخابات رابعة خلال سنة واحدة، أو ما يزيد عنها قليلاً.

ولا شك في أن اجتماع هذه المفاعيل يتيح لمعارضين ننتياهو الفرصة والقدرة على إضعافه في أوساط الناخبين عموماً والحؤول، تالياً، دون سيطرة أحزاب اليمين العنصرية والمستوطنين على الكنيست، أو على الحكومة. كما أن ذلك يسهم في مسانعة حكام الكيان الصهيوني، قليلاً أو كثيراً، عن شن حروب صغيرة أو كبيرة على قطاع غزة وسوريا ولبنان.

\* كاتب لبناني



والعسكرية، التي ناصبها العداء منذ تلك التجربة التي كادت أن تؤذي به إلى السجن، بينهم فساد أرغمته على مسجدة الجزائر لسنوات، هو الذي كان مقتنعاً بأنه خليفة بومدين من دون منازع.

بوتفليقة الذي يكون قد تأثر كثيراً بمولده وتربيته في مغرب المخزن، الذي حاول تقليد ما يميز حكمه العائلي وعلاقة ملوكه مع الشعب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالملك الحسن الثاني، الذي دخل معه بوتفليقة في علاقة استنساخ لعلاقته مع المواطنين، من دون أن تصل إلى العنف الذي ميزها في المغرب، مكثفاً بما عرفته من تعال على المواطنين ويُعد نفسه وصل إلى الاحتقار في بعض الأحيان، موراً بكل أشكال الهرجة والتبذير، التي حاول تقليدتها وهو بيتي مسجداً، تماما كما فعل الملك الحسن الثاني، لم يتمكن من تدشينه في عهد راس السلطة، تقسول خاصة المصادر أنه تفاوض لآخر دقيقة قبل مغادرته السلطة لكي يدشنه كمعبر مقدس للتاريخ، لم يكن سالكا بالنسبة له، ثقافة بوتفليقة الخنزنية التي كانت بعيدة عن الثقافة السياسية للجزائريين ورؤسائهم، الذين أحببهم واحسوا بأنهم كانوا قريبن منهم وجدانياً، رغم كل عيوبهم السياسية كرجال سلطة، حكموا البلد في ظروف مختلفة وصعبة، قربتهم من شعبيهم في محطات كثيرة، عكس بوتفليقة، الذي تحولت الطبيعة النفسية معه إلى قطعية سياسية مع نظام سياسي، بعد أن أفتق محيطه بأنه حاكم خالد، ليس في حاجة لمؤسسات ولا لانتخابات ليحكم هذا الشعب الذي خدعه بلغة منمنقة غير صادقة لم يتعود عليها الجزائري، صاحب اللغة المباشرة، الباحث عن الصدق كقيمة مركزية في من

”  
نعم يجب محاكمة بوتفليقة

\* كاتب جزائري

## محاولة إعادة تكليف عبد المهدي

الأحزاب السياسية ليست جادة في تنفيذ الإصلاحات التي وعدت بها المتظاهرين، وقال في بيان رسمي إن «أخطر شيء نواجهه حالياً هو احتمالية الدخول في فراغ دستوري وإداري»، وهنا يبدو أن عبد المهدي يلقي حبل الحل للكتل السياسية لإخراجهم من الأزمة، عبر تمرير صفقة إعادة تكليفه، مع تعهده بإجراء انتخابات مبكرة في ديسمبر/كانون الأول المقبل. وقد كشفت تصريحات صحافية أدلى بها نائب رئيس الوزراء الاسبق بهاء الأعرجي، عن طلب قدمه رئيس الجمهورية برهم صالح، لقادة الكتل السياسية بشأن تكليف رئيس وزراء جديد، بعد اعتذار محمد توفيق علاوي، وقال الأعرجي في تصريح صحافي: إن «الرئيس برهم صالح طالب الكتل السياسية بتقدير كل كتلة مرشحين اثنين لمنصب رئيس الحكومة، على أن يتم جمعهم سوياً لاختيار أحدهم وطرحه على القوى السنية والكردية، قبل أن يجري تكليفه». وأضاف الأعرجي مبيناً أن «هناك كلاماً جديراً في قوى الكوالم اجتماعات القوى السياسية، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة الاتفاق أو التوافق بشكل نهائي على الإبقاء على رئيس الحكومة المستقل عدال عبد المهدي، حتى إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة».

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الخطوة ليست جديدة، إذ سبق لأحزاب الإسلام السياسي الشيعي القريبة من طهران، أن شنت حملة بعد استقالة عدال عبد المهدي في ديسمبر 2019 مفادها إبقاء الرجل في منصبه، وإعادة تكليفه بتزوس الحكومة الانتقالية، مع تحديد موعد الانتخابات المبكرة، وقد صور الأمر حينها على أنه مجرد بقاء الحكومة ورئيسها لمدة الشهر، فلماذا نطالب بإزاحة الرجل الذي لم يتهم هو وحكومته بملفات فساد؟ كما إنه قادر على إدارة المرحلة الانتقالية لحين انتخاب برلمان جديد، يضاف إلى ذلك التأكيد على أن

”  
لا حل في العراق سوى بحكومة انتقالية تعبر إلى بر الأمان وستفرضها الانتفاضة عاجلاً أم آجلاً

“

## قانون حرمان ننتياهو من الحكم... بيد العرب؟

العنصري. فقد خاضوا الانتخابات الأخيرة تحت هذا شعار، وعبأوا الجمهور العربي معتمدين على عدائه الفريزي لكل عنصرية وعنصري والشهد الإسرائيلي الداخلي، لكن تعاونهم مع سائر خصوم ننتياهو في هذا السبيل يتطلب الوفاء ببعض الشروط، وربما بعض الضمانات أيضاً، ذلك أن بعضاً من هؤلاء الخصوم لا يتوانى عن ممارسة سلوكية عنصرية فاقعة ضد الفلسطينيين.

مترسلاً على اتحاد غير مسبوق بين مختلف أطراف المجتمع السياسي العربي، ضد الأحزاب والكتلات الصهيونية العنصرية، كما على كتلة نيابية يداً مقعداً، أضحت في الواقع ثالث أكبر حزب في الكنيست، أكد على عودة إلى القائمة المشتركة لن تتنازل عن دورها كجموعه شرعية فاعلة في ميدان السياسة الإسرائيلية. معنى ذلك أن القائمة العربية ستستخدم حجمها الوزان في الكنيست، للحصول على تنازلات سياسية واجتماعية مهمة من سائر الأحزاب والكتلات، ولا سيما الوسطية واليسارية منها.

لعل التنازلات المطلوبة ستتركز في الميدان الاجتماعي، ولا سيما حيال قضايا المساواة أمام

”  
القائمة المشتركة ستستخدم حجمها الوزان في الكنيست، للحصول على تنازلات سياسية واجتماعية مهمة من سائر الأحزاب والكتلات الإسرائيلية

“

## نعم يجب محاكمة بوتفليقة

ومؤسساته ككل. يجب ألا يفلت من التعرية، ليس في المجال المالي فقط، بل السياسي وما ارتبط به من فساد، فالواي الذي زور الانتخابات، لا بد أن يحاكم ويعاقب وهو الحال نفسه مع رئيس الدائرة والوزير والقبلي الفاسد ورجل السياسة والإعلام والدين، وكل من شارك في هذا الفساد السياسي، الذي توسع وانتشر بشكل صناعي في السنوات الأخيرة، بعد أن ارتبط بالريع.

انتشار للفساد بمختلف أشكاله من المواطن الجزائري، الذي بدأ في التكيف معه، وإيجاد التبريرات له في حياته اليومية التي نخرها الفساد، ما يزيد من مسؤولية بوتفليقة كنظام سياسي ورجل لم يتسبب في إفساد الحياة السياسية والاقتصادية فقط، بل أفسد أخلاق الجزائريين والجزائريات.

بوتفليقة الذي كان ضحية لشخصيته المريضة والمعقدة، في علاقته بالجزائر والجزائريين الذين لم يحبه، فبادلوه الشعور بنفسه، هو الذي كان يعتقد أنه خلق، لحكمه حتى قبل بومدين وبين بلة، اللذين كان يقول عنهما أنه هو الذي خلقهما سياسياً، وأوصلهما إلى الحكم. بومدين ابن الفلاح الفقير، أنا الذي علمته بليس الكرفانت.. وبين بلة أنا الذي سوّقته إلى بومدين بقيادة الأركان في عام 62، كما كان يقول للمقربين منه، أثناء فترة إبعاده عن السلطة من 79/99- التي زالت في تعيد شخصيته وقده على الشعب الجزائري، الذي لم يتضام معه حسب رأيه، وتركه في ريسة لنافاسيه من العصب السياسية

”  
بوتفليقة عراب الفساد، الذي كشفته محاكمات بعض الوجوه السياسية والمالية الفاسدة، لا يمكن أن يفلت من العقاب والمحاكمة

“

مرشح آخر بتشكيل الوزارة، خلال مدة لا تزيد على خمسة عشر يوماً، ووفقاً لأحكام المادة (76) من هذا الدستور.. وهنا يبدو أن من قال بهذا الرأي كان قد أغض عينيه عن الفقرة الثانية من المادة الدستورية، التي سترجعنا إلى الحلقة المفرغة نفسها، التي تستدعي تكليف مرشح جديد بتشكيل الحكومة، ليلقي السؤال، كيف سيتم اختيار المرشح القادم لتشكيل الحكومة الجديدة؟

هنا ظهرت موجة جديدة تحاول تسويق عادل عبد المهدي، على أنه رئيس وزراء تم توافق الكتل السياسية على اختياره مسبقاً، ولا بأس من إعادة تكليفه بتسيير الحكومة المقبلة، مع تحديد موعد لانتخابات مبكرة، وعند هذه النقطة تحديداً تبدو آثار اللعبة الشيطانية، التي تحاول كتل السياسة الفاسدة أن تلعبها.

من جانبه صعد عادل عبد المهدي من لهجته، وأعلن إنه سوف يبدأ مرحلة سماها «غياباً طوعياً»، وهو مصطلح جديد وغير مفهوم في خصم الفوضى، وغياب المعايير القانونية التي تمر بها العملية السياسية في العراق، فالمرشح أن رئيس حكومة تصريف الأعمال ملزم قانونياً باستكمال أعمال حكومته لحين تشكيل الحكومة الجديدة، وإن الأمر ليس كفيفاً أو متروكاً لمزاج الوزراء، أو رئيس الوزراء للبقاء أو الرحيل.

وقد جاء تصعيد عبد المهدي بعد فشل ممدد علاوي في حيازة ثقة البرلمان على كايته الوزارية، وبدا عبد المهدي وكأنه يحاول لعب دور الزاهد في المنصب، والرغبة في مغادرة المسؤولية في أسرع وقت.

وقد أشار عادل عبد المهدي إلى إنه لم يعد يضغط بمعظم واجبات المنصب الرسمية، داعياً نواب البرلمان إلى الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، وحذراً من أن

”  
لا حل في العراق سوى بحكومة انتقالية تعبر إلى بر الأمان وستفرضها الانتفاضة عاجلاً أم آجلاً

“

## القائمة المشتركة أمين عموءة، رد على غانتس

داعياً إياه إلى التراجع عن تصريحات كان أعرب فيها عن دعمه لتأليف حكومة ذات أغلبية يهودية، وضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل. كما رد على ليرمان بموقف صارم: معارضة أي حكومة ائتلافية توافقية، إذا كانت تضم هذا العنصري الفاع.

تحالف أحزاب العمل و«جيش» و«ميرتس» (7 مقاعد) أعلن بالتحالف مع تحالف «أزرق أبيض» (33 مقعداً) اعترافهما اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمنع ننتياهو من مواصلة تولي رئاسة الحكومة، بينما هو ملاحق بتهم جنائية وبالفساد. مع موافقة حزب «إسرائيل بيتنا» (7 مقاعد) على دعم مشروع قانون يقضي بمنع ننتياهو من شغل منصب رئيس الحكومة، فإن مجموع المقاعد التي يشغلها هؤلاء (47 مقعداً) تبقى قاصرة عن تكوين الأكثرية المطلوبة (61 مقعداً من مجموع مقاعد الكنيست الـ120) لإقرار قانون إبعاد ننتياهو عن رئاسة الحكومة. لضمان ذلك يقضي إقناع نواب القائمة المشتركة بالانضمام إلى مؤيدي القانون المطلوب. نواب القائمة المشتركة مستعدون، بطبيعة الحال، لدعم أي إجراء يؤدي إلى إقصاء ننتياهو اليميني

”  
القائمة المشتركة ستستخدم حجمها الوزان في الكنيست، للحصول على تنازلات سياسية واجتماعية مهمة من سائر الأحزاب والكتلات الإسرائيلية

“

## ناصر جابي\*

رغم العشرين سنة التي قضاه بوتفليقة على رأس السلطة، نساه الجزائريون بسيرة، ولم يعدوا يتكلمون عنه، بمجرد إبعاده عن الحكم، بعد فشله في ضمان نفسه الخامسة في إبريل/تشرين الثاني 2019، ليعود الكلام عنه هذه الأيام بقوة بمناسبة المحاكمات التي تتم ليعض الوجود السياسي والمالية من الأوليغارشية التي ارتبطت بحكمه.

وجوه سياسية من أمثال الوزير الأول الأسبق عبد الملك سلال، الذي طالب بإحضار بوتفليقة «كشاهد» إلى المحكمة، في هذه الملفات السياسية والمالية الثقيلة، التي طالب النائب العام بصددها بعشرين سنة سجنًا، بعد أن كانت 15 سنة فقط، قبل استئناف الحكم. الرأي نفسه الذي دافع عنه الوزير الأول أحمد أويحيى وهو يدافع عن نفسه... طبقت برنامج الرئيس وتعليماته مكثفًا لأوامر.

محاكمات أفتت الجزائريين، وهم يستمعون إلى كيمية الأموال المنهوبة والفساد المستشري، بمناسبة تقديم ملفات اقتصادية للمحكمة، كمشاريع تركيب السيارات، التي استفاد منها رجال الرئيس وأخوه السعيد، الذي كان قائداً التوحيد بينه وبين محيطه الفاسد من رجال أعمال وسياسيين. داخل نظام سياسي تتشخص بشكل كبير جدا، غابت فيه كل مؤسسات الدولة، كما صرح بذلك رئيس الوزراء الأسبق عبد الملك سلال أثناء المحاكمة... فلا برلمان ولا حكومة ولا رئاسة، وهو يحاول أن ينفى مسؤوليته عن الأفعال المنسوبة إليه، واعترافه بأن الدولة كانت «هامة»، ما جعل القاضي يقول له إنه كان من مصلحة من أن تتركوا إنساناً مقدداً وعاجزاً على رأس أهم مؤسسة دستورية، لتستفيدوا وأنتم وعائلاتكم من هذا الوضع، علماً بأن ابن سلال هو الآخر في السجن، بعد اتهامه في قضايا فساد مرتبطة بتزوير السيارت، بعد أن توسع الفساد إلى كل أفراد العائلة.

رجل مريض، بل عاجز عن الحركة والكلام لمدة

رغم العشرين سنة التي قضاه بوتفليقة على رأس السلطة، نساه الجزائريون بسيرة، ولم يعدوا يتكلمون عنه، بمجرد إبعاده عن الحكم، بعد فشله في ضمان نفسه الخامسة في إبريل/تشرين الثاني 2019، ليعود الكلام عنه هذه الأيام بقوة بمناسبة المحاكمات التي تتم ليعض الوجود السياسي والمالية من الأوليغارشية التي ارتبطت بحكمه.

محاكمات أفتت الجزائريين، وهم يستمعون إلى كيمية الأموال المنهوبة والفساد المستشري، بمناسبة تقديم ملفات اقتصادية للمحكمة، كمشاريع تركيب السيارات، التي استفاد منها رجال الرئيس وأخوه السعيد، الذي كان قائداً التوحيد بينه وبين محيطه الفاسد من رجال أعمال وسياسيين. داخل نظام سياسي تتشخص بشكل كبير جدا، غابت فيه كل مؤسسات الدولة، كما صرح بذلك رئيس الوزراء الأسبق عبد الملك سلال أثناء المحاكمة... فلا برلمان ولا حكومة ولا رئاسة، وهو يحاول أن ينفى مسؤوليته عن الأفعال المنسوبة إليه، واعترافه بأن الدولة كانت «هامة»، ما جعل القاضي يقول له إنه كان من مصلحة من أن تتركوا إنساناً مقدداً وعاجزاً على رأس أهم مؤسسة دستورية، لتستفيدوا وأنتم وعائلاتكم من هذا الوضع، علماً بأن ابن سلال هو الآخر في السجن، بعد اتهامه في قضايا فساد مرتبطة بتزوير السيارت، بعد أن توسع الفساد إلى كل أفراد العائلة.

رجل مريض، بل عاجز عن الحركة والكلام لمدة

“

## آلية إدارة الأزمة الاقتصادية في السودان



### د. الشفيق خضر سعيد\*

■ مرة أخرى نتوقف، مؤقتا، عن مواصلة نقاش موضوع تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل لنتطرق إلى التدهور الاقتصادي في البلاد وجود الحكومة لدرته. نذكر، بأننا في مقالنا قبل أسبوعين بتاريخ 24 فبراير/الماضي، قلنا إن البلاد تعاني أزمة اقتصادية خائفة ومثاقفة، تتجلى في ارتفاع الفاحش والمتصاعد أسعار السلع الأساسية، والتدهور الربع في قيمة العملة الوطنية، وعجز الدولة في توفير الوقود وديقيق الخبز، وأن شعب السودان يعاني ذات المعاناة التي كان يتن من ويلاتها خلال عهد الاتحاد الكالع، وقتنا إن السودانين لا يشككون في وطنية وإخلاص كل طاقم الحكومة الانتقالية، ويلحظون ما يبذلونه من جهود ضخمة لإنشغال الناس من شظف العيش، ولا يطالبون بنتائج فورية لهذه الجهود، بل يدركون ويوافقون على الإنتظار، إلا أنهم ينتقدون تباطؤ الحكومة في السيطرة على الموارد الداخلية وفي تأكيد ولايتها على المال العام، وينتقدون تعويلها على الدعم الخارجي رغم أن كل المؤشرات تقول إنه لن يتحقق قريبا، وحتى إن تحقق فلن يكون بالقدر المطلوب. ثم قدمننا في ذات المقال بخساسة مقترحات ظننا أنها تصلح كأساس لخارطة طريق للخروج من الأزمة، وهي: أولاً، تُشكل الحكومة غرفة أزمة لإدارة الاقتصاد برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء القطاع الاقتصادي، وممثلين عن الجيش، الدعم السريع، الشرطة، المخابرات، قوى الحرية والتغيير، لجان المقاومة، ورجال الأعمال، والضرائب، والجمارك، وخبراء اقتصاديين... الخ. وتتمتع الغرفة بكافة الصلاحيات التي تمنحها حالة الطوارئ بهدف السيطرة على المال العام، والتحكم في حركة الصادر والوارد، وحركة العملة الصعبة، والسيطرة على التهريب ومضاربات السوق، وإعلان سياسات اقتصادية جديدة بعد التشاور الواسع مع كافة القطاعات المعنية، مع مكاشفة الشعب أول باول بكل الحقائق. ثانياً، بذل الضغوط المتواصلة لتسهيل باصلاحات القطاع الأمني وإعادة هيكلته، علما بأن الإنقاذ مكنت العديد من خصائها في هذا القطاع دون أن تكون لديهم المؤهلات المطلوبة. وفي هذا السياق، إقترحتنا الإستفادة من النظم التي أحلتهم الإنقاذ إلى المعاش تعسفا وإعادة المؤهلين منهم للخدمة. ثالثاً، أن تتحلل قوى الحرية والتغيير بتشكيل المجلس التشريعي بهدف مراجعة أداء الحكومة وإجراء التعديلات اللازمة، وإصدار التشريعات الضرورية، والتوسيع القاعدة الاجتماعية بضم المجموعات خارج قوى الحرية والتغيير. رابعاً، التوافق عاجلا على تعيين الولاء من الشخصيات القومية المؤهلة والقيادات الإدارية الكفؤ من معاشي الخدمة المدنية والضيابط الإداريين، ومعاشي ضباط الجيش والشرطة... الخ. ولا داعي لحكومات ومجالس تشريعية ولائية، وتكتفي بمساعدين للوالي من الإداريين. خامساً، حسم محادثات السلام في أسرع وقت، ولو الإتفاق على الترتيبات الأمنية وصيغة الإشراف في الحكومة الانتقالية حتى يتم إعادة تشكيلها. وبالإسراع غمرتنا الفرحة عندما قرأنا أن أحد قرارات الإجتماع المشترك بين مجلس السيادة ومجلس الوزراء والحرية والتغيير، جاء متوافقا مع إقترحتنا المذكور أعلاه، وهو القرار القاضي بتشكيل غرفة الأزمة الاقتصادية في البلاد، تعمل على كبح جماح تصاعد سعر الدولار، وفك الإختناق في الوجود والخزين، وإجراخ معالجة شاملة للأزمة. لكن، سرعان ما خفت الفرحة حتى تلاشت عندما لاحظنا أن تركيبة الغرفة خلت من شخصيات رئيسية ومفاتيح، وعلى رأسهم رئيس مجلس الوزراء الذي يعتقد بأهميته وتولية رئاسة اللجنة، لا لأنه اقتصادي كفاء وحسب، بل لأنه المسؤول التنفيذي الأول في البلاد، وقيادة إدارة الإقتصاد في البلاد من المفترض أن تكون في أول سلم مهامه ومهامه، وإنشأ خلت اللجنة من ممثلين عن الجيش والشرطة والمخابرات والضرائب والجمارك ورجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين ولجان المقاومة...، ولكل من هؤلاء دور مهم وأساسي في التعامل مع جانب معين من جوانب الأزمة.

وفي تصريح لاحق لأحد أعضاء اللجنة أشار إلى أن من بين مهامها إعادة تأهيل الميناء ومشروع الجزيرة، وهو تصريح أثار قلقنا لأن هاتين المهمتين، بحسب اعتقادنا، ينظر المؤتمر الاقتصادي المتوقع، بإسئتنا إصلاح الواجهات المعنوية في ميناء بورسودان والتي تسببت في تعطيل الفراغ تحتها السفن الراسية والقادمة.

إذ لم تبدأ الغرفة بفرض هببة الدولة وتسييد حكم القانون على الجميع، دون أي قرؤ أو موالاة، فلن تتجح في مهمتها، ولعل المدخل الأول هنا هو شن الحرب الشاملة على كل مكامن الفساد وشخوسه من أفراد النظام البائد والقاسدين الجدد، ومصادرة ممتلكاتهم وفق القانون، وإنشاء صندوق تابع للامية لتوّل إليه هذه الممتلكات، وتلك التي تصادها لجان إزالة التمكن، تخصص لتمويل توفير السلع الإستراتيجية. وبلي ذلك عدد من التدابير والإجراءات الضرورية والمعالجة، منها: البدء فوراً في إجراءات تعديل العملة.

ترشيح الصرف والإتفاق الحكومي، وخاصة على القطاع العسكري، إلى أنى حد ممكن، تضع الحكومة يدها بالكامل على الشركات الرمامية، وخاصة شركات الغلال والطنح.

تحريك بنوك السودان المركزي من أي «هيمنة مالية» مفروضة عليه، وتعيين محافظ جديد له ومدراء جدد للمصرف الحكومية.

إعتماد وإعلان سياسات صادرة جديدة، وخاصة للمسمم، الضعف العربي، للحوم، الذهب... الخ، عن طريق الحكومة أو القطاع الخاص، وتمويلها بموارد حقيقية وفق ضوابط معينة، في إطار الولاية الحصرية لوزارة المالية، تصاعف دخل الدولة من العتلات الصعبة.

اعتماد سياسات صرف «ميسرة» مرنة ومتوازنة لإستقرار قيمة الجنيه وعدم تعريضه للتقلبات العنوية، وتحسين قطاع الصادرات.

التعامل الإيجابي والسريع مع عتبرات المبادرات والمقترحات التي ظل يقدمها المثقرون لتوفير العملة الصعبة في البلاد.

تنفيذ تحرك عاجل تجاه دول الخليج والعمل على تصحيح أي تصدعات في علاقنا السياسية معها، بهدف موائمتها لتقديم العون العاجل، والسعي لهداية، ولدى الجهات المناهضة الأخرى، للحصول على «قرض عبور» أو «دبيلو».

التعامل الصادق ضد التهريب والتهرب الجمركي والضريبي، وإنشاء آلية للرقابة على الأسعار، ولضمان وصول السلع الإستراتيجية لسكانها.

تخصيص منافذ، ثابتة ومتنقة، للبيع بأسعار مخفضة.

■ كاتب سوداني

نوعية التحرير:  
سنة العالول

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6- حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Niam St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

(وخصوصاً الأميركيين)، وقد نمت هذه الصداقية بالنظر مع درجة الانحدار السياسي الذي تعرّضت له سمعة الأمير محمد بن سلمان، والسعودية عموماً، بسبب أخطائه.

تشير التسريبات الآتية إلى أن ولي العهد قد يوجّه تهمة «الخيانة» إلى أولئك الكبار، فإذا حصل ذلك علناً، فسيكون إعلاناً عن اتجاه المملكة العربية السعودية إلى حقبة جديدة غير مسبوقة، يقوم وليّ العهد السعودي خلالها بتكسيير الأجنحة القويّة داخل العائلة المالكة السعودية لتشكيل نظام جديد يضمن السلطة المطلقة لـين سلمان ويحفظ الملك ضمن أبنائه حسب.

الانقلاب حصل فعلاً ولكن على العائلة المالكة السعودية لصالح فرد واحد منها هو محمد بن سلمان.

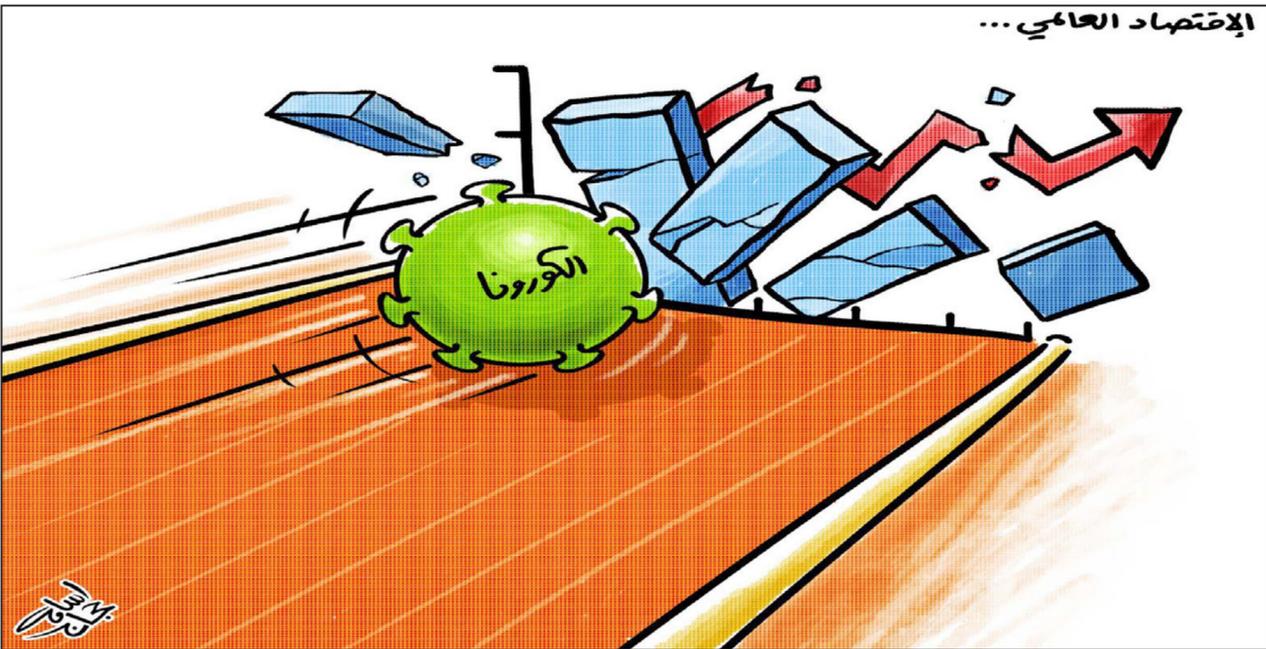
## هل جرت محاولة انقلاب في السعودية؟

الأمريكية، وعلى الرأسمال السياسي لكامل العائلة المالكة وليس على منافسيه المحتملين حسب، فهذه السيرة الذاتية، لوليّ العهد السعودي، التي أمّلتها بإخطاء سياسية كارثية، محلية وإقليمية وعالمية، أعطت بشكل غير مباشر وزناً ومصداقية كبيرين للأمر الكبار الأخرين.

وقع الفاس، مع ذلك، على أحمد بن عبد العزيز، لأنه يعتبر الورث الطبيعي لخط التسلسل المتبع الذي سارت عليه العائلة السعودية بعد وفاة المؤسس عبد العزيز بن سعود، وكذلك على محمد بن نايف، ولي العهد السابق وشقيقه نواف، لكن المقصود، في الحقيقة، هو أي أمير سعودي آخر يتبع باحترام داخل الأسرة المالكة، أو لديه سيرة سياسية مرموقة وتقدير لدى المنظومة الدولية

العزير، ولي العهد السعودي الأسبق، لاستجوابهما من قبل الديوان الملكي فيما يتعلق بعملية الانقلاب المزعومة. حيثيات اتهام الأمير محمد بن سلمان للأمرء المشاركين في عملية الانقلاب المفترضة، حسب مصادر رسمية سعودية تواصلت مع وكالة رويترز، هي أنهم قاموا «بإجراء اتصالات مع قوى أجنبية، منها أميركيون»، وهو اتهام ركيك حقاً، لأن الأمير أحمد بن عبد العزيز عاد للملكة العربية السعودية نتيجة اتصالات مع قوى أجنبية»، وأن الأميركيين قدّموا له ضمانات بسلامته لو عاد للبلاد، وبالتالى فإن عودته تشكل «بيعة» منه للملك سلمان ووليّ العهد.

التفسير الحقيقي لما حصل هو أن الانقلاب جرى فعلاً ولكن من قبل محمد بن سلمان على تلك «الضمانات»



### د. سعيد الشهابي \*



## من غاندي إلى مودي: الهند بين متناقضين

هناك توجهات ايديولوجية قوية تعتقد أن العنص هو الصحيح، وأن قدر الهنود أن يتعاشروا في عالم على إختلاف اتنعماءاتهم

والبدينية، وأن سياسات الحزب الحاكم لن تحقق أمن البلاد أو استقرارها، فتمّة توازن بين سياسات مودي وترامب، أول وجوده تطابق سياسات الزعيمين مع واقعهم من المسلمين، فسا وصل الأمور في الهند إلى هذا الحد، هو تمرير قانون جديد في شهر كانون الأول/ديسمبر، يتعلق بمنح الجنسية الهنديّة لعقنيّ بيانات وقيدين من بلدان مجاورة، دون المسلم. إنه يعارض مع دستور البلاد، ويهتّم حوالي 300 مليون مسلم في الهند، من أصل 1.4 مليار نسمة، معظمهم في مطافرات احتجاجية عدة، خلفت عشرات القتلى، ولا تتخسر معارضة هذا القانون بالكون المسلم الذي يمثل سكان الهند، بل يتاركم في ذلك أحزاب تقدمية عديدة في مقدمتها حزب المؤتمر الذي أنجب القادة التاريخيين المذكورين. هذه الاحتجاجات ضد القانون المذكور هتفت أيضاً ضد زيارة ترامب، وتسعى لاعادة الهند في سياساتها التقدمية التي تناصر الشعوب المظلومة وتختلف معها. مع ذلك لا بد من الاعتراف بوجود تناغم كبير بين سياسات ترامب ومودي، ثاني وجود هذا التطابق الموفق من الأراضي الاسلامية المكتوبة بالاحلال، فقد دعم ترامب سياسة تنجايو بضم مساحات من الضفة الغربية إلى الكيان الإسرائيلي، بالإضافة لض الجوزان، وذلك انتهاك واهتماماً بالدولية المتعلقة بفلسطين، أما حكومة الهند فقد قامت في آب/أغسطس 2019، بإلغاء الحكم الذاتي في إقليم جامو وشميرين ذي الأغلبية المسلمة، استجابة لطلب الهندوس، وتعاملت بوحشية مع المحتجين ضد ذلك القرار، وثالث وجود التطابق انتماء الزعيمين لتيارين متطرفين، بالإضافة لوقوفهما أزاء «إسرائيل».

\* كاتب بحريني



## لبنان: تعليق الديون وحوية «النسق الأوليغارشي»

دفع الديون المستحقة يتداخل مع الهجمة المتواصلة منذ أشهر لتدقيق عايمّة الناس ثمن رفض الأوليغارشية المبرم لأن تتحلل قسماً وفراً من قاتورة الانهيار.

ليست الحكومة في صف الطبقات الشعبية، وهي إن استقرت قطاعات أساسية من الأوليغارشية بإعلان ولائها للمسي للعب حكومة ديباب دور «مزمّة وصل» في الأوليغارشية بما تعد به من إصلاحات «غير شعبية»، تحل الطبقات الشعبية قبل سواهما داعيات تخفيف

الطبقات الشعبية لا تزال في المقابل في موقع الدفاع عن النفس، بإزاء تنامي هجمات الأوليغارشية عليها لتقيفها تكلفة الكارثة التي إما تسببت بها هذه الأوليغارشية، أي بنهبها، وإما تسببت به بعزها أمام «حزب الله»، أي بالذلّين معاً. كما أن هذا الحزب، وإن كان له موطئ قدم داخل الأوليغارشية نفسها، فهو خارجي إلى حد كبير، وإن كان خارجياً فهو «الحرس الريتوري»، عليها، الحامي لها والحابس لها في نفس الوقت.

التمييز بين الدفاعي والهجومي أكثر من أساسية بالنسبة إلى الانتفاضة الشعبية ومستقبلها، الدفاع عن النفس يعني مرحلة انتقالية طويلة، تدرك تماماً أن النسق الأوليغارشي في أزمة حادة لا يمكنها معها الحفاظ على الشكل الحالي من النظام، ولا على الشكل الحالي من الدولة، إنما الانتفاضة لم تتفرج بنتيجة تراكم النضالات ضد هذا النسق، ولا بنتيجة تطور القوى المنتجة، ولا تنامي الوعي وشيوعه.

يخضع لبنان «النسق الأوليغارشي» لأن مركز الثروة ومركز العنف يتكسبان حول حلبة، بشكل يجعل من كسر هذا الانتماش شرطاً مركزياً لأي تحوّل ديمقراطي عميق، سياسياً أو اقتصادياً، آخر صعد اجتماعي عرفه البلد كان «الثورة المليشياوية»، في الجزء الثاني من الحرب الأهلية، التي سمحت للصاعدين ميليشياويين من أبناء البرجوازية الصغيرة الريفية من التحول بعد الحرب إلى ركن أساسي ضمن الأوليغارشية، بالتدخل مع كبار المصرفيين وكبار القائلين وكبار التجار.

وفي ظل هذا النسق، عرف البلد «حزبيات أوليغا-شعبية»، هي أوليغارشية من فوق، وشعبية من تحت،

\* كاتب لبناني

بناء تاريخها، وما «تاج محل» إلا أحد الشواهد على ذلك، أما الاستعراض الضخم الذي نظّمته الحكومة المتطرفة لاستقبال الرئيس الأمريكي، فقد كان محاولة لصفى النظر عن الاحتجاجات والتظاهرات التي شارك فيها الهنود، يشتكى أطبافهم، للاحتجاج على زيارة رئيس عنصري ترفعه شعوب العالم، ولا يتسجم إلا مع من يدفع للمبارات من جيوب الفقراء لاستعراض أغنى دولة. ليس صعباً على أي نظام سياسي أن يعيى الألفا من البشر في ملعب رياضي لترديد سياسات السلطات الحاكمة، ولكن ذلك لا يمثل حقيقة ما يخلف في قلوب الكثيرين حتى من المشاركين في الاستعراضات الشككية، فلم يحظ ترامب باستقبال في أي بلد كما حدث في الهند الأسبوع الماضي، قبل مساهمت تلك الزيارة في تقوية حزب بهاراتا جاناتا الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نيندرا مودي؛ أم أن ذلك الاستعراض كان معامرة ستعصق سلباً على حظوظ الحزب في الانتخابات المقبلة؟ أيا كان الأمر فقد شعر ترامب أن هناك من زعماء العالم من هو مستعد لتغيير جلد وبيع ضميره، لكن هؤلاء قليلون، وهم يحملون أفكاراً مشابهة لسا يجعله الرئيس الأمريكي من عنصرية واستعلاء وغرور ونزعة للاستبعاد والتبؤ اليوغسلافي وسوكارنو الاندونيسي ليدفوا العمل الوطني التحرري في بلدان العالم الثالث على طريق النضال بهدف التحرر من الاستعمار. عندما سقطت «جوهره التاج البريطاني» من أحضان الإمبراطورية العجوز تداعت أركان تلك الإمبراطورية وتقلص نفوذها وانتهى عهدهما الإمبراطوري.

الهند ذات الاقتصاد العملاق، ما لها تتنكر لفرقتها المستحقين وتنهى سياسات التمايز بين الطبقات الاجتماعية؛ وخيراً ما الذي اعترض الهند التي كانت أحد الرموز الكبرى في التصدي للامبراطورية، والتأخر الكبير للتعرف على كاهل الدولة والبلد، والقطاع المصرفي مع «إسرائيل»، وتتغاضى عن الجرائم التي ترتكب يوماً بحق ذلك الشعب؟ الدماء التي تراق يوماً منذ شهورين في شوارع الهند إنما هي دماء حلفاء الأسس، وأجداهم هم الذين ساهموا في

### وسام سعادة\*

خرج رئيس الحكومة حسان دياب في الرسالة الموجهة إلى اللبنانيين مساء السابيع من هذا الشهر عن مأولف الأديبات الحكومية، بإعلانه تعليق دفع الديون المستحقة من سندات الخزينة الصادرة بالمعلة الأجنبية (اليوروبوند)، والدعوة إلى إعادة هيكلة كل من المديونية التي تقّل على كاهل الدولة والبلد، والقطاع المصرفي الذي يبلغ «اربعة أضعاف حجم اقتصادنا».

«تعليق» دفع الديون هو في أقل الإيصال خطوة في الإجابة الصحيح بالنسبة إلى بلد يتن تحت كاهل مديونية مدمرة، أما أسس التفاوض مع الدائنين فلا تزال مبهمه، ولا يبدو أن هناك خطة مواجهة لهجمة الردّة من قبلهم، وبالتحديد من قبل المصارف.

وما دام تعليق دفع الديون يرتبط بسلام ففصاف من الحاجة إلى تخفيف الإنفاق، إنما من دون إعادة تفكير في النظام الضريبي نفسه، ومن دون تفكير موز يتعلق بالأفاق الاستثنائية، فالشبح المائل أمام الناس حالياً هو إعادة هيكلة الدين في مقابل تبني سياسة تشكفية حادة، إما مساقفة للشعب وعشوائتي، وإما من دون الحساسية الاجتماعية الشككية.

سبق للبيان الوزاري الذي ثالث على أساسه حكومة دياب الفتحة البرلمانية، في موازاة الفسحة الفظ للمتمجن يومها، أن تضمّن مقولة «إعادة هيكلة القطاع المصرفي» مثمناً نصّ على وضع خطة لخفض خدمة الدين، بالتعاون بين وزارة والمصرف المركزي والبنك، لكنّ مضان رسالة دياب الشاجية لفلسفة الاستدانة»، وشبهه المسلمة في المقابل بأن «أكثر من 40 بالمئة من السكان قد جبدون أنفسهم قريباً تحت سقف الفقر»، بدت بمثابة بيان وزاري أوض، رغم التباساتها الكثيرة.

بطبيعة الحال، التقصم السري حولها بين من سارع باعتبارها «إعلان إفلاس»، نتيجة عدم وجود آفق تعاوني بين الحكومة وصندوق النقد الدولي في مواجهة الإنهيار، بما أنها حكومة «حزب الله» ولها مناعة، وبين من يبارك ما اعتدته من ربقية الاقتصاد التبعي والريعي إلى صفاف الاقتصاد المتج.

بيد أن رسالة دياب عكست إلى حد كبير قطاعاً،

## هواء طلق



ريلكه  
وسينوغرافيا الشرق

صبحي حديدي

في كتابه «سينوغرافيات الإدراك: الحسنية عند هيغل ونوفاليس وريلكه وبروست»، الذي صدر مؤخراً بالإنكليزية عن منشورات ليجند في كيمبرج؛ يساجل كريستيان جاني بأن الإدراك والسرمد الأدبي ليسا على تعارض، كما يسود الاعتقاد. وهو يتحدى هذا الظن عن طريق تحويل الانتباه إلى العلاقات المتبادلة بين السيرورات الإدراكية والسرمدية، والتركيز على المشهدية المرئية وأدوار الحواس في الإبصار والتسجيل (في قصائد ألبريخ راينر ماريا ريلكه مثلاً)، ثم التخيل السمعي أحياناً (خاصة عند الروائي الفرنسي مارسيل بروست) وما إلى ذلك من تفاعلات القراء.

ليس غرض هذه السطور مراجعة كتاب جاني، الذي يستحق وقفة مسهبة في مقام آخر بالطبع، ولكنها مدعاة استعادة واحدة من الخصائص الخافية في شعر ريلكه تحديداً؛ أي الجوانب الاستشراقية، ونظراته إلى الشرق عموماً، والعالم العربي على وجه الخصوص. ورافل فريدمان، مؤلف «حياة شاعر: راينر ماريا ريلكه»، الذي صدر في نيويورك سنة 1996 ويُعدّ بين أفضل الأعمال في سيرة الشاعر الألماني، سعى إلى تحقيق وظيفتين شاقّتين في آن معاً: كتابة سيرة الشاعر الحيائية، وكتابة سيرته الشعرية أيضاً. لكنه لا يملك مؤشرات قاطعة حول الدفاع، أو الدفاع، التي جعلت ريلكه يقوم برحلة مفاجئة، ونيمة، إلى الجزائر وتونس ومصر خريف 1910 - 1911. معروف، في المقابل، أنّ الشاعر كان يعيش أزمة كتابة، أو احتباس كتابة في الواقع، بعد أن أصابه العمل على واحد من أفضل آثاره، «هوامش مألثة لوريند بريغه»، بالإنهك الشديد. معروفة، كذلك، رحلة صديقه النحات الفرنسي أوغست رودان إلى مصر، سنة 1907، وكيف حرّكت أشواقه إلى القيام بتجربة مماثلة، وتعرف، ثالثاً، أنّ زوجته كلارا بعثت إليه بنسخة من ترجمة «الف ليلة وليلة»، فشجته مناخاتها الشرقية.

وهكذا، في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1910، وبفضل منحة مالية من جيني أولتيرسدورف، وكانت امرأة ثرية منزوجة من تاجر فراء؛ غادر ريلكه ميناء مرسلينا الفرنسي متوجهاً إلى شمال أفريقيا ومصر، أو إلى الشرق، حيث ينبغي توسيع الحلم، كما سيكتب بعدئذ. وفي كل حال كان على يقين، غامض تماماً في الواقع، من أنّ استكشاف الشرق سوف يشكل نقلة نوعية في حياته الشخصية والإبداعية على حدّ سواء. وهكذا كتب إلى الروائي الفرنسي أندريه جيد، بحماس بالغ وروحية ترقب غير مألوفة لديه، يريجه النصيح والإرشاد والعون في تنفيذ مغامرته الشرقية هذه (ردّ جيد لم يكن أقلّ حماساً، بل كتب إلى ريلكه يقول إنه يحسده على رحلة كهذه). كذلك أرسل ريلكه عدداً من أصدقائه الأثرياء، طالباً مده بالعدم المالي، ومشدداً على أهمية هذه الرحلة في الطور الراهن من حياته الروحية والإبداعية والفكرية. والرحلة وفعت الكثير من معنوياته الهابطة بالفعل، وأعادت إليه توفقه الدائم للملذات وللحياة إجمالاً، ولكنها لم تكن في نهاية الأمر أكثر من فصل استيهامي آخر بين المشاهد البيروتيكية التي استهوت في «الف ليلة وليلة» في الجزائر صقعة «الواقع المادي الحاضر دائماً بشكل جديد ولانهائي»، رغم أنه جال في المكان وهو يعاني من قصور رؤية البلد على حقيقته. وفي تونس مر على خرائب قرطاج قبل أن يصل إلى العاصمة، فلاح له أنّ البلد أكثر أمانة لمناخات «الف ليلة وليلة» من الجزائر.

بل اعتبر أنها «شرقية حقاً... هو الذي لم يعرف الشرق إلا من خلال فلوبيو ونرفال وحكايات شهزادا! وفي رسالة إلى زوجته كلارا، وعلى سبيل وصف انطباعاته عن مدينة القيروان الإسلامية العريقة، كتب يقول: «في الأسواق تقع أحياناً برهة خاطفة يستعطف فيها المرء أن يتخيل عبد الميلاء: المنصّات الصغيرة ممثلة بأشياء ملوثة، والأقمشة وافرة ومدهشة، والذهب يلعب جذاباً، وكأنّ المرء سوف يتلقاه هدية غداً. ألف ليلة وليلة تحوّل كل ما اعتقد المرء أنه أمل ورغبة وإشارة، ويصبح عيد الميلاد غير عصي على المخيلة في نهاية الأمر».

ومن الواضح تماماً أنّ ريلكه لم يبذل أيّ جهد للنظر إلى أجواء الأسواق بما هي عليها، وبما يمكن أن توجي به لمخيلة لامعة ونشطة ومرهفة، قادرة على التوغل العميق في باطن الأشياء قبل ظاهرها. المشهد، بذلك، لا يتأسس على اعتمادها على معطياته البصرية الخاصة به، وإنما على الصّور التي يستعيدتها ريلكه من باطن التعميمات المستقرّة في وعيه الغربي، ومن العمل الوحيد الذي يشكّل دليلاً إلى الشرق: «الف ليلة وليلة». لافت أيضاً أنّ السوق يبدو طافحاً بالأشياء المادية (وخصوصاً الذهب الذي يتوق ريلكه إلى امتلاكه)؛ ولكنه يظلّ خاليًا تماماً من العناصر الإنسانية، الأمر الذي يدعشنا حقاً إن يصدر عن شاعر خاض طويلاً وعميقاً في غمار النفس البشرية. ويبقى أنّ استذكار عيد الميلاد في هذه الأرض الإسلامية لا يخلو من دلالة مسيحية صرفة، خصوصاً وأنّ ريلكه كان في ذلك الطور من حياته ما يزال متأثراً بالأجواء الصوفية/ المسيحية، التي دفعته إلى كتابة سلسلة قصائد «رؤى المسيح».

على نقض ما يذهب إليه جاني في كتابه الجديد، بالطبع؛ حيث لا تنفع استراتيجيات الربط بين الإدراك والسرمد أمام... سطوة الاستشراق!

## ناهد السباعي بطلة «النهاية» في رمضان

الفنانة المصرية «ناهد

السباعي» تقوم ببطولة مسلسل «النهاية»، أمام النجم يوسف الشريف من تأليف عمرو سمير عاطف وإخراج ياسر سامي وتدخل به مناقسات الدراما التلفزيونية في شهر رمضان المقبل



كونشيرتات» للموسيقار فولفغانغ أماديوس موتسارت.

● تحت رعاية شهاب بن طارق آل سعيد، مستشار السلطان هيثم، دشّن المتحف الوطني العماني قاعة التاريخ البحري في حلتها الجديدة.

● في إطار المهرجان اللبناني للكتاب، السنة الـ39، دورة «مئوية دولة لبنان الكبير»، نظمت الحركة الثقافية - انطلاص ندوة بعنوان «العامة الكبرى - الانتفاضة ومئوية لبنان الكبير: التحديات والانتظارات»، على مسرح الأخوين رحباني في دير مار الياس، شارك فيها الدكتور وجيه كوثراني، وأدارها أمين الإعلام في الحركة الدكتور أنطوان سيف.

● يحتضن رواق الفنون صلاح الدين في سيدي بوسعيد في تونس، معرضاً للفنان التشكيلي مراد شعبية، ويتواصل المعرض إلى غاية 15 آذار/ مارس الجاري.

● قدمت أوركسترا قطر الغلهارمونية في دار الأوبرا في المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، السيمفونية الرابعة لتشايكو فسكي، بقيادة المايسترو ديميتري كيتانكو، وليونيل شميت، عازفاً على الكمان، وجيوفاني باسيني على «الفيولا».

كما قدمت في حفل الليلة قبل الماضية، خلال الجزء الثاني من الأمسية، «سيمفوني

## أحوال الناس

## نساء باكستان يتظاهرن في يوم المرأة العالمي للمطالبة بحقوقهن

باكستانية أخرى، فقد شاركت نحو ألف امرأة في تظاهرة في كراتشي وبضع مئات أخريات في لاهور. وفي سوكو في جنوب البلاد، تجمعت نساء احتجاجاً قرب نهر السند حيث غالباً ما تلقى جثث النساء اللواتي يسقطن ضحية «جرائم الشرف». وفي الأونة الأخيرة، حاول معارضون حظر هذه المسيرات، فيما حذرت حزب سياسي ديني من أنه سيجالو منعها «بأي ثمن».

وقالت إحدى المتظاهرات، وتدعى طاهرة مريم (55 عاماً): «لا تزال المرأة تعتبر في باكستان ملكاً للرجل». وفي الجانب الآخر من الحاجر، وصفت عصمت خان (33 عاماً) المناديات بحقوق المرأة بأنهن «سانجات» يتعرضن للاستغلال من قِبل «الويسي اليهودي». وأضافت: «نحن حشرات في عيش حياتنا حسب الشريعة».

وجراً، بجدة أنهن «بلخن شرف» عائلتهن، تواجه المتظاهرات القليلة جداً المطالبة بحقوق النساء معارضة عموماً. ففي إسلام آباد، رمى محافظون العصي والحجارة على المتظاهرات، ما أدى إلى إصابة بعضهن، فيما هرع آخريات للاختباء في انتظار تدخل الشرطة. وانتهت التظاهرة في حديقة عامة في مقابل التظاهرة المضادة التي نظمتها نساء إسلاميات. وقد فصل بين التظاهرتين حاجز بسيط وطوق فرضته الشرطة.

■ إسلام آباد - أ ف ب: تظاهرت نحو ألف امرأة أمس الأحد، في إسلام آباد المحافظة جداً، للمطالبة بحقوقهن وتعرضن لرمي بالحجارة والعصي من معارضين لهذا التحرك. وفي موازاة هذه التظاهرة، سارت نساء محجبات للمطالبة بحرية العيش وفقاً للشريعة. وفي مجتمع يهيمن عليه الرجال وتقتل فيه نساء بالبرصا أو طعنوا بسكاكين أو خنقوا وجرماً

### الأمين العام للأمم المتحدة:

## القرن 21 يجب أن يكون قرن المساواة بالنسبة للنساء

■ برلين - أ ف ب: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى تحقيق مساواة شاملة للنساء، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الموافق أمس الأحد. وقال لصحيفة «فرانكفورتر الجمانيه» وتناجس تسايوتنج، الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس: «يجب أن يكون القرن الحادي والعشرين قرن المساواة للنساء». وأضاف: «حان الوقت للتوقف عن محاولة تغيير النساء والبدء في تغيير الأنظمة التي تمنعن من إظهار إمكاناتهن».

وانتقد الأمين العام أنه مقابل كل ثلاثة نواب ذكور في البرلمانات على مستوى العالم، هناك سيدة واحدة فقط، وفي الوقت نفسه هناك «فاوض رجال» في القطاع الفني وفي جامعات وفي شركات ناشئة.

### جامعة أمريكية

## تعتمد الدروس عبر الإنترنت

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أبلغت جامعة ستانفورد الأمريكية طلابها أنها ستبدأ اعتباراً من اليوم الإثنين توفير الحصص الدراسية عبر الإنترنت لبقية فصل الشتاء بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد. وقالت الجامعة العريقة الواقعة في شمال كاليفورنيا إنها تتوقع «أن يستمر عدد الإصابات المثبتة بمرض كوفيد-19 في الارتفاع في منطقتنا وفي أوساط جامعتنا».

وأكدت أن مجموعة كبيرة من النشاطات في الجامعة التي تضم 16500 طالب، ستلغى أو تعدل، وفي بيان منفصل، قالت مديرة الجامعة بيرسيس دريل، إن طالبين في ستانفورد عزلا نفسيهما بعد تعرضهما للحمل لفيروس كورونا المستجد السبب لوباء كوفيد-19.

وأوضحت أن الطالبين غادرا مساكن الطلاب بانتظار نتيجة الفحوصات.

والجمعة، أعلنت جامعتان في ولاية واشنطن حيث سجل أكبر عدد من الوفيات في الولايات المتحدة جراء الفيروس، أنهما ستعتمدان الدروس عبر الإنترنت.

### موسكو تهدد بسجن من لا يعزلون أنفسهم بسبب كورونا

■ موسكو - رويترز: هددت سلطات مدينة موسكو، أمس الأحد، بسجن من لا يعزلون أنفسهم في المنزل لمدة أسبوعين بعد زيارة دول تشهد انتشاراً كبيراً لفيروس كورونا. وقد تصل فترة العقوبة إلى خمس سنوات. وكانت حكومة المدينة قد أعلنت حالة التأهب القصوى وقرضت إجراءات إضافية يوم الخميس لمنع انتشار الفيروس في العاصمة الروسية. وقال مجلس مدينة موسكو إنه ينبغي على العائدين من الصين وكوريا الجنوبية وإيران وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ودول أخرى، ممن تظهر عليهم أعراض تشير إلى احتمال إصابتهم بـفيروس كورونا، عزل أنفسهم في منازلهم لمدة 14 يوماً، وقالت إدارة الرعاية الصحية في موسكو، أمس الأحد، إن من يجاهلون ذلك يجازفون بفرض عقوبات صارمة عليهم تشمل السجن لمدة تصل إلى خمس سنوات. وأضافت أن السلطات ستتحقق من العزل الذاتي باستخدام كاميرات تعمل بنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة.

### سفاح فرنسي يعترف بدوره في اختفاء طفلة قبل 17 عاماً

■ باريس - أ ف ب: أقر السفاح الفرنسي ميشال فورنيريه، بضلوعه في اختفاء طفلة في العام 2003 ما قد يساعد في حل لغز قضائي يعود إلى 17 عاماً، ولطالما نفى فورنيريه البالغ 77 عاماً أن يكون ضالعا في اختفاء إستريل موزان، التي كانت يومها في سن التاسعة، وقالت النيابة العامة في باريس إنه «أقر بمشاركته في الوقائع مساء الجمعة في ختام استجواب دام ثلاثة أيام. ولم توضح إن كان وفر معلومات حول مكان دفن الفتاة وحول ملابسها ما حدث. وقد وجهت إلى فورنيريه في إطار هذه القضية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تهمة «الخطف والاحتجاز المؤبدن إلى الوفاة» بعدما وبشت به زوجته السابقة وشريكه في الجرائم مونيكا أوليفيه، إلا أن السفاح لم يكن قد اعترف بمشاركته إلى الآن، مع أن اسمه ورد مرات عدة في التحقيق. واختفت إستريل موزان، مساء التاسع من كانون الثاني/يناير 2003 عندما كانت عائدة من مدرستها في غيرمات في ضاحية باريس، ولم يعثر على جثتها حتى الآن.



نيته شاندرنا تشارك في الاحتفال بيوم المرأة  
نجمة السينما الهندية «نيته شاندرنا»، شاركت في الاحتفال بيوم المرأة العالمي أمس مع نساء يقاومن مرض السرطان، في مومباي.